

## يفتح بالملف السوري ومشاركة 79 دولة... وطهران تنقل مقر عملياتها العسكرية من مطار دمشق

# «مؤتمر وارسو» يشكل 6 لجان لـ «ضبط» سلوك إيران



أطفال سوريون ينتظرون الحصول على مساعدات غذائية في مخيم للنازحين بقرية يازي باغ شمال محافظة حلب أمس (أ.ف.ب)

لندن: إبراهيم حميدي

يُتوقع أن يسفر «مؤتمر السلام والأمن في الشرق الأوسط» المقرر عقده في وارسو في 14 من الشهر الحالي، برعاية أميركية - بولندية، عن تشكيل ست لجان مختلفة لـ «ضبط سلوك» إيران في الشرق الأوسط.

وتعني اللجان الست بمحاربة تهديد الأمن السيبراني والصواريخ الباليستية ومحاربة الإرهاب وتوفير الأمن والطاقة وأمان الطرق البحرية وحقوق الإنسان، في إشارة إلى ملفات تخص بشكل مباشر سلوك إيران في الشرق الأوسط. ويشارك ممثلو 79 دولة في المؤتمر الذي سيفتح بإيجاز ويقدمه المبعوث الدولي إلى سوريا غير بيدرسون.

إلى ذلك، ترددت أنباء عن قيام إيران بنقل مقر عملياتها في مطار دمشق المعروف بـ «غرفة الزجاج»، إلى قاعدة «تي - فور»، وسط سوريا بعد تعرض المطار لغارات إسرائيلية.

ويعتقد أن موسكو عملت على ذلك بعد محادثات عسكرية لوفد روسي في تل أبيب الأسبوع الماضي.

(تفاصيل ص 6)

**في الداخل**  
قائد البشمركة السورية  
للسنة العاشرة مستعزلون  
للدعم «المنطقة الأمنية»  
ص 6

## النيابة تؤكد مقتل مدرس بالتعذيب

# الاحتجاجات في قلب الخرطوم للمرة الأولى

الخرطوم: أحمد يونس

تظاهر الآلاف السودانيين في قلب الخرطوم، للمرة الأولى، رغم التعزيزات الأمنية التي انتشرت بكثافة في وسط العاصمة.

وطافت مظاهرة حاشدة أمس، أرجاء «السوق العربي» أكبر أسواق المدينة، استجابة لدعوة «تجمع المهنيين السودانيين» للتظاهر في «موكب المعتقلين والتعذيب».

واعتبر مراقبون احتجاجات أمس مؤشراً على أن «موجة الاحتجاجات» لم تتراجع، وتحاليل المحللين على الخطط الأمنية التي درجت السلطات على تنفيذها وسط الخرطوم للحيلولة دون التظاهر في المناطق الغربية من القصر

الرئاسي طوال الفترة الماضية. واستخدمت قوات مكافحة الشغب أنواعاً جديدة من قاذفات القنابل المسيلة للدموع تطلق 4 قنابل دفعة واحدة. إلى ذلك، قالت النيابة العامة ولجنة التحقيق في ضحايا المظاهرات، إن مدرسا اعتقل أثناء المظاهرات التي اندلعت في ولاية كسلا الجمعة الماضي، قتل بسبب تعرضه للضرب والتعذيب أثناء احتجازه لدى جهاز الأمن والمخابرات في الولاية.

وقال رئيس النيابة العامة عامر محمد إبراهيم إن المدرس «لتأثره بالضرب بالهبة حادة في منطقة الظهر والكليتين وما بين الفخذين»، بيد أنه «لم يتعرض لاعتداء جنسي بالهبة صلبة، كما

تردد بعيد مقتله، مذبذباً أيضاً تصريحات سابقة لوالي الأمن والمخابرات، قالت إن وفاة الخير كانت بسبب «تسمم غذائي».

وجاءت احتجاجات أمس عشية انتقاد الرئيس عمر البشير لـ «قانون النظام العام»، وإقراره بمسوغات الاحتجاجات والتظاهر الاقتصادية التي دفعت الشباب للمطالبة بتغييره.

ورغم تعهد الرئيس لصحافيين أول من أمس بإطلاق سراح جميع الصحافيين المعتقلين قوفاً، فإن سلطات الأمن لم تطلق سراح أي منهم حتى مساء أمس، واعتقلت عدداً من المشاركين في المظاهرات أمس.

(تفاصيل ص 2)

## بعد رفض القائد الجديد للقوة الأمنية العراقية الحوثية

# «تسوية مبدئية» لتنفيذ «اتفاق الحديدة»

نيويورك: علي بردي  
عن: علي ربيع

أفادت الأمم المتحدة في بيان، أمس، بأن طرفي الحرب في اليمن وافقا على تسوية مبدئية لتنفيذ اتفاق السلام في مدينة الحديدة الساحلية. وذكرت المنظمة الدولية أن «الطرفين اتفقا على تسوية مبدئية (لكنها) بانتظار إقرارها من مشاورات مع قياداتها».

وأضاف البيان أن الطرفين «أبديا التزامهما القوي تجاه وقف إطلاق النار وتعزيزه». وجاءت هذه التطورات بعدما أكد مصدر حكومي مطلع أن الرئيس الجديد للجنة المشتركة لإعادة تسييق الانتشار في الحديدة الجنرال مايكل لوليسغارد تمكن عادة مباشرة عمله من دفع المشاورات بين الفريق الحكومي وممثلي الجماعة الحوثية إلى الأمام بعدما رفض بشدة مساعي الحوثيين الرامية لعرقلة تنفيذ الخطوة الأولى من عملية الانتشار.

وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» إن لوليسغارد تلقى في أول يوم له على متن السفينة الأميركية الراسية قبالة الحديدة رفقة ممثلي الحكومة والحوثيين، خطة كل طرف لإعادة الانتشار بموجب «اتفاق السويد» في المرحلة الأولى، قبل أن يعقد مشاورات انفرادية مع كل طرف. وكشف المصدر أن الجنرال الدنماركي وجه بانعقاد لقاء بين ممثلي الجانبين بشكل مباشر لمناقشة نقاط الخلاف.

في غضون ذلك، أفادت مصادر إعلامية غربية بأن الأمم المتحدة تدرس خطة لترتيب إقامة فريق مراقبيها الأمنيين (عدددهم 75) حيث يمكن أن يتمركزوا ابتداءً من مارس (آذار) المقبل على متن السفينة الأميركية الراسية قبالة الحديدة.

(تفاصيل ص 4)

## ظريف إلى بيروت للقاء نصر الله ومسؤولين

# معركة سياسية في لبنان حول قضية النازحين

بيروت، كارولين كاووم

عادت قضية النازحين لتدخل الصراع السياسي في لبنان نتيجة تعيين وزير محسوب على الحزب الديمقراطي اللبناني، حليف سوريا، على رأس الوزارة المعنية بقضيتهم. وكان أول من حذر من هذا الموضوع رئيس الحزب الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط عندما قال إن «التحالف الجديد المضاد فرض سوريا غير بيدرسون.

إلى ذلك، ترددت أنباء عن قيام إيران بنقل مقر عملياتها في مطار دمشق المعروف بـ «غرفة الزجاج»، إلى قاعدة «تي - فور»، وسط سوريا بعد تعرض المطار لغارات إسرائيلية.

ويعتقد أن موسكو عملت على ذلك بعد محادثات عسكرية لوفد روسي في تل أبيب الأسبوع الماضي.

(تفاصيل ص 6)

## تقرير أمريكي: ولي العهد والقطاني لم يتبادلا رسائل بشأن خاشقجي

# اعتقال رئيس صندوق الثروة السيادي الليبي في طرابلس

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن وجود وثائق مسربة من القضاء الإيراني تسلط الضوء على قمع النظام لمخات الصحافيين منذ ثورة 1979.

وعقدت المنظمة في مقرها بباريس مؤتمراً صحافياً للكشف عن الملف الذي يحوي نحو 1,7 مليون سجل قضائي تطل جميع فئات المجتمع الإيراني ممن أوقفوا بين عامي 1979 و2009 وبتهم غير سياسية، وبينهم سجناء رأي ومعارضون وصحافيون.

عن اعتقال 218 صحافية وبحسب المنظمة، تظهر الوثائق احتجاز 61900 سجين سياسي منذ الثمانينات، تتراوح أعمار أكثر من 500 منهم بين 15 و18 عاماً.

وأكدت المنظمة أنها ستحيل الملف إلى مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أملاً في اتخاذ خطوات لمحاسبة إيران. وتشير الوثائق إلى أكثر من ستة آلاف شخص اعتقلوا بسبب التظاهر احتجاجاً على إعادة الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد عام 2009.

(تفاصيل ص 3)

## ليبيا والهجرة والتكامل الأوروبي تسمم العلاقات بين البلدين

# فرنسا تستدعي سفيرها وسط تصعيد مع إيطاليا

باريس: ميشال أبو نجم

استدعت فرنسا سفيرها لدى إيطاليا «النتشاور» أمس في تصعيد غير مسبق بين البلدين، وجاء استدعاء الخارجية الفرنسية لسفيرها في روما بعد سلسلة تصريحات من نائب رئيس الوزراء الإيطالي لوجي دي مايو ودي مايو وماتيو سالفيني اللذين شكلا حكومة ائتلافية شعبية العام الماضي وانتقدا مراراً الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وفي المقابل، انتقد

ماكرون النوجه المناهض للاتحاد الأوروبي لدى الثنائي الإيطالي. وبلغ استياء باريس ذروته مع لقاء نائب رئيس الوزراء الإيطالي زعيم حركة «خمس نجوم» لوجي دي مايو الثلاثاء الماضي مع محتجين من «السترات الصفراء» الذين يتظاهرون منذ أسابيع ضد الرئيس ماكرون.

وهناك أربعة ملفات رئيسية تسمم العلاقات بين باريس وروما هي الهجرة والخلافات حول التعامل مع الملف الليبي، والشعور المنتشر في إيطاليا بأن

ماكرون النوجه المناهض للاتحاد الأوروبي لدى الثنائي الإيطالي. وبلغ استياء باريس ذروته مع لقاء نائب رئيس الوزراء الإيطالي زعيم حركة «خمس نجوم» لوجي دي مايو الثلاثاء الماضي مع محتجين من «السترات الصفراء» الذين يتظاهرون منذ أسابيع ضد الرئيس ماكرون.

وهناك أربعة ملفات رئيسية تسمم العلاقات بين باريس وروما هي الهجرة والخلافات حول التعامل مع الملف الليبي، والشعور المنتشر في إيطاليا بأن

(تفاصيل ص 10)

## واشنطن تطرح التدخل عسكرياً «لحماية الدبلوماسيين»

# أيقونة احتجاجات فنزويلا لـ «الشرق الأوسط»: مادورو سيرحل بالضغط الشعبي

كراكاس: شوقي الرئيس

شددت البرلمانية الفنزويلية ديلسا سولورزانو، أيقونة الاحتجاجات ضد نظام نيكولاس مادورو، على أن النظام سيرحل عبر الضغط الشعبي من دون حاجة إلى تدخلات خارجية. وقالت سولورزانو، التي تصدرت الاحتجاجات قبل بزوغ نجم رئيس البرلمان خوان غوايدو، في حوار أجرته معها «الشرق الأوسط»، إن «الأزمة لا يمكن أن تحل إلا سلمياً لأن 90 في المائة من المواطنين يريدون التغيير، ولن يتمكن النظام من الصمود فترة طويلة أمام الضغط الشعبي والعقوبات الاقتصادية والتأييد الدولي لمشروع المعارضة».

وتابعت (هناك عرض منذ أيام من غوايدو بالعودة العام عن كل العسكريين الذين يقررون التحلي عن النظام وتأييد الحكومة الجديدة. قيادات القوات المسلحة مخترقة من المخابرات الكوبية، ويجب التعاطي بحذر مع هذا الموضوع الذي قد يؤدي إلى صدامات داخل المؤسسة العسكرية. مواصلة الضغط الشعبي السلمي هي

السبيل الوحيد لإجبار مادورو على الرحيل».

وترى سولورزانو أن «المنحى الذي سارت فيه التطورات السياسية بعد خطوة غوايدو وإعلان توليه الرئاسة بالوكالة، لا رجعة فيه إلى الوراء ولا مجال للحوار مع النظام الذي يراوغ ويماطل منذ سنوات بينما تغرق البلاد تحت الديون والفقر والمجاعة وتنزف أفضل شبابها».

يذكر أن سولورزانو محامية جنائية وأساتذة القانون الجنائي في جامعة كراكاس، وكانت أسست «حزب التضامن» وأشرفت على إدارة «الهيئة التأسيسية الديمقراطية» التي لعبت دوراً بارزاً في المواجهة السياسية مع نظام هوغوتشافين.

في غضون ذلك، لُوحت واشنطن مجدداً باستخدام كل الخيارات في التعامل مع الأزمة الفنزويلية، إذ أعلن المسؤول عن قيادة القوات الأميركية في

أميركا الجنوبية الاميرال كاريج فولر أمس أن الجيش الأمريكي مستعد لحماية العسكريين الأميركيين ومنشآت بلاده الدبلوماسية في فنزويلا إذا لزم الأمر. وأضاف فولر في جلسة بلجة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ: «نحن مستعدون لحماية العسكريين والمنشآت الدبلوماسية الأميركية إذا لزم الأمر». ولم يقدم تفاصيل بشأن الكيفية التي قد يرد بها الجيش الأمريكي.

وكانت التهديدات الأميركية بالتدخل عسكرياً في فنزويلا جاءت مع تفجر الأزمة، عندما أعلن رئيس البرلمان خوان غوايدو نفسه رئيساً انتقالياً. وصرح مستشار الأمن القومي جون بولتون للصحافيين، عن «غير قصد» حينها، أن الإدارة ستُرسل 5 آلاف جندي إلى كولومبيا جارة فنزويلا. ولا يبدو مثل هذا التدخل الخارجي مفضلاً لدى جميع المعارضين للرئيس نيكولاس مادورو. (تفاصيل ص 11)

## تطوير وسيلة للتعرف بدقة على سرطان البروستاتا

# فحص دم للتنبؤ بالزهايمر

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن فريق علمي دولي أنه ربما عثر على طريقة لإجراء فحص دم لمرض الزهايمر قبل ظهور أعراضه.

وتوجد حالياً طريقتان للرصد المبكر للمرض، هما التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني وهو عملية مكلفة مالياً، وتحليل السائل الدماغي الذي يزرع المراجعين بشدة. وقال الفريق في دراسة نشرت في مجلة «ساينس» نشرتها مجلة «ساينس» أنه قاس مستويات

المجموعة البروتينية في عينات دم استخلصت من 238 شخصاً - كلهم من ذوي الإدراك السليم - شاركوا في دراستين استراتيجيتين، إحداهما لقياس علامات الدم الحيوية، والأخرى لدراسة الشيوخة. وكان كل المشاركين قد خضعوا للتصوير بالإصدار البوزيتروني.

وطور الباحثون نموذجاً كومبيوترياً بهدف تصنيف البروتينات، ثم حللوا البيانات لإحدى المجموعتين بواسطة خوارزمية تتعلم صناعياً للتعرف على العلامات الحيوية التي تشير إلى مرض الزهايمر قبل ظهور أعراضه. وبعد ذلك اختبروا طريقتهم على المجموعة الأخرى. وقال الباحثون إن التجارب الأولية تشير إلى نجاح

الطريقة بدقة 90 في المائة في مطابقتها مع نتائج التصوير بالإصدار البوزيتروني. وأضافوا أنهم يتوقعون أن تؤدي طريقتهم إلى تطوير فحص دم مباشر للرصد المبكر عن المرض.

على سعيد آخر، قال باحثون في الولايات المتحدة، إنهم طوروا فكرة لنظام للتعلم الصناعي يمكنه التفرقة بين نوعي سرطان البروستاتا العالي الخطورة والمنخفض الخطورة، بدقة عالية لم يتوصل لها أحد في السابق. ونشروا نتائج دراستهم في مجلة «ساينتيфик ريبورتس».

وطور الباحثون أداة تنبؤية تعتمد على نظم التعلم الآلي تقوم بطريقة معقدة ومنهجية بتقييم الصور والبيانات المتحصل عليها لمنطقة الأورام الخبيثة.

سامبا... أقوى بنك في المملكة العربية السعودية لعام 2018

www.samba.com

سامبا sambabank

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



الأمن واجهها بالغاز... والنيابة تؤكد مقتل مدرس بالتعذيب وتطلب تسليم محققين استجوابوه

## مظاهرات حاشدة في وسط الخرطوم



مظاهرات حاشدة في السوق العربي وسط الخرطوم أمس

الفريق الذي أجرى التحقيق مع المعلم القتل والمجموعة التي اقتادته من منطقتة «خشم القرية» إلى مدينة كسلا. اندلعت الاحتجاجات في 19 ديسمبر (كانون الأول)، تلقائياً في مدن سودانية احتجاجاً على سوء الأحوال الاقتصادية، وندرة وغلاء السلع الأساسية والوقود والنقود والدواء والخبز، ثم تحولت لمظاهرات ينظمها المجتمع المهني تطالب بتخني الرئيس عمر البشير وحكومته، انتشرت سريعاً في معظم مدن وبلدات البلاد وتحولت للخرطوم ومدير شرطته وجهاز الأمن.

الأمن والمخابرات، وإن النيابة طلبت تسليمها رجال الأمن الذين ألغوا القبض عليه وحققوا معه للتحقيق معهم حول الجريمة. وأوضح إبراهيم أن التقرير الطبي كشف أن المجني عليه توفي نتيجة لتأثره بالضرب بالة صلبة في منطقة الظهر والكليتين وما بين الفخذين، ثم تحولت لمظاهرات ينظمها المجتمع المهني تطالب بتخني الرئيس عمر البشير وحكومته، انتشرت سريعاً في معظم مدن وبلدات البلاد وتحولت للخرطوم ومدير شرطته وجهاز الأمن.

إسقاط النظام وقوانينه، واستعادة الحرية». وقال «تجمع المهنيين السودانيين» في نشرة على موقعه على الإنترنت، أمس، إن مناطق «السوق العربي، والديوم الخرطوم، والكلاكلة، وبانت، والخرطوم 3، بري، والشجرة الحامداب، والحلفايا، وشمبات، وامداد ناصر، واروكيو، والصحافة» بالعاصمة، إضافة إلى مدن «اربحي، وخشم القرية، وود سلفاب» شاركت بكثافة في مظاهرات أمس.

صحافيين دعوا إلى مقر إقامته على عجل، بأن الذين ينادون بتخنيه شباب غاليينهم فتحات صغيرات في السن، معتبراً «قانون النظام العام» والتضييق الذي تفرضه أجهزة تطبيقه سبباً رئيسياً في تقمتهم عليه. ويعطي «قانون النظام العام» سيى الصيت، صلاحيات واسعة لأجهزة الضبط بانتهاك الخصوصية، والإعتداء على الحريات الشخصية، في ما يتعلق بالمظهر والزى والسلوك الشخصي والاجتماعي للمواطنين، وبموجبه يمكن اعتبار أي تجمع بين رجال ونساء مخالفة له، ما جعله يبدو قنانياً يستهدف النساء بشكل خاص، فضلاً عن كونه يمنعهن من ارتداء «البنطال» ويفرض عليهن وضع غطاء الرأس، وإلا اعتبرن يرتدين زياً فاضحاً يخضعن بموجبه لحماكات إجازية تصدر عنها عقوبات بالجلد والسجن والغرامة.

لكن المتظاهرين لم يعيواوا بتصریحات البشير المتعلقة بقانون النظام العام، وقال ناشط إنهم لم يخرجوا من أجل إسقاط القانون، «بل

## تقرير أميركي: ولي العهد والقحطاني لم يتبادلا رسائل بشأن خاشقجي

تندن، «الشرق الأوسط»  
نقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن تقرير أمني سري، أن فحوى الرسائل المتبادلة بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، والمستشار السابق بالديوان الملكي سعود القحطاني، لم تتطرق إلى الصحافي السعودي جمال خاشقجي.

ولفتت «وول ستريت جورنال» التي راجعت مسودة التقرير السري إلى أن الرسائل المتبادلة بين الأمير محمد بن سلمان والقحطاني على تطبيق «واتساب» في 2 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، يوم مقتل خاشقجي، لم تكن لها علاقة بالصحافي أو بمقتله.

وذكرت قناة «العربية» أن التقرير السري أعَد بتكليف من النائب العام السعودي لشركة «كرول» الأميركية وأوضحت أن «سبب اختيار فحص هذه الرسائل تحديداً هو أنها كانت محل التشكيك ومبعث الاتهام في الإعلام الغربي، ولهذا أراد النائب العام أن يفحص من قبل جهة مختصة ومحايدة ومحل ثقة الجميع». وكان أحد الآلة التي أُسببت إلى تقييم لوكالة المخابرات الأميركية عالي السرية هو وجود الرسائل نفسها التي فحصتها الشركة الأمنية.

واعترف مسؤولو المخابرات في التقرير الذي اكتمل في نوفمبر (تشرين الثاني) بأنهم كانوا على علم بالاتصالات، لكن «لم نعرف محتوى الاتصالات». ويركز تقرير «كرول» على فحص الهواتف المحمولة للمستشار السابق سعود القحطاني.

وكشف فحص المحققين الأميركيين في 11 رسالة أرسلها الأمير محمد بن سلمان إلى مستشاره السابق في 2 أكتوبر، وهي التي ورد ذكرها في تقييم وكالة المخابرات المركزية، بالإضافة إلى 15 رسالة أرسلها القحطاني إلى الأمير محمد بن سلمان في ذلك اليوم. وقالت «كرول» في تقريرها إن الرسائل «لم تتضمن إشارات واضحة، أو يمكن

## ندوة «التعاون الإسلامي» بالقاهرة تدعو لمحاربة الأفكار الخاطئة عن الإسلام

موضحاً أن العالم الإسلامي ضم حضارات متعددة، ولم يصطدم بها، وبه أكثر من 250 نهراً لغة، ويطل على 18 ألف نهر، ويطل على 18 بحراً، وهذا يدل على التنوع والثراء؛ لكننا أمام تحديات أبرزها التعليم الذي يحرم منه نحو 36 في المائة في العالم الإسلامي، وهناك مشكلات أخرى سياسية واقتصادية وثقافية، مؤكداً أن «الإمكانات التي تميز بها تحتاج إلى استغلال صحيح وتحديد مواطن القوة والضعف».

القاهرة، وليد عبد الرحمن طالبندوة «التحديات الراهنة التي تواجه الأمة الإسلامية»، التي عقدها الأزهر بمشاركة منظمة «التعاون الإسلامي» بمركز الأزهر للمؤتمرات شرق القاهرة

الرئيس السيسي إلى عدد من بلدان القارة ولدت جميعها اقتناعاً لدى الأشقاء في أفريقيا بأن مصر تسعى لدعم القضايا الأفريقية واجتهدت 2063 وخاصة فيما يتعلق بالاندماج ورفع القدرات الاقتصادية والتنموية للدول الأفريقية والإسهام في ذلك من خلال ما يتوافر لمصر من إمكانات وفرص وتقنيات تستطيع من خلالها أن تسهم في جهود التنمية للدول الأفريقية.



وزير الخارجية المصري خلال الاجتماعات التمهيدية للقمّة الأفريقية في أديس أبابا (الخارجية المصرية)

وأضاف الوزير أن هناك تطلعا لأن تشهد رئاسة مصر المقبلة للاتحاد الأفريقي والتي تبدأ «الأحد» المقبل مع تسلمها من قبل الرئيس السيسي الانخراط والتفاعل من أجل تحقيق الأجندات المختلفة وخاصة في مجالات حفظ السلم والأمن وتناول قضايا الصراعات الأفريقية ومبادرة إسكات البنادق والعمل بصفة عامة لتحقيق المزيد من الترابط بين الدول الأفريقية.

رئاسة الاتحاد الأفريقي. وأوضح وزير الخارجية أن ما قامت به مصر من نشاط على المستوى الأفريقي تنفيذاً لأربع سنوات ونصف الماضية لمبادرة الرئيس السيسي، وأكد اهتمامها بالقضايا الأفريقية وحرص الرئيس السيسي على المشاركة في القمم الأفريقية التي عقدت خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى التفاعل الكثيف في جميع الفعاليات الأفريقية والزيارات سواء إلى القاهرة أو زيارات

ويواصل الوزراء اجتماعاتهم لمدة يومين في جلسات عمل مغلقة لبحث عدد من الملفات السياسية ذات الصلة بالسلم والأمن في القارة الأفريقية وفي مقدمتها الوضع في ليبيا والصومال والديمقراطية.

إلى ذلك، أكد سامح شكرى أن الرئيس السيسي يدعم ويناصر عملية إعادة الإعمار في مناطق النزاعات في أفريقيا ويولي اهتماماً كبيراً بتعزيز البنية الأساسية أفريقيًا 2063.

القاهرة، محمد عبده حسين انطلقت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا أمس اجتماعات المجلس التنفيذي لوزراء خارجية الاتحاد الأفريقي، تمهيدا للقمّة الأفريقية الـ32 التي تعقد يومي الأحد والاثنين القادمين، والتي يتسلم خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي رئاسة الاتحاد. وقالت مصر أمس، على لسان وزير خارجيتها سامح شكرى، إنها «تدعم إعادة الإعمار في مناطق النزاعات في أفريقيا»، وكذلك «تعزيز البنية الأساسية»، بهدف الربط بين دول القارة السراء. وتتطلع مصر لإنبات حضور قوي في أفريقيا خلال رئاستها للاتحاد. ووفقا للسفير أحمد حجاج، الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية سابقاً، فإن «مصر تمتلك من الخبرة والإمكانات، فضلا عن إرادة سياسية واضحة، ما يمكنها من لرك بصفة مؤثرة خلال رئاستها للاتحاد، خاصة فيما يتعلق بالتحديات الأمنية والهجرة عبر الشريعة».

وأضاف حجاج لـ«الشرق الأوسط»: «مصر تستهدف توسيع حجم التجارة البينية، والتي تشكل 14 في المائة فقط من حجم التجارة الأفريقية، إضافة إلى حل النزاعات». وفي كلمة له بالجلسة الافتتاحية أمس أكد موسى فقي

طالبت الحكومة المحلية في بونتلاندي بتوفير الحماية اللازمة لميناء بوماصو

## الإمارات تدين مقتل أحد موظفي «موانئ دبي» في الصومال

وقال يوسف محمد حاكم منطقة باري لـ«رويترز» إن رجلين متحيزين في هيئة صيادين أطلقا النار على بول أنتوني فورموزا لدى توجهه لميناء بوماصو في الصباح. وأضاف محمد أنه قتل «في سوق الأسماك عندما كان متجها إلى ميناء بوماصو هذا الصباح. أصابه الرجزان المسلحان بمسدسين بعدة طلقات في الإقليم بلاد بنط شبه المستقل الصومال يوم الاثنين الماضي. وأعلنت حركة الشباب الصومالية المتشددة مسؤوليتها عن قتله.

أمن واستقرار الدول كافة. وكانت «موانئ دبي» المملوكة لحكومة دبي والتابعة لسلطة مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، قالت أمس، إنها حددت هوية أحد العاملين لديها الذي توفي في الحادث الأخير الذي وقع يوم الاثنين الماضي في ميناء بوماصو في بونتلاندي، وهو بول أنتوني فورموزا مدير ميناء.

وقال رادو أنطولوفيتش، الرئيس التنفيذي لـ«موانئ دبي» أند أو: «لقد تلقينا بعميق

فورموزا، حيث أشارت الوزارة إلى أنها تتابع التحقيق الحالي وطالبت الحكومة المحلية في منطقة بونتلاندي بالصومال بتوفير الحماية اللازمة للميناء والعاملين به، وذلك حرصاً على الاستثمارات التي تصب في صالح الشعب الصومالي. وجددت الوزارة موقف الإمارات الثابت والرافض لاختلاف أشكال العنف والإرهاب أيا كان مصدره ومنطلقاته، مؤكدة ضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمواجهة خطر التطرف الذي يهدد

بينما أكد الشيخ علي خليل، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، أن «الدولة المصرية تفتح ذراعها دائما لاستضافة مثل هذه الندوات والندوات الجادة لخدمة قضايا الأمة، سقفاً إسلامياً، ليؤكد أننا أمة واحدة بثقافات متعددة، وأن التحديات التي تواجهها أكبر العربية والإسلامية، وجاءت بسبب قوة وأهمية العالم الإسلامي من ناحية، ومن ناحية أخرى بسبب النظرة الخاطئة من الغرب تجاه الإسلام والمسلمين مع أن الإسلام دين تعايش وسلام».

الندوة أقيمت تحت رعاية الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، وبحضور عدد من المفكرين بالعالم العربي والإسلامي، وعدد من قيادات وعلماء الأزهر. وقال الدكتور عبد السلام العبادي، الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، إن «موضوع الندوة غاية في الأهمية نظراً لما يواجهه العالم الإسلامي من تحديات كبيرة، تحتاج إلى مواجهة علمية مدروسة لتقديم الاقتراحات والحلول السليمة، من قبل المنظمات والجهات المعنية»، مضيفاً أن هناك ممارسات خاطئة باسم الدين تسيئ إلى فهم هذا الدين، وينبغي التصدي لها بقوة لأنها تسيئ إلى صورة الإسلام والمسلمين، كما تواجه الأمة الإسلامية تحديات أخرى متنوعة ما بين الفكر والاقتصاد والاجتماع والسياسة، ولن نتخطى هذه التحديات إلا بالفكر السليم والعمل الجاد.

استؤنفت بعد إجراء مراجعة أمنية، وستستمر «موانئ دبي» في مواصلة تطوير الميناء بالشراكة مع الحكومة لما فيه الفائدة لسكان بونتلاندي. وبحسب معلومات سابقة نقلتها وكالة «رويترز» فإن مسلحين تكرا في هيئة صيادين قتل رئيس عمليات شركة موانئ دبي أو المملوكة لحكومة دبي في إقليم بلاد بنط شبه المستقل الصومال يوم الاثنين الماضي. وأعلنت حركة الشباب الصومالية المتشددة مسؤوليتها عن قتله.

أمن واستقرار الدول كافة. وكانت «موانئ دبي» المملوكة لحكومة دبي والتابعة لسلطة مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة، قالت أمس، إنها حددت هوية أحد العاملين لديها الذي توفي في الحادث الأخير الذي وقع يوم الاثنين الماضي في ميناء بوماصو في بونتلاندي، وهو بول أنتوني فورموزا مدير ميناء.

وقال رادو أنطولوفيتش، الرئيس التنفيذي لـ«موانئ دبي» أند أو: «لقد تلقينا بعميق

فورموزا، حيث أشارت الوزارة إلى أنها تتابع التحقيق الحالي وطالبت الحكومة المحلية في منطقة بونتلاندي بالصومال بتوفير الحماية اللازمة للميناء والعاملين به، وذلك حرصاً على الاستثمارات التي تصب في صالح الشعب الصومالي. وجددت الوزارة موقف الإمارات الثابت والرافض لاختلاف أشكال العنف والإرهاب أيا كان مصدره ومنطلقاته، مؤكدة ضرورة تكاتف المجتمع الدولي لمواجهة خطر التطرف الذي يهدد

دبي، «الشرق الأوسط»  
أدانست وزارة الخارجية الإماراتية جريمة قتل بول أنتوني فورموزا مدير ميناء بوماصو في منطقة بونتلاندي بالصومال، الذي تديره شركة موانئ «دبي» (أو المملوكة لموانئ دبي والتابعة لسلطة مؤسسة الموانئ والجمارك والمنطقة الحرة.











## الولايات المتحدة تعطل مشروعاً «يأسف» لسحب المراقبين الدوليين من الخليل دعوات أوروبية في مجلس الأمن لزيارة الأراضي المحتلة



أعضاء من بعثة الرقابة الدولية في مدينة الخليل بالضفة الغربية أواخر الشهر الماضي (أ.ف.ب)

نيويورك، علي بردى

أحبطت الولايات المتحدة اقتراحاً قدمته الكويت وإندونيسيا إلى بقية الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن للتعبير عن «الأسف» حيال «القرار الأحادي» الذي اتخذته الحكومة الإسرائيلية في شأن عدم تجديد تفويض «الوجود الدولي المؤقت في الخليل»، المعروفة اختصاراً باسم «تدف». بينما دفعت دول عدة، بينها بريطانيا وألمانيا، في اتجاه قيام مجلس الأمن بـ«زيارة ميدانية» إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة للاطلاع على الأوضاع هناك. وقدمت الكويت وإندونيسيا مشروعاً للبيان عقب جلسة مغلقة من خارج جدول الأعمال عقدها المجلس للظفر في قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو حول إنهاء مهمة المراقبة الدولية التي أنشئت بناء على اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين في 21 يناير (كانون الثاني) 1997، وعقب اتخاذ مجلس الأمن القرار 904 لعام 1994. ويطلب القرار 904 باتخاذ إجراءات لضمان سلامة المدنيين الفلسطينيين وحمايتهم في كل أرجاء الأرض المحتلة، بما في ذلك عبر، ضمن أمور أخرى، وجود دولي أو اجنبي مؤقت.

ورفضت الولايات المتحدة بعد ساعات مشروع البيان الذي كان يجتاز إلى إجماع كل الأعضاء الـ15 في مجلس الأمن. وهو ينص على أن الأعضاء «يدركون أهمية تفويض نيف وجهودها لتشجيع الهدوء في منطقة ذات حساسية عالية ووضع هش على الأرض، مما يهدد بمزيد من التدهور، كما تعكسه الدورة المتصاعدة من العنف». وكرر دعوة الطرفين إلى «التصرف استناداً إلى القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي،

والاتفاقيات والواجبات السابقة، وممارسة الهدوء وضبط النفس عن الأعمال الاستفزازية والتخريب والحطبات النارية»، مشدداً على أن «واجبات إسرائيل، كقوة احتلال، بموجب القانون الدولي هي حماية السكان المدنيين في الخليل، وكذلك في بقية الأرض الفلسطينية المحتلة». ودعا إلى «احترام قراراته ذات الصلة، بما فيها القرار 904 والقرار 2334 لعام 2016. والاتفاقيات المعقودة بين الطرفين»، مؤكداً أن «سياسة

الاستيطان الإسرائيلي في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967. بما في ذلك القدس، غير قانونية بموجب القانون الدولي وتشكل عبء للتوصل إلى حل دولتين». وطالب بـ«تكثيف الجهود الدولية والإقليمية للتوصل، من دون مزيد من التأخير، إلى حل سلمي دائم وعادل وشامل يستند إلى قرارات الأمم المتحدة ومبادئ ومبادئ السلام العربية وخريطة الطريق للرابعية الدولية».

من دبلوماسي في مجلس الأمن، أن «الولايات المتحدة كانت وحيدة في عدم تأييد اقتراح زيارة الأراضي الفلسطينية المحتلة»، علماً بأن رئيس «لم تعرض على مبدأ أن يبدأ رئيس مجلس الأمن للشهر الجاري المنسوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة ذاتي الغبني السنواثي أناتوليو نونوغ ما، مشاورات مع بقية أعضاء المجلس في شأن زيارة من هذا النوع». وخلال الاجتماع، تعامل المنسوب الأميركي مع مسألة المراقبين من وجهة نظر قانونية معتبراً أن من حق

الجانبين، الإسرائيلي والفلسطيني، عدم تمديد مهمة البعثة التي تنتهي مدتها كل ستة أشهر. غير أن ممثلي الكويت وإندونيسيا أكدوا أنه «ليس من حق» إسرائيل إنهاء هذه المهمة. واقترحت بريطانيا فكرة إرسال بعثة من مجلس الأمن إلى الشرق الأوسط، فأيدتها إندونيسيا وجنوب أفريقيا وألمانيا. لكن من الصعب أن يسلك اقتراح كهذا مساراً تنفيذياً من دون موافقة الولايات المتحدة. وبعد انتهاء الجلسة، قال ميا بان المجلس كلفه الاجتماع مع المنسوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة ذاتي دانون والمنسوب الدائم لدولة فلسطين المراقبة في الأمم المتحدة رياض منصور، من أجل نقل «رسالة تتمثل بإجماع المجلس على ضرورة العمل والحيلولة دون زيادة التوتر والتصعيد».

وقال المنسوب الكويتي منصور العتيبي «نحن الآن نبحث في إمكان زيارة مجلس الأمن إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة»، وأضاف «نرغب في أن تحصل هذه الزيارة في أقرب فرصة ممكنة، ولكننا الآن نناقشها، ولننظر النتائج». وأشار إلى «احتمال أن تذهب مجموعة صغيرة من الدول الأعضاء في المجلس وتقوم بالزيارة، مهما يكن القرار والالية، يجب أن توافق جميع الدول على ذلك». وقال المنسوب الفلسطيني، إنه «لا يزال من المبكر الحديث عن الخطوات المحتملة التي يمكن للمجلس أن يتخذها، في حال لم تتفق كل الدول الأعضاء على الزيارة». وكان المنسوب الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة ذاتي دانون، قال، إنه «لا مكان في إسرائيل لقوة دولية تؤذي جنود الجيش الإسرائيلي، وبالتالي سنقدم إلى مجلس الأمن الحقيقة حول وجودها العدائي في المنطقة».

## منظمة التحرير: واشنطن تريد تغيير مبادرة السلام العربية

رام الله - واشنطن، الشرق الأوسط

اتهمت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس (الخميس)، الإدارة الأميركية بتبني مواقف اليمين المتطرف في إسرائيل وفرض وإملاء الموقف وفق رؤيته. وقال عريقات إن الولايات المتحدة عطلت الليلة قبل الماضية (الأربعاء) إصدار بيان من مجلس الأمن الدولي، يدين أو ينتقد تصرف إسرائيل مع المنسوب الإسرائيلي لفوات مراقبة دولية في الخليل في الضفة الغربية، متهماً واشنطن بمحاولة فرض حل إقليمي عبر تغيير «مبادرة السلام العربية» التي أطلقت عام 2002.

وانتقد أمين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة صائب عريقات، في تصريحات للإذاعة الفلسطينية الرسمية، «أنحياز» واشنطن الكامل لإسرائيل واليمين الحاكم فيها. وأضاف أن ذلك يأتي «ضمن العهد الجديد للإدارة الأميركية بتصميمها على تبني جميع مواقف اليمين المتطرف الإسرائيلي وفرض وإملاء الحل وفق رؤيتهم». واتهم عريقات، حسب وكالة الأنباء الألمانية، واشنطن، بأنها «تمارس ضغوطاً على الشعب الفلسطيني يوماً بسبب صعوده أمام محاولة تصفية قضيته الوطنية». وقال إن «الولايات المتحدة تسعى على الصعيد الدولي إلى إزيمين، الأول معاقبة كل دولة صوتت وتقف إلى جانب فلسطين في المنظمة الأممية، والآخر محاولة فرض حل إقليمي عبر تغيير مبادرة السلام العربية» التي أطلقت عام 2002. وأضاف أن «كل ذلك يسبق إلى الفشل، لأننا كالفلسطينيين وعرب نرفض تغيير مبادرة السلام العربية، وأن أي تطبيع مع الجانب الإسرائيلي من قبل أي عربي، الآن، هو طعنة في الظهر واستباحة للدم الفلسطيني».

وانتهت إسرائيل عمل بعثة مراقبة دولية في الخليل نهاية الشهر الماضي، وهو ما قوبل بتبديد فلسطيني.

## بينما محاولة لتعطيل نظام الإنذار في قيادة «الجبهة الداخلية»

# إسرائيل أحبطت 130 هجوماً إلكترونياً تقف إيران وراء معظمها

تل أبيب: نظير مجلي

تمتد إلى أجهزة الحاسوب لعدد كبير من المؤسسات الحيوية، مثل الجيش والمخابرات والدوائر الاقتصادية والسلطات المحلية والمستشفيات والمطافي وشركة الكهرباء وشبكات الاتصال وغيرها. فإن تعطل أحد الأجهزة، يترك آثاراً سلبية على مجمل منظومة الدفاع المدني ويؤشئ عملية الدفاع والإنقاذ، خصوصاً في حال تعرضت إسرائيل لإطلاق صواريخ متطورة».

وقد اعتمدت المصادر على تقرير داخلي أفاد بأنه تم الكشف عن هذا الهجوم في أعقاب متابعة جماعية إيرانية نشطة في عالم الإنترنت، اتضح أنها هاجمت عدة أنظمة في إسرائيل. وقال نعوم شاعر، الذي عمل حتى وقت قريب رئيساً لقسم الدفاع الإلكتروني الشافع للجيش الإسرائيلي، إن «إيران تبذل جهداً كبيراً في الهجمات السيبرانية التي تستهدف البنية التحتية والوسائل العسكرية الإسرائيلية». ففي العام الماضي وحده، أحبطنا 130 هجوماً من هذا القبيل، معظمها كانت إيران تقف خلفها».

وطلت تتحدث عن خطر هجمات إلكترونية عليها من روسيا والصين وحتى الولايات المتحدة بغرض التجسس ولم تعط وزناً بارزاً للهددات الإيرانية في هذا المجال. لكن من تابع الأبحاث الإسرائيلية في موضوع «السايبير»، لاحظ أن تنامي القدرات الإيرانية بات مقلقاً للغاية، خصوصاً بعدما تم الكشف عن جهود طهران لاختراق ملايين الحسبات في الولايات المتحدة. وقد كان هذا النشاط موضوعاً مركزياً في مؤتمر «السايبير» الدولي الذي أقيم في تل أبيب، شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. كما أجرى معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب أبحاثاً خاصة حول الموضوع، في الشهر الماضي، فخلص مُعدوه إلى أن إيران أثبتت

على غرار دول أخرى (من ضمنها الولايات المتحدة، وروسيا، والصين)، أن بقدراتها الوصول إلى قطاعات واسعة من الجمهور والمؤسسات في كل مكان من الدول التي تعادياها والحفاظ على سرية جهودها على مدار وقت طويل، وقدراتها على «تلويح» الخطاب العام بمضامين تحريضية. فقد نجحت في ذلك في دولة مثل الولايات المتحدة، ولا يوجد أي سبب لكي لا تصل إلى إسرائيل. وأضاف: «حتى اللحظة يبدو أن التهديد العدائي الإيراني تجاه إسرائيل لا يزال محدوداً. لقد تلخصت الجهود الدعائية الإيرانية ضد إسرائيل في الحيز (السايبيري) في الفترة السابقة في تخريب المواقع أو في زراعة مضامين كاذبة

بنفسه تجاه إسرائيل، سواء تمثلت في الخطابات التهديدية التي يطلقها نصر الله، أو من خلال وسائل الإعلام الكثيرة التي يملكها التنظيم. يمكننا أن نلمح ملامح بضعة سيناريوهات شديدة الخطورة، تتمثل في الاستخدام الإيراني للمجهودات الدعائية «السايبيرية» الممارسة ضد إسرائيل، فقد نتجج إيران في زراعة تقارير إخبارية كاذبة حول نيات مهاجمة إسرائيل. كما يمكن أن نتجج إيران في زراعة مضامين تقنع دولة عدواً أو تنظيمياً إرهابياً بأن إسرائيل تعتزم مهاجمتها، بطريقة تدفعه إلى إطلاق هجمة مضادة على إسرائيل.

يُذكر أن ديسمبر (كانون الأول) 2016 قد شهد نجاح الإيرانيين في استجلاب رد كلامي باكستاني في أعقاب منشور كاذب يزعم أن إسرائيل قد هدت بشن هجمة نووية على باكستان، إن قامت بإرسال قواتها إلى سوريا. لكن النشر، أمس (الخميس)، عن إحباط محاولات إيران اختراق حواسيب أجهزة إسرائيلية أمنية يُعتبر تطوراً جديداً في تقييم إسرائيل للقدرات الإيرانية. ويرى ممكناً لإسرائيل أن تمر من الكرام على هجمة إيرانية كهذه، وتوقفوا أن تكون قد ردت عليها «لكن هناك مصلحة لدى الطرفين في ألا يُنشر شيء على الهجمات المتبادلة والتمن الذي كلفته لكل طرف».

كشفت مصادر أمنية في إسرائيل أن جهات أمنية إيرانية حاولت تعطيل نظام الإنذار المبكر في قيادة الجبهة الداخلية للجيش الإسرائيلي، وأن قوات «السايبير» التابعة لها تمكنت من إحباط هذه المحاولة.

وقالت المصادر إن «الهجوم وقع قبل أكثر من عام، ولكن تم إحباطه في الوقت المناسب، عندما أقدم قسم الدفاع السيبراني التابع للجيش الإسرائيلي باكتشافه وصده والرّد عليه بهجوم مضاد». ويُعتبر نظام الإنذار المبكر في قيادة الجبهة الداخلية واحداً من أكثر الأنظمة الحساسة في الواجهة العسكرية والمدنية الإسرائيلية، إذ

## مخاوف إسرائيلية من تدخلات أجنبية في الانتخابات عباس يرفض اتهامات نتياهو بتأييد غانتس

القاهرة: وليد عبد الرحمن

رام الله، الشرق الأوسط

قبل الجيش، ويجب استخلاص العبر منها في أماكن أخرى أيضاً». وجاءت الاتهامات لعباس بأنه يدعم غانتس، في وقت حذر فيه رئيس لجنة الانتخابات الإسرائيلية القاضي السابق حنان ملخسر، أمس، بأن هناك مخاوف لتأثيرات أجنبية في الانتخابات القادمة في إسرائيل، مثلما جرى في الولايات المتحدة. وطلب ملخسر خلال اجتماعه مع رؤساء وسائل الإعلام الإلكترونية: «التدقيق في الأخبار غير المنطقية، والامتناع عن نشر أخبار مجهولة المصدر». وتابع بأن «التأثيرات الأجنبية كانت دائماً مبهمة، إن كانت مثل هذه الأخبار في البلاد، فإن الأمر سيصعب على السلطات الأمنية تمييز وفرز أي تأثير أجنبي مقابل أي تأثير محلي».

وتناول الاجتماع الذي عقد في مبنى الكنيست قيود قانون الانتخابات على وسائل البث الإلكترونية، خلال الـ60 يوماً التي بقيت حتى يوم الانتخابات في 9 أبريل (نيسان). وقالت مديرة لجنة الانتخابات أورلي هداس خلال الاجتماع: «من دون أدنى شك، إننا نتعامل مع عالم جديد وغير معروف، والذي يطغى فيه المخوف. سنقوم بحملة دعائية لزيادة وعي الجمهور بكيفية التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي».

وأكد الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن الحيارات الإرهابية تنفذ أجندة خبيثة لإبعاد المسلمين عن القضية الفلسطينية، وإخالهم في صراعات داخلية تمزق وحدتهم وتماسكهم بما يستخدم مصالحي الاحتلال ويحقق أطماعه في ابتلاع فلسطين. وقال الدكتور الطيب خلال استقباله وفداً من حركة حماس برئاسة الدكتور إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، في مقر مشيخة الأزهر بالقاهرة، أمس، إن «القضية الفلسطينية هي القضية الرئيسية للأمة، ولذلك فإن الأزهر حريص على دعمها ورفع وعي الأمة بتاريخ فلسطين وعروبيتها».

وأضاف هنية أن الأمة بحاجة إلى العودة لفكر الأزهر الوسطي، مؤكداً أن الفلسطينيين يعتززون بالأزهر الشريف إلى قطاع غزة. ويموافق التاريخية في دعم القضية الفلسطينية. المكتب السياسي لحركة حماس عن تقديره للوقوف الطبية والإغاثية التي أرسلها الأزهر الشريف إلى قطاع غزة، واستمرار هذه الوقوف وتنويعها.

## الطيب يحذر من «أجندة إرهابية خبيثة» لإضعاف القضية الفلسطينية



الطيب خلال لقاء وفد «حماس» برئاسة هنية أمس (الشرق الأوسط)

وكان الأزهر قد أدان في مارس (آذار) الماضي، قمع قوات الاحتلال الإسرائيلية، والمظاهرات والمسيرات السلمية التي نظّمها الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى

وأضاف هنية أن الأمة بحاجة إلى العودة لفكر الأزهر الوسطي، مؤكداً أن الفلسطينيين يعتززون بالأزهر الشريف إلى قطاع غزة. ويموافق التاريخية في دعم القضية الفلسطينية.

وكان الأزهر قد أدان في مارس (آذار) الماضي، قمع قوات الاحتلال الإسرائيلية، والمظاهرات والمسيرات السلمية التي نظّمها الشعب الفلسطيني بمناسبة الذكرى

## 7 مستوطنات جديدة بُنيت في عهد نتياهو

المحتلة، و7 مستوطنات جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة، منها 5 بلدات استيطانية وتجمعت استيطاني واحد (المجلس الإقليمي «غاني موديعين»)، وحي استيطاني مستقل في محيط القدس الشرقية المحتلة. وأكدت مصادر دائرة الإحصاء أن هذه المعطيات لا تشمل التوسيعات ولا أجريت على المستوطنات القائمة ولا كانت مؤلفة، ولكنها كانت قانونية وصائبة. صدرت عن الحكومة الإسرائيلية، ونفذت من

ويتضح من المعطيات أن حكومة نتياهو أقامت بلدات جديدة فقط لليهود في إسرائيل والمناطق المحتلة، ولم تقم أي بلدة عربية. والبلدات الجديدة موزعة على النحو التالي: 15 بلدة في المناطق الجنوبية، 9 منها أنشئت في أعقاب تنفيذ خطة الانفصال عن قطاع غزة، ومعظم قاطنيتها من المستوطنين الذين تم إخلاؤهم من قطاع غزة ومن البؤر الاستيطانية جنوب الضفة الغربية

المناطق الفلسطينية المحتلة، تعتبر غير قانونية وفقاً للمواثيق الدولية. ووفقاً لدائرة الإحصاء، فإن 257 من البلدات، هي تجمعات سكانية تتألف من 2000 نسمة على الأقل، وأن 958 من البلدات هي قرى، وتضم «كيبوتسات» و«بلدات تعاونية» وقرى عربية لفلسطينيين 48، الذين توجد لديهم 137 بلدة معترف بها (لا تشمل القرى مسلوقة بالاعتراف في النخب، البالغ عددها 40 بلدة).

البؤر الاستيطانية التي تمت إقامتها بطرق عشوائية من دون إذن رسمي من الحكومة. وجاء في الإحصاءات الرسمية أن عدد البلدات في إسرائيل بلغ في نهاية عام 2018 الماضي، 1217 بلدة، وزيادة 35 بلدة رسمية عن سنة 2008. ويعني هذا أنه خلال الأعوام العشرة الماضية، التي تولى فيها نتياهو، رئاسة الحكومة، بنيت 35 بلدة جديدة، بينها 7 مستوطنات في

تل أبيب، «الشرق الأوسط» أظهرت معطيات نشرتها دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية، أنه على الرغم من التعهدات للولايات المتحدة، فقد شهد عهد حكم بنيامين نتياهو، بناء سبع مستوطنات جديدة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، واحدة في محيط القدس الشرقية وست في الضفة الغربية، المحتلن، هذا فضلاً عن عشرات

وكانت القناة الإسرائيلية الثانية قد نقلت مطلع الشهر الماضي تحذيراً لرئيس الشباب الإسرائيلي ناداف أرغمان، من إمكانية تدخل أجنبي في الانتخابات الإسرائيلية. وفي أعقاب التقرير، نشر الشباب بياناً قال فيه إنه يريد أن يوضح أن «دولة إسرائيل وأجهزة الاستخبارات تنوّر لديها الوسائل والقدرات للتعرف على محاولات التأثير الأجنبي على الانتخابات وإحباطها، في حال كانت موجودة».

وكانت مصادر فلسطينية مسؤولون أن يكون عباس قد منح مباركته لغانتس، وطلب من نتينياهو التوقف عن نشر الأكاذيب. وقال بيان إن «التصريحات عن حقيقة أن أبو مازن منح مباركته لغانتس لم تحدث أبداً ولم تكن موجودة أصلاً». وأضاف البيان: «السيد نتينياهو، هناك مقولة بالعربية مفادها: يمكنك أن تكذب على الموتى وليس على الأحياء. من فضلك توقف عن نشر أكاذيب باسم أبو مازن». وكان نتينياهو قد اتهم عباس بأنه مؤيد لغانتس.

واتهم نتينياهو غريمه غانتس بأنه ينوي تنفيذ «فك الارتباط» شأن، لكن مع الضفة الغربية، مضيفاً: «إن المشكلة أن أبو مازن أعرب عن رضاه بالخطأ، وتمنى له النجاح». وكانت مواقع إسرائيلية قد نشرت أن الرئاسة الفلسطينية ترحب بتصريحات المرشح الإسرائيلي لرئاسة الحكومة، بني غانتس، الذي أيد خطة «فك الارتباط» التي أقدمت عليها حكومة أريئيل شارون مع غزة، عام 2005؛ ملحقاً أنه في حال تولى منصب رئيس الحكومة فقد يدرس «فك الارتباط» مع الضفة. ولم يات غانتس على ذكر الشعب الفلسطيني؛ لكن رداً على سؤال إن كان يريد تطبيق خطة شبهيته بخصلة الانفصال والاستحباب الإسرائيلي مع غزة عام 2005، قال: «إن خطة الانفصال كانت مؤلفة، ولكنها كانت قانونية وصائبة. صدرت عن الحكومة الإسرائيلية، ونفذت من



بمشاركة ممثلي 79 دولة وبالترامن مع القمة الثلاثية في سوتشي

## «مؤتمر وارسو» يشكل 6 لجان لـ «ضبط» إيران... وتركيز على التسوية السورية



رجل على دراجة شمال سوريا أمس (أ.ف.ب)

من تطوير الصواريخ والعمل للتعاون لضمان الأمن البحري وحماية حقوق الدول في الأمن والدفاع.» وتتناول الجلسة الثانية ملف الأمن السيبراني والتحديات والأعباء المستقلين، فيما ستتناول الجلسة الثالثة موضوع «محرارية الإرهاب» بما ذلك التعاون لمحاربة تمويل التنظيمات الإرهابية التي «تهدد الأمن والسلام العالمين» وطهران ودمشق.

ويترامن عقد «مؤتمر وارسو» أيضا مع قمة الرؤساء الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان والإيراني حسن روحاني في سوتشي الذي يتناول عملة أستانة وتشكيل اللجنة الدستورية السورية تمهيدا لإطلاق الإصلاح الدستوري بهدف تنفيذ القرار الدولي 2254.

ومن المقرر عقد ثلاث جلسات عمل مزامنة في العاصمة البولندية، تتناول الأولى ملف الصواريخ الكيميائية عبر التركيز على «موضوع نزع السلاح مثل الصواريخ الباليستية وصواريخ كروز والدرون، بما فيها منصات إطلاق الصواريخ» بحيث يجري خلال النقاش بين المشاركين البحث في «خيارات للحد

الأميركي مايك بومبيو، فإن أعمال المؤتمر تبدأ بإيجازات عن سوريا امس، وسيعقد مؤتمرا لوزراء الدفاع منتصف الشهر الجاري. لكن دولا أوروبية تتخذ مقاربة مختلفة من الاتفاق النووي مع إيران ودور طهران في الشرق الأوسط، عملت على إجراء تغييرات في المؤتمر مع وجود مؤشرات إلى أن آيا من وزراء الخارجية الأوروبيين لن يحضر في المؤتمر الذي يصيغه الأخيرة للإبقاء على «خط مفتوح مع طهران».

وتقتصد إدارة الرئيس ترمب بتكثيف عقد المؤتمر بالترامن مع الذكرى الأربعين لـ «الثورة الإيرانية» وإن كانت وافقت على تغيير في هيكليته وبرنامجه واسمه، ليصبح يتناول «السلام والأمن في الشرق الأوسط» بدلا من التركيز المباشر على دور إيران وإن كانت عناصر النقاش ستتناول سلوك طهران. كما جرى التوافق الأميركي - البولندي على أن يكون البيان الختامي باسم الدولتين وليس جمع المشاركين. وإذ تتضمن الجلسة الافتتاحية مساء 13 الشهر الجاري تقديم «مقاربات من منطقة الشرق الأوسط» وخطابا افتتاحيا من وزير الخارجية

لوزراء الخارجية في واشنطن أول من امس، وسيعقد مؤتمرا لوزراء الدفاع منتصف الشهر الجاري. لكن دولا أوروبية تتخذ مقاربة مختلفة من الاتفاق النووي مع إيران ودور طهران في الشرق الأوسط، عملت على إجراء تغييرات في المؤتمر مع وجود مؤشرات إلى أن آيا من وزراء الخارجية الأوروبيين لن يحضر في المؤتمر الذي يصيغه الأخيرة للإبقاء على «خط مفتوح مع طهران».

وتقتصد إدارة الرئيس ترمب بتكثيف عقد المؤتمر بالترامن مع الذكرى الأربعين لـ «الثورة الإيرانية» وإن كانت وافقت على تغيير في هيكليته وبرنامجه واسمه، ليصبح يتناول «السلام والأمن في الشرق الأوسط» بدلا من التركيز المباشر على دور إيران وإن كانت عناصر النقاش ستتناول سلوك طهران. كما جرى التوافق الأميركي - البولندي على أن يكون البيان الختامي باسم الدولتين وليس جمع المشاركين. وإذ تتضمن الجلسة الافتتاحية مساء 13 الشهر الجاري تقديم «مقاربات من منطقة الشرق الأوسط» وخطابا افتتاحيا من وزير الخارجية

لندن: إبراهيم حميدي

سيكون الملف السوري السوري والتسوية السياسية أحد بنود «مؤتمر السلام والأمن في الشرق الأوسط» المقرر برعاية أميركية - بولندية في وارسو في 14 الشهر الجاري؛ حيث يقدم المبعوث الدولي غير بيدرسون إيجازا لمثلي 79 دولة وأربع منظمات دولية المشاركين في المؤتمر الذي يغيب عنه ملقا ليبيا والنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. ومن المقرر أن يسفر المؤتمر عن تشكيل ست لجان عمل لتنفيذ التوصيات المتعلقة بـ «محرارية تهديد الأمن السيبراني» و«الصواريخ الباليستية» و«محرارية الإرهاب وتوفير الأمن والطاقة وأمان الطرق البحرية وحقوق الإنسان». في إشارة إلى ملفات تخصص في شكل مباشر سلوك إيران في الشرق الأوسط. وبحسب المعلومات، فإن فكرة مؤتمر وارسو تعود إلى بضعة أشهر عندما اقترحت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب الدعوة إلى اجتماع موسع بهدف تشكيل «تحالف ضد إيران يوازي التحالف الدولي ضد داعش»، الذي يضم

## جاويش أوغلو: قوات أميركية - تركية لتنسيق الانسحاب من سوريا

السماح للإرهابيين أو حلفاء النظام السوري بالاستفادة من الفراغ الذي سيحصل بعد الانسحاب الأميركي. وقال جاويش أوغلو: «يجب تطهير فلول تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، وأن تستحب الولايات المتحدة من هذا البلد طريقة منسقة، والابتعاد عن منح الإرهابيين فراغا في السلطة يمكن أن يستفيدوا منه لتهديد وحدة أراضي سوريا وتقويض الأمن القومي لجيرانها».

وأشار الوزير التركي إلى أنه التقى خلال وجوده في واشنطن رئيس اللجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي جيمس ريش، وعددًا من الأعضاء الآخرين، لبحث آخر التطورات في شمال سوريا.

وأكد جاويش أوغلو رفض بلاده إقامة منطقة آمنة في سوريا توفر الحماية لـ «الإرهابيين»، في إشارة إلى المطالبات الأميركية بضمان حماية المقاتلين الأكراد من وحدات حماية الشعب الكردية الذين تحالفوا مع واشنطن خلال الحرب على «داعش».

وقال إن تركيا ستدعم المنطقة الآمنة التي ستسهم في تقييد المخاوف الأمنية التركية، مشيرًا إلى أن فكرة إقامة المنطقة الآمنة صدرت للمرة الأولى عن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

واقترح ترمب مؤخرا إقامة منطقة آمنة بعرض 20 ميلاً (32 كم) في شمال سوريا تضمن تمن أي تهديد لتركيا من داخل سوريا، لكن واشنطن طالبت في

أقتره: سعيد عبد الرازق

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنه سيتم تشكيل قوة مهام مشتركة بين تركيا والولايات المتحدة لتنسيق الانسحاب الأميركي من سوريا.

وأضاف جاويش أوغلو: «كنت قد عرضت على نظيري الأميركي مايك بومبيو، فكرة تأسيس قوة مهام مشتركة لتنسيق الانسحاب الأميركي من سوريا، ووافق على المقترح، وهذه القوة ستكون معنية فقط بموضوع الانسحاب».

واعتبر جاويش أوغلو في تصريحات على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول التحالف الدولي للحرب على «داعش»، وقتلتها وسائل الإعلام التركية أمس، أن مصدر المشتكالات التي تعانيتها منطقة الشرق الأوسط هو انسحاب الولايات المتحدة من العراق دون تنسيق أو خطة محكمة، قائلًا إن ذلك الانسحاب كان «خطأ حقيقياً».

وتابع: «عندما انسحبت واشنطن من العراق تم تسليم البلاد إلى (رئيس الوزراء الأسبق) نوري المالكي، الذي قام بتهميش شريحة كبيرة في العراق، لذا دخل العراق في حالة فوضى، واستنفادت عناصر (داعش) من هذه الفوضى وتمكنت خلال فترة قصيرة من السيطرة على 40% من الأراضي العراقية».

وأكد جاويش أوغلو ضرورة عدم تكرار الخطأ ذاته في أثناء الانسحاب الأميركي من الأراضي السورية، وعدم

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إنه سيتم تشكيل قوة مهام مشتركة بين تركيا والولايات المتحدة لتنسيق الانسحاب الأميركي من سوريا.

وأضاف جاويش أوغلو: «كنت قد عرضت على نظيري الأميركي مايك بومبيو، فكرة تأسيس قوة مهام مشتركة لتنسيق الانسحاب الأميركي من سوريا، ووافق على المقترح، وهذه القوة ستكون معنية فقط بموضوع الانسحاب».

واعتبر جاويش أوغلو في تصريحات على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول التحالف الدولي للحرب على «داعش»، وقتلتها وسائل الإعلام التركية أمس، أن مصدر المشتكالات التي تعانيتها منطقة الشرق الأوسط هو انسحاب الولايات المتحدة من العراق دون تنسيق أو خطة محكمة، قائلًا إن ذلك الانسحاب كان «خطأ حقيقياً».

وتابع: «عندما انسحبت واشنطن من العراق تم تسليم البلاد إلى (رئيس الوزراء الأسبق) نوري المالكي، الذي قام بتهميش شريحة كبيرة في العراق، لذا دخل العراق في حالة فوضى، واستنفادت عناصر (داعش) من هذه الفوضى وتمكنت خلال فترة قصيرة من السيطرة على 40% من الأراضي العراقية».

وأكد جاويش أوغلو ضرورة عدم تكرار الخطأ ذاته في أثناء الانسحاب الأميركي من الأراضي السورية، وعدم

عامودا (شرق سوريا) «الشرق الأوسط»

طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية بضرورة اعتماد «الشفافية» عند نقل أي من المتطرفين الأجانب المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم داعش وأقربهم إلى خارج سوريا، في وقت تضيق المخيمات عمليات النقل، أو على الأقل يجب أن يتم الأمر ببعض الشفافية»، وأوضح «بينما نتحدث، قد تكون هناك عمليات نقل قيد المصالح، مشيرًا إلى «افتقار تام للشفافية» متحدًا عن «أمور سيئة تحصل في الظلام».

وعم «هينار «داعش»، تدريس فرنسا التي كانت تعارض استعادة المتطرفين المحترزين لدى قوات سوريا الديمقراطية،

## قال لـ «التحرير الأوسط» إنه ليست هناك خطة واضحة للمنطقة الأمنية قيادي في «البشمركة» السورية: مستعدون للانتشار شرق الفرات

متطوعين من أبناء المناطق الكردية الموجودين هنا، ويتوجهات من الرئيس بارزاني الذي كلف قيادة قوات «الزيرفاني» لتدريب هذه القوات، تم تشكيل القوة لخدمة المصالح الكردية في حال حدوث فراغ أمني إداري في المناطق الكردية، حيث تم تخرير عدد من الدورات العسكرية تحت إشراف مسؤولين وخبراء من الكلية الحربية التابعة لإقليم كردستان، وضباط من البشمركة القدامى، وخضعوا إلى تدريبات الجيوش النظامية ويتقنون استخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وتدريبوا على جميع أشكال المعارك.»

وقال ردا على سؤال آخر: «لم نشارك في المعارك داخل سوريا، لكن عندما هاجم عناصر تنظيم داعش المتطرف على إقليم كردستان منتصف 2014. شاركت قوات «الشكري روج» في المعارك الدائرة شمالي العراق، جنباً إلى جنب مع قوات بيشمركة إقليم كردستان، وخاضت معارك ضارية دفاعاً عن الأرض والإنسان من سنجار إلى نويران، وسقط العديد من مقاتلتنا، وحققوا انتصارات وسطرت ملاحم بطولية شهدت لها قادة الإقليم وقوات التحالف الدولي».

وأوضح أن الخطة السياسية للقوات هو «المجلس الوطني الكردي ويتحدث رسمياً باسمنا، واعتقد أنّ انتشار قواتنا داخل سوريا وتحديداً في المنطقة الأمنية ستساهم في استقرار المنطقة وإبعاد نيران الحرب عن مناطقنا، كما نتعهد بالحفاظ على علاقات حسن الجوار مع الدول الإقليمية، لأننا نؤمن بالتعاون السوري النظامي هربوا إليها، المشترك بين كافة المكونات».

الشعب الكردي، وكافة المكونات الأخرى وجعل مناطق آمنة وسلمة من الأخطار المحدقة به»، بحسب البيان. واتصل «الشرق الأوسط» بالقيادي في «بشمركة روج آفا» المقدم دلفان روبراري الذي قال: «نعم تداول وقد المعارضة السورية مع الرئيس بارزاني وقادة المجلس الكردي، إمكانية مشاركتنا في المنطقة الأمنية بالتعاون مع قوات النخبة العربية، كانت عبارة عن نقاشات عامة نظراً لعدم وجود خطة واضحة، وغياب معالم هذه المنطقة المزمع إنشاؤها على طول حدود مناطقنا الكردية مع تركيا، وأنه أننا قوة عسكرية من أبناء سوريا، نتطلع أنّ يكون لنا دور في حماية مناطقنا، كون أيادينا لم تتلخخ بالدماء، ولم نشارك في المعارك الدائرة داخل الأراضي السورية».

وسئل عن وجود أي اتصالات مع «قوات سوريا الديمقراطية»، فأجاب أنه ليست هناك اتصالات لأن قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» تشترط العمل تحت مظلتها، «نحن رفضنا ذلك، نحن نؤمن بالعمل تحت مظلة إدارة مشتركة منتخبة من شعبنا ويشارك فيها جميع مكونات المنطقة، وليس حزب سياسي واحد فرض نفسه على المنطقة بقوة السلاح»، وأوضح ردا على سؤال أن «اسم قواتنا رسمياً هي: «الشكري روج» وتعني كلمة «الشكري» بالعربية الجيش، أما «روج» تعني الشمس، وقوام هذه القوة وصل إلى فرقة عسكرية يصل عددها لأكثر من ستة آلاف مقاتل، تشكلت بإقليم كردستان في مارس (آذار) 2012 من مشنقين أكراد من الجيش السوري النظامي هربوا إليها، وشباب رفضوا الالتحاق بالخدمة الإلزامية

القاسملي (سوريا) كمال شيخو

أبدى قيادي في «بشمركة - روج آفا» الاستعداد للانتشار شرق سوريا، لكنه أشار لعدم وجود خطة واضحة لإقامة «منطقة آمنة» شمال شرقي سوريا بين مقاتلي «وحدات حماية الشعب» الكردية القوة الرئيسية في «قوات سوريا الديمقراطية» التي تدعمها واشنطن من جهة والجيش التركي وفصائل سورية معارضة من جهة أخرى. وكانت «الشرق الأوسط» أفادت أنّ رئيس «تيار الغد» السوري أحمد الجربا عرض خطة على مسؤولين أميركيين وأتراك ورئيس إقليم كردستان السابق مسعود بارزاني، نشر قوة عسكرية قوامها نحو 10 آلاف مقاتل عربي وكرد، على طول الحدود الشمالية مع تركيا في «المنطقة الأمنية» المزمع إنشاؤها شمال شرقي البلاد، بعد انسحاب القوات الأميركية من سوريا.

ودعت الأمانة العامة لـ «المجلس الوطني الكردي» للمعارض، في بيان نشر على حسابها الرسمي، أنّ يكون لـ «بشمركة روج آفا» وهي قوة عسكرية مشكلة في إقليم كردستان العراق، وينحدر جميع أفرادها من المناطق الكردية السورية، دور فاعل على المنطقة الأمنية، وقال البيان: «يهدف حماية المنطقة وتأمين لول الجوار وإقامة علاقات جيدة على قاعدة الاحترام المتبادل»، وأكد أعضاء الأمانة العامة الذين عقدوا اجتماعاً موسعاً الأسبوع الماضي في مدينة القامشلي الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، «إلى تكثيف الجهود الدبلوماسية لدى الأوساط الدولية والإقليمية لاعتماد المبادرات السلمية التي تهدف لحماية

الوقت نفسه بضمانات لعدم التعرض للمقاتلين الأكراد الحلفاء لها. وقال إردوغان، قبل أيام، إن بلاده لم تلق أي عروض فُرضية بشأن هذه المنطقة، وأكد أنّ تركيا ترغب في إقامتها وحدها. وعن خريطة الطريق في منبج الواقعة مع الجانب الأميركي في 4 يونيو (حزيران) الماضي، قال جاويش أوغلو إنه «على الرغم من الأحوال الجوية السيئة، هناك تقدم ملحوظ في تطبيق الخطة، والولايات المتحدة إما سهواً وإما عمداً، ما زالت تضع الأكراد ووحدات حماية الشعب الكردية في كفة واحدة»، مشيرًا إلى أنّ مقاتلي الوحدات ما زالوا في منبج. ولوّح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، مجدداً، الثلاثاء الماضي، إلى أنّ تركيا قد تتدخل عسكرياً في منبج، فيما أعلن المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم كالتين، التوصل إلى تفاهم مع روسيا بشأن خريطة الطريق المتعلقة بمنبج، معتبراً أنه يجب أن تكون المنطقة الآمنة تحت سيطرة تركيا لتتمكن من تطبيق نموذج جرابلس والباب وعفرين على منبج وشرق الفرات.

على صعيد آخر، أرسلت الأمم المتحدة 30 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى محافظة إدلب شمال سوريا. ودخلت المساعدات الأمنية إلى الأراضي السورية، ليل أول من أمس، من معبر «جلفا جوزو» الحدودي في منطقة «يحاني» بولاية هطاي التركية. وسيتم توزيع المساعدات الإنسانية التي تحملها القافلة على المحتاجين في إدلب وريفها.

وتحتجز هذه القوات المئات من النساء والأطفال، المولودين لآباء أجانب يُشتبه بانتماهم إلى التنظيم، وبينهم فرنسيون، قبل أن يتقلص عددهم تدريجياً على وقع عمليات عسكرية شنتها أطراف عدة في البلدين، حيث بات وجود التنظيم يقتصر على مناطق صحراوية. وتلقي قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، تحاصر التنظيم حالياً في مساحة لا تتعدى الأربع كيلومترات مربعة في (أبول) شرق سوريا، القبض «بشكل يومي» على جهاديين أجانب في الأسبوعين الأخيرين.

وتحتجز هذه القوات المئات من النساء والأطفال، المولودين لآباء أجانب يُشتبه بانتماهم إلى التنظيم، وبينهم فرنسيون، قبل أن يتقلص عددهم تدريجياً على وقع عمليات عسكرية شنتها أطراف عدة في البلدين، حيث بات وجود التنظيم يقتصر على مناطق صحراوية. وتلقي قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، تحاصر التنظيم حالياً في مساحة لا تتعدى الأربع كيلومترات مربعة في (أبول) شرق سوريا، القبض «بشكل يومي» على جهاديين أجانب في الأسبوعين الأخيرين.

## «هيومن رايتس ووتش» تحذر من «غوانتانامو على ضفاف الفرات»

وشدد حوري على أن المسؤولية تترتب على فرنسا، المدعوة لعدم ترك مواطنيها وبينهم أطفال دون السابعة من عمرهم، يعيشون في ظل فراغ قانوني في «غوانتانامو على

ضفاف الفرات»، النهر الذي يقسم محافظة دير الزور إلى جزأين وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية على المناطق الواقعة عند ضفافه الشرقية. وأوضح في هذا الإطار: «نحن على ثقة من أنه بمجرد وصولها إلى فرنسا، سيتم إيجاد الصلة» للتعامل معهم. وأضاف: «ما يقلقنا هو ما سيحدث من الآن حتى ذاك الحين، نحن في منطقة رمادية».

مصادر عدة قدرت عددهم بنحو 130 شخصاً، هم نحو خمسين رجلاً وإمراة بالإضافة إلى عشرين الأطفال، ولم تؤكد السلطات تخطيطها لأي عمليات نقل بعد.

وقال حوري الذي يعجزم فريقه لقاء المحترزين الأجانب في المخيمات، «يشكل الموضوع محور نقاش في فرنسا، لكن من غير الواضح ما إذا كان قد تجلى بأي تدابير ملموسة على الأرض». وتسمى منظمة هيومن رايتس ووتش لاستيضاح عدد الأجانب الذين قد يتنقلون من سوريا، والطرق التي سيجري عبرها ذلك، وما إذا كان سيتم فصل الأطفال عن ذويهم.

بعد نقلهم من آخر المواقع تحت سيطرة التنظيم، وإردنين جميعهم نقاباً أسود يخفي ملامحهم باستثناء عيونهم الملونة، بينما كُنّ بناديب أطفالهم، الشاحبي البشرية والهزلي البنية، باللغة الإنجليزية أو الفرنسية.

وانتظرت النساء في باحة مخصصة للاستقبال في المخيم، توزيعهن على الخيم في قسم مخصص للأجانب، يخضع لحراسة مشددة ويمنع على الموجودين فيه التحدث إلى الصحافيين.

ويشكل المتطرفون الأجانب المعتقلون لدى قوات سوريا الديمقراطية، معضلة بالنسبة

وتحتجز هذه القوات المئات من النساء والأطفال، المولودين لآباء أجانب يُشتبه بانتماهم إلى التنظيم، وبينهم فرنسيون، قبل أن يتقلص عددهم تدريجياً على وقع عمليات عسكرية شنتها أطراف عدة في البلدين، حيث بات وجود التنظيم يقتصر على مناطق صحراوية. وتلقي قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، تحاصر التنظيم حالياً في مساحة لا تتعدى الأربع كيلومترات مربعة في (أبول) شرق سوريا، القبض «بشكل يومي» على جهاديين أجانب في الأسبوعين الأخيرين.

وتحتجز هذه القوات المئات من النساء والأطفال، المولودين لآباء أجانب يُشتبه بانتماهم إلى التنظيم، وبينهم فرنسيون، قبل أن يتقلص عددهم تدريجياً على وقع عمليات عسكرية شنتها أطراف عدة في البلدين، حيث بات وجود التنظيم يقتصر على مناطق صحراوية. وتلقي قوات سوريا الديمقراطية، تحالف فصائل كردية وعربية مدعومة من واشنطن، تحاصر التنظيم حالياً في مساحة لا تتعدى الأربع كيلومترات مربعة في (أبول) شرق سوريا، القبض «بشكل يومي» على جهاديين أجانب في الأسبوعين الأخيرين.

ويشكل المتطرفون الأجانب المعتقلون لدى قوات سوريا الديمقراطية، معضلة بالنسبة

تمهيداً لمحاكمتهم على أرضها، خيارات عدة لإخراج العشرات وبينهم نساء وأطفال من مراكز الاعتقال والخيمات في سوريا. وقال مدير برنامج مكافحة الإرهاب في منظمة هيومن رايتس ووتش نديم حوري، التي التقته الأربعاء في مدينة عامودا في شمال شرقي سوريا، «نود بالتاكيد أن تكون حاضرين أثناء عمليات النقل، أو على الأقل يجب أن يتم الأمر ببعض الشفافية»، وأوضح «بينما نتحدث، قد تكون هناك عمليات نقل قيد المصالح، مشيرًا إلى «افتقار تام للشفافية» متحدًا عن «أمور سيئة تحصل في الظلام».

وعم «هينار «داعش»، تدريس فرنسا التي كانت تعارض استعادة المتطرفين المحترزين لدى قوات سوريا الديمقراطية،

وعم «هينار «داعش»، تدريس فرنسا التي كانت تعارض استعادة المتطرفين المحترزين لدى قوات سوريا الديمقراطية،

## قلق بين صحافيين موالين للنظام بعد «غياب» زملاء لهم

على «فيسبوك» تناشد الأسد الكشف عن مصيره. وجاء في أحد منشورات والده محمد: «تناشد (...) الكشف عن مصير ولدنا (...) الذي اعتقلته وأخفته الأجهزة الأمنية، ومطلبا معرفة أين هو؛ أو إخبارنا عن سبب اعتقاله، أو إنا نراه على الأقل؛ فإن كان مذنباً فليحاكم وينيل جزاؤه، وإلا فلينقل سراحه».

لكن والد الطير حذف المنشور السابق، وكتب منشوراً آخر، قال فيه: «هل حقاً كما أخبروني (لا تذموا ما في حدا)؟ إن كان ذلك صحيحاً فباطن الأرض خير لي من ظاهرها»

انتقاد للحكومة نهاية السجن والعقل». بيد أن الصحافيين العاملين في مناطق سيطرة النظام التزموا الصمت وسيطرت عليهم حالة من الرعب، واقتصر تداولهم للنصية على الأحاديث الجانبية، ويقول أحدهم لـ «الشرق الأوسط» بعد اشتراطه عدم ذكر اسمه: «هي رسالة واضحة لجميع الصحافيين: الأمر الذي يعتبره النظام «خيانة» على اعتبار أن تلك التلفزيونات تتبع لدول يعتبر النظام «معدية» له. ومع الغموض الذي يلف مصير الطير، أطلقت صفحات موالية وعائلته حملة واسعة

منه عن ذلك لكنه كان يرفض، وأخر مرة كانت عقب طرحه مشروع الاستبيان واختفى بعدها». مراسل قناة أخرى موالية لدمشق ويعمل في حلب، رضا الباشا، الذي يعيش حالياً خارج سوريا، بعد أن كان قد أوقفه النظام عن العمل بسبب انتقاده لعمليات «التعفيش» التي يقوم بها الجيش، كتب عبر حسابه في «فيسبوك»: «وسام غائب عن السمع، ولأسباب لا يعلمها إلا الخالق والراسخون في العلالة مع الفرع الذي أوقفه»، وأضاف: «هل بقي صحافي في سوريا لم تدخلوه السجن؟ أي

الحكومة ومدى تقبل أنصار النظام لسياستها الاقتصادية. بعد أيام قليلة، لوحظ توقف اعتقال الطير وعدد من العاملين فيها، قبل أن يتم الإفراج عن الجميع ما عدا «الطير» الذي التزم زملاؤه المخرج عنهم الصمت إزاء سبب توقيفهم ومصير ومكان اعتقال الطير، وتعود الشبكة للعمل. وسط تكتم النظام على أسباب اعتقال الطير ومصيره، علمت «الشرق الأوسط»، أن الاعتقال جاء «بعد استدعاء الطير من قبل أحد أجهزة الاستخبارات لعدة مرات بسبب انتقاداته للحكومة والطلب

لامتداح «المؤسسة العسكرية»، بعد ذلك، لوحظ توقف الشبكة عن العمل في مارس (آذار)، وأعلن الطير اعتزاله العمل الإعلامي، إثر توجيه صحفاته موالية تهمة «الخيانة» إليه، ومنعت من تغطية زيارة الرئيس الأسد إلى الغوطة الشرقية، قبل أن تعود الشبكة للعمل وهو لإدارتها. ومع تفرج أزمت خانقة في مناطق سيطرة النظام مؤخرًا، شملت الكهرباء والغاز ووقود التدفئة والسواء وارتفاعاً غير مسبوق في الأسعار، طرحت الشبكة منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مشروع استبيان حول أداء

لا يزال الغموض يكتنف مصير وسام الطير، مدير شبكة «دمشق الآن»، أكبر منصة إعلامية موالية لدمشق على الإنترنت، رغم مرور نحو الشهرين على اعتقاله، ما أدى إلى قلق في أوساط الصحافيين العاملين. «دمشق الآن» تأسست نهاية 2012، واعتمد عليها النظام لترويج حملته الدعائية خلال الحرب، وذاع صيتها وصيت الطير في الأوساط المحلية، على خلفية السبق في تقديم المعلومات عن المعارك في أنحاء البلاد،



## الحكومة أقرت بيانها الوزاري... والحصّة الأكبر للإصلاحات

# وزراء «القوات» يعترضون على بند «دعم المقاومة» والحريري يقدر موقفهم

بيروت، الشرق الأوسط،

أقرت الحكومة اللبنانية في الجلسة التي عقدها أمس، برئاسة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، بيانها الوزاري تحت عنوان «إلى العمل» الذي أنجزته اللجنة الوزارية على أن يكون موعد جلسات مناقشة البيان والتصويت على الثقة في الأسبوع المقبل.

وسجل وزراء حزب «القوات اللبنانية»، تحفظهم على بند دعم المقاومة، وهو الأمر الذي عجز عن تقديره له رئيس الحكومة سعد الحريري، طالبا تسجيل موقفه في المحضر، حسبما أشارت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط».

ويؤدّ عون بسرعة إنجاز البيان الوزاري الذي عُدّت بنوده كل الموضوعات الأساسية، داعياً إلى التركيز على درس جدول الأعمال والإقلال من المداخلات السياسية والجدال الذي لا يعطي نتائج إيجابية ولا يخدم المصلحة الوطنية، علماً بأن المناقشات السياسية ساعات أخرى مثل مجلس النواب، وأشارت المصادر الوزارية إلى أن عون توجه إلى الوزراء بتأكيد أن «مجلس الوزراء لن يكون ساحة للجدل السياسي وهناك الكثير من العمل للقيام به»، متمنياً أن تكون المداولات سرية، فعلق وزير الصناعة وثلث أبو فاعور قائلاً: «المجلس مكان لحرية التعبير عن الرأي، والجدل إذا حصل فهو لتحسين الأداء وتحسين القرارات».

ودعا رئيس الحكومة سعد الحريري، الوزراء إلى مزيد من التضامن الحكومي و«عدم التلهي بالجدل السياسي لأنه لا يمكن أن نتفق على كل شيء في السياسة»، وشدد على أنه على المجلس أن يعمل، بعد نيل الثقة، على موضوعات أساسية مهمة ينتظرها اللبنانيون.

ويعد انتهاء الجلسة، أوضح وزير الإعلام جمال الجراح، أن معظم التعديلات كانت لغوية وليست جوهرية، وذلك من أجل إيضاح بعض البنود والموضوعات، كما تمت إضافة فقرة متعلقة بالحفاظ على الإرث الثقافي، أما الباقي فلم يشهد

تغييراً عن البيان الذي أنجزته اللجنة الوزارية.

وأشار إلى أن التحفظات اقتصر على تلك الصادرة عن «حزب القوات» حول دور الدولة في مسالة التحرير. وفي هذا الإطار، قالت وزيرة الشؤون والتنمية الإدارية مي شدياق، قبيل الاجتماع: «طلبنا إضافة جملة تتعلق بحصر الاستراتيجية الدفاعية بيد القوى العسكرية اللبنانية حصراً، ولكن بالطبع لم يتم قبول ذلك».

وتعلقاً على هذا الموضوع كانت مداخلة خلال الجلسة، وفق المصادر الوزارية، لوزير الشؤون الاجتماعية، ممثل «القوات»

ريشار قومجيان، قائلاً: «عندما نتكلم لا يكون الهدف النكد السياسي لأن ما يهنا السلام وتعزيز ثقة المجتمع الدولي ببلبنان». وأضاف: «هذه الثقة الجائز أن يكون للدولة شريك في فرض السيادة».

وبينما كانت الحصّة الأكبر في البيان للأمور الاقتصادية والاجتماعية، فإنه بدا في شقه السياسي نسخة منقحة عن بيان الحكومة السابقة، متجاوزاً الأمور الخلافية، بحيث أبقى على بند المقاومة والتحرير كما كان في بيان الحكومة السابقة: «لن نألو جهداً ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من أراض لبنانية، وحمية وطننا من عدو



من اجتماع مجلس الوزراء في القصر الجمهوري أمس (الاتي ونهرا)

تسجيل موقفه في المحضر، لتعود الوزيرة شدياق وتقول: «نحن لا نتحفظ فقط وإنما نسجل اعتراضاً شديد الهجة، إذ من غير الجائز أن يكون للدولة شريك في فرض السيادة».

وبينما كانت الحصّة الأكبر في البيان للأمور الاقتصادية والاجتماعية، فإنه بدا في شقه السياسي نسخة منقحة عن بيان الحكومة السابقة، متجاوزاً الأمور الخلافية، بحيث أبقى على بند المقاومة والتحرير كما كان في بيان الحكومة السابقة: «لن نألو جهداً ولن نوفر مقاومة في سبيل تحرير ما تبقى من أراض لبنانية، وحمية وطننا من عدو

## جنبلاط يتعهد بمعركة إحمائهم والمرعبي يحذّر من ممارسات ملتبسة تجاههم

# ملف النازحين السوريين في قبضة حلفاء دمشق والوزير الجديد مصرّ على التنسيق معها

بيروت، كارولين عاكوم

بينهما في ملف اللاجئين كان قد بدأ منذ فترة عبر مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مع تأكيدهما أن الحكومة هي التي تحدّد سياستها في هذا الموضوع، وعلى الوزير المعنيّ بالتنفيذ.

في المقابل، أكد وزير شؤون النازحين الجديد، صالح الغريب لـ«الشرق الأوسط»، أن التنسيق مع سوريا ممر إلزامي لعودة النازحين إلى بلدهم، مشيراً كذلك إلى أنه طلب في جلسة صياغة البيان الوزاري إضافة للتواصل مع الدولة السورية» في البيان، لكن ذلك لم يتحقق بعدما اعترض عليه عدد من الوزراء.

وهذا التخلّي في المواقع الذي سيؤدّي إلى تغتير في السياسة المتبعة حيال هذا الملف، يرى فيه وزير شؤون النازحين السوريين في معين المرعبي تخلياً عن حمايتهم من قبل مختلف الأفرقاء، بما فيهم «تيار المستقبل» الذي يتبنى إليه، وحزب «القوات»، فيما يتنهي المرعبي على موقف جنبلاط، ويحذّر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» من «ممارسات ملتبسة تجاه النازحين بعدما سلّم الملف إلى مقرّب من النظام السوري الذي قام بتهمجهم».

وفيما يكشف المرعبي أن عشرات النازحين الذين غادروا لبنان عادوا إليه بطريقة غير شرعية، نتيجة إرسالهم إلى مناطق غير



نازحون سوريون في إحدى قرى البقاع اللبناني (إ.ب.أ)

مناطقهم، لافتاً إلى أن هؤلاء يتحدرون من القصير، لكن العودة إلى تدمر فرضت عليهم، يبيدي تخوفه من اعتماد هذه السياسة مع النازحين المتبقين لإجبارهم على العودة إلى غير مناطقهم الأصلية، بما يتلاءم مع خطة التخجير الديمغرافي الذي يطمح إليها النظام السوري و«حزب الله». ويتنقد المرعبي كذلك الخطة الروسية لعودة النازحين، التي ذكرت في البيان الوزاري، قائلاً: «كيف يتم

الإعلان عن خطة، ولا يكشف عن تفاصيلها؟» في المقابل، ومع إقراره بعدم اطلاعه على الملف بشكل كامل حتى الآن متريفاً في الإعلان عن الخطوات المقبلة التي سيقوم بها، يؤكد الغريب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أمور ثلاثة، لا بد منها لإدارة هذا الملف، وهي أن التنسيق مع سوريا ممر إلزامي للحلّ في موازاة العمل، وفق المبادرة الروسية، والتواصل مع المجتمع الدولي مع تشديده على

بيروت، خليل فليحان

## خلال زيارته بعد غد إلى بيروت ظريف سيرعرض منظومة دفاع جوي على الجيش اللبناني

صعب، الذي عاد من واشنطن أمس، فأكد «أنه لم يطلع بعد على ما ورد في خطاب نصر الله، وليس أمامي أي مشروع بهذا الصدد للإجابة على السؤال». وأضاف: «على أي حال، أنا مع كل ما يساعد على تسليح الجيش إذا كان بحاجة إليه».

وكان عرض التسليح الإيراني قد طرح رسمياً على لبنان، وزار وزير الدفاع الأسبق سمير مقبل طهران في 19 أكتوبر (تشرين الأول) 2014، واطلع على مصانع السلاح، وبحث في الهبة الإيرانية لـ«محااربة الإرهاب وتحديداً تنظيم داعش»، وطلب الجانب الإيراني من مقبل تسجيل ما يحتاجه الجيش لتأمين له طهران ذلك. وقدم وزير الدفاع تقريراً إلى مجلس الوزراء وانتهى الحديث عنه بعد قد طرحه نصر الله «من أن أي حرب على إيران ستكون جزءاً منها» على حد تعبيره.

وأشار المصدر إلى أنه ينتظر أن يتطرق ظريف خلال المحادثات الثنائية مع المسؤولين الذين سيلتقيهم، وهم رئيس الجمهورية، ورئيس الحكومة، ورئيس مجلس النواب، ووزير الخارجية، إلى عرض مساعده الجيش اللبناني بمنظومة دفاع جوي إيراني، بحيث يصبح وفقاً لتعبير نصر الله «أقوى جيش في المنطقة».

وسالت «الشرق الأوسط» وزير الدفاع الوطني إلياس بو

يؤزر وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف لبنان، يومي الأحد والاثنين المقبلين، ويحتظر أن يلتقي عدداً من المسؤولين اللبنانيين، في مقدمتهم رئيس الجمهورية ميشال عون، كما سيلتقي أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله. وتأتي هذه الزيارة بعد نحو 4 أيام من تجديد نصر الله عرضاً إيرانياً بالاستعداد لإعطاء لبنان السلاح والمال، إضافة إلى قدراتها، التي لم يحددها. وأفاد مصدر دبلوماسي لبناني أن زيارة ظريف إلى بيروت كانت مقررة أصلاً لشرح موقف بلاده من الصراع مع الولايات المتحدة، وأن أي هجوم أميركي على المواقع الإيرانية سيورد عليه بعنف، وهنا يلتقي مع ما كان قد وعدت الولايات المتحدة الأميركية لبنان بموقف برنامج التسليح والتدريب للجيش اللبناني. ويتوقع وزير مطلع على هذا الملف في حال كرر ظريف طرح بلاده المساعدة العسكرية على لبنان أن يترتب المسؤولون اللبنانيون في الرد. وأضاف الوزير أن ظريف قد يجدد عرض بلاده لتأمين الطاقة الكهربائية للبنان، وهذا ما تناوله نصر الله في خطابه الأربعاء الماضي، عندما قال إن طهران يمكن أن تؤمن ما ينقص لبنان من تيار كهربائي في أقل من سنة وبأسعار متدنية.

## الاتحاد الأوروبي يدعم الجيش اللبناني؛ يجب أن يكون «القوة المسلحة الوحيدة»

بيروت، الشرق الأوسط،

بتنفيذ الإصلاحات التي نص عليها مؤتمر «سيدر»، مؤكداً استمرار وقوف الاتحاد الأوروبي إلى جانب لبنان في مواجهة أزمة النازحين. ولفت المجتمعون إلى أن «استقرار لبنان في هذه المرحلة يشكل أهمية بالغة بالنسبة إلى أوروبا، لذلك فإن الاتحاد يعلّق أهمية كبيرة على استمرار اعتماد الحكومة سياسة النأي بالنفس، والتزام جميع قرارات الأمم المتحدة»، مجددين مضيهم في دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية، كما جاء في مؤتمر روما، لأن «الجيش، بحسب اتفاق الطائف، يجب أن يكون الأداة المسلحة الوحيدة في لبنان». وشجعوا الحكومة اللبنانية على «إطلاق حوار وطني للبحث في استراتيجية وطنية للدفاع».

وأضاف البيان: «ما دام الرئيس الحريري مستمراً في مهمته الحيوية لدفع لبنان في اتجاه القيام بإصلاحات مهمة، وإبعاده عن الأزمات السياسية والمؤسساتية في منطقة تشهد الكثير من التعقيدات، فإن في إمكانه التحويل على الاتحاد الأوروبي لإنجاز مهمته الحكومية».

شدّد الاتحاد الأوروبي عبر رؤساء بعثات دوله في بيروت على ضرورة البدء بتنفيذ الإصلاحات التي نص عليها مؤتمر «سيدر»، معلّقاً أهمية كبيرة على استمرار اعتماد الحكومة سياسة النأي بالنفس، والتزام جميع قرارات الأمم المتحدة، وداعياً إلى إطلاق حوار وطني للبحث في استراتيجية وطنية للدفاع.

استقبال رئيس الحكومة سعد الحريري، سفيرة الاتحاد الأوروبي لدى لبنان كريستينا لاسن، ورؤساء بعثات دول الاتحاد الأوروبي لدى لبنان، في حضور الوزير السابق الدكتور غلاس الخوري.

وحسب بيان وزعه الاتحاد الأوروبي بعد اللقاء، فإن الوفد اللبناني يشكل الحكومة الجديدة، مشيراً إلى أن «أهم التحديات التي تواجهها هي تقوية مؤسسات الدولة لتأكيد الحوكمة، وترسيخ الاستقلال، وحصرية سيادة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية».

وشدد الدبلوماسيون الأوروبيون على ضرورة البدء

## عون والحريري يؤكّدان التزام النأي بالنفس والإصلاحات والقرار 1701

# لبنان يطالب مساعدة إيطاليا في ملف ترسيم الحدود البحرية

بيروت، الشرق الأوسط،

جال رئيس الحكومة الإيطالي جيوسيبي كونتي على المسؤولين اللبنانيين أمس، في مستهل زيارة رسمية سبقتها لبنان لمحاولة تحريك ملف ترسيم الحدود البحرية الجنوبية لاستثمارها نظماً من قبل تحالف شركات، بينها شركة إيطالية.

والتقى كونتي رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس البرلمان نبيه بري مهتماً بتشكيل الحكومة الجديدة، ومبدياً الاستعداد لأي دور يطلب من إيطاليا لتعزيز التعاون الوطني اللبناني بعيداً عن التدخلات الخارجية، مع تأكيد على استمرار العمل لاستقرار الجنوب عبر مشاركة إيطاليا في قوات «الديونيفيل»، وقالت مصادر لبنانية لـ«الشرق الأوسط» إن



الرئيس ميشال عون مستقبلاً رئيس الحكومة الإيطالي...



...وفي السراي استقبله الرئيس سعد الحريري (الاتي ونهرا)

الحرس الجمهوري، والعلاقات الاقتصادية والثقافية والتجارية. وأضاف أن الحكومة سوف تعمل بذهنية جديدة للخروج من الأزمة الاقتصادية التي نتجت عن عوامل عدة منها تداعيات النزوح السوري، داعياً الدول الأوروبية إلى تفهم موقف لبنان الداعي إلى

المحافظة على الاستقرار والأمن في الجنوب وزرع الطمأنينة في نفوس سكانه.

وبعد لقائه كونتي، أوضح بري أن الاعتماد الإسرائيلي بتلزييم شركتين للنظف في المنطقة المحاذية للحدود اللبنانية الجنوبية البحرية كان له الحصّة

مؤتمراً صحافياً مشتركاً أكد خلاله رئيس الحكومة اللبناني العمل على تطوير العلاقات بين البلدين وتفعيلها على كل الأصعدة، وبخاصة على الصعيد الاقتصادي والتجاري والاستثماري. وشدد على التزام الحكومة اللبنانية بالقرار رقم 1701 وسياسة النأي بالنفس، بصفتيها ركيزتين لاستقرار لبنان، شاكراً دعم إيطاليا لمؤسسات الدولة اللبنانية، وعلى رأسها الجيش، ومذكراً باستضافتها مؤتمري روما 1 وروما 2 لتعزيز قدرات الجيش ودعم سائر الأجهزة الأمنية اللبنانية الأخرى.

ومع تأكيد أن المرحلة المقبلة في لبنان هي مرحلة عمل تحمل كثيراً من الفرض الاستثمارية، خصوصاً من خلال تنفيذ برنامج الإنفاق الاستثماري الذي عرضته الحكومة اللبنانية في مؤتمر سيدر، دعا الإيطاليين



## المغرب: «العدل والإحسان» المعارضة تنتقد تشييع السلطات بيوت قياداتها

إن القيادي «كان يستقبل فيه مجالس التصحية التي يتم فيها تحفيظ القرآن وتدارسه». وتتخذ السلطات قرار تشييع بيوت أعضاء بارزين في هذا التنظيم المعارض، بسبب تحويلها من بيوت للسكن، إلى ما يشبه دور للعبادة أو مقرات لعقد اجتماعاتها، من دون الحصول على تراخيص قانونية، ويتم مالكوها جراء ذلك ب«عقد تجمعات غير مرخص لها»، و«الانتساب إلى جمعية محظورة»، بينما تقول الجماعة إن الغرض من التشييع هو التصديق على انشطتها.

وكان آخر صدام بين الجماعة والسلطة، عندما كشف هذا التنظيم المعارض في فبراير (شباط) 2017 عن إعفاء نحو 105 من الأطر المنتمية إليه من مهامهم الوظيفية في عدد من القطاعات الوزارية التي يعملون فيها، بدعوى قطع الطريق على الجماعة نحو «التغلغل داخل مفاصل الدولة في أفق تحقيق مشروعها السياسي». وراج ذلك أن «العدل والإحسان» لديها مشروع شبيه بمشروع جماعة فتح الله غولن في تركيا. إلا أن الجماعة سخرت من التشبيه، وقالت إن الأمر يدخل ضمن «الاحتمالية» لتشويه صورتها.

الرباط: لطيفة العروسي

قررت جماعة العدل والإحسان الإسلامية المغربية (شبه محظورة)، كشف ملامح تشييع بيوت ثلاثة من أعضائها، وذلك في لقاء صحافي تعقده اليوم الجمعة. وكانت الجماعة قد أوضحت أن السلطات أقدمت الشائعات الماضي على إغلاق وتشيع بيوت ثلاثة من أعضائها بكل من مدن الدار البيضاء والقيظرة وأكادير، وقالت في بيان إن البيوت جرى اقتحامها بشكل متزامن من قبل أجهزة أمنية مختلف تلاونها بأسلوب عنيف، وفي خرق للمساطر القانونية». ووصفت الجماعة قرار التشييع بـ«الانتهاك الشنيع»، ووعدت بـ«كشف زيف التبريرات الواهية، والمغالطات المتهافنة التي رافقت هذا الانتهاك الخطير لحقوق المواطنين». وسبق للسلطات أن قامت بتشيع بيوت قياديين في الجماعة، بينهم بيت أمينها العام محمد عبادي بوجدة، المشع منذ 2006.

وفي ديسمبر (كانون الأول) الماضي جرى تشييع بيت لطفي حساني، عضو مجلس شوري الجماعة بمدينة وجدة، وقالت الجماعة وقتها

العاهل المغربي أيضا مجموعة من السفراء، ويتعلق الأمر بكل من أحمد رحو، الذي عينه العاهل المغربي سفيرا لدى الاتحاد الأوروبي، وحسن طارق، سفيرا لدى الجمهورية التونسية، ومحمد البصري، سفيرا لدى هولندا، ومصطفى بنخي، سفيرا لدى مملكة البحرين، وإيمان واعديل، سفيرة لدى جمهورية غانا، ويوسف السلاوي، سفيرا لدى بوركينا فاسو، وعبد الفتاح اللبار، سفيرا لدى الولايات المتحدة المكسيكية، وعبد الرحيم عثمان، سفيرا لدى جمهورية بولونيا، ومحمد أشكولو، سفيرا لدى جمهورية فنلندا.

وباقترح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الاقتصاد والمالية، بصيف البيان، عين العاهل المغربي كلا من دنيا الطعارجي رئيسة لهيئة الإدارة الجامعية لصندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعبد عمران مديرا عاما لصندوق للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب إلى قيام العاهل المغربي بتعيين عدد من الولاة والعمال (المحافظين) بالإدارة التربوية والمركزية، باقتراح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الداخلية.

كما عين العاهل المغربي سيدي محمد إدريس ملياني، مديرا عاما لوكالة التنمية الرقمية، باقتراح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الصناعة والاستثمار والتجارة والاقتصاد الرقمي.



العاهل المغربي خلال ترؤسه المجلس الوزاري في مراكش أمس (ماب)

والتعاون القانوني والقضائي في المواد المدنية والتجارية، وكذا الخدمات الجوية.

إلى قيام العاهل المغربي بتعيين عدد من الولاة والعمال (المحافظين) بالإدارة التربوية والمركزية، باقتراح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الداخلية.

وباقترح من رئيس الحكومة، وبمبادرة من وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، عين

مكافحة التصحر، وكذا إنشاء المكتب الوطني للمملكة المغربية المتعلقة ببرنامح المسطوانات البشرية التابع للأمم المتحدة. أما الاتفاقيات الثنائية الخمس فتهدف إلى توطيد العلاقات الثنائية للمغرب مع كل من بريطانيا العظمى، ونخص نظام المدارس البريطانية في المغرب، ومع جمهورية الهند، وتشمل مجالات المساعدة القانونية في الميدان الجنائي،

الفترة نفسها من السنة الماضية. وأضاف البيان أن المجلس الوزاري، الذي عقد في القصر الملكي بمراكش، صادق على ثماني اتفاقيات دولية، مدعومة بمشروعات قوانين. ومن ضمن هذه الاتفاقيات ثلاث متعددة الأطراف، تتعلق على التوالي بإنشاء مقر المرصد الأفريقي للهجرة والرباط، واحتضان وحدة التنسيق الإقليمي، طبقا للملح الأول لاتفاقية الأمم المتحدة

باسم القصر الملكي، إلى أن العاهل المغربي الملك محمد السادس استفسر في بداية المجلس الوزاري حول نسبة ملء السودان بالملكة حاليا، مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية، مضيفا أن عبد القادر عامرة، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، أكد في هذه المناسبة أن معدل ملء السودان يبلغ حاليا ما يناهز 64 في المائة، في حين تم تسجيل نحو 39 في المائة خلال

## وزير الخارجية المغربي أبرز مقاربة بلاده في محاربة الإرهاب

# بومبيو وبوريطة يبحثان توسيع التعاون في قضايا إقليمية



بومبيو مستقبلاً بوريطة في واشنطن (الشرق الأوسط)

التهديدات، المرتبطة بالإرهاب والتطرف العنيف».

ونبه الوزير المغربي إلى أن تهديدات المجموعات المتشددة لا تزال قائمة في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم، وذلك بسبب الإرثة التي تمتع بها مقاتلوها ومناصروها، الذين يقدر عددهم في مناطق النزاع بنحو 20 ألفا. كما حذر من ظهور «نسخ» شبيهة لـ«داعش» من خلال مجموعات مالية في أكثر من 25 دولة حول العالم، تتشعب 12 منها في شمال أفريقيا

وأفريقيا جنوب الصحراء، وكذا من القدرات المعززة للمجموعات المالية بسبب لجوئهم إلى تنوع مصادر دخلهم وإعادة نشر مقاتليهم.

السجون، وإعادة تأهيل وإدماج السجناء من خلال برنامج خاص يدعى «صالحه». وأكد بوريطة أن المغرب، وبصفته الرئيس المشارك للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب «ملتزم بشكل راسخ بمواصلة تطوير، وبناء قدرات المجتمع المدني لتمكينه من التصدي لعودة «داعش»، أو أي مجموعة أخرى تتفكك التصورات المتطرفة والعنيفة نفسها».

وفي هذا السياق، أكد بوريطة أن الأولوية بالنسبة للمغرب تظل هي «التنسيق الأفضل مع البرامج الأخرى المتعددة الأطراف من أجل تشجيع أعمال الممارسات الجديدة، التي طورها المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب المناهضة

الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أن هذه المقاربة «تتمحور حول سلسلة من التدابير التي أثبتت أهميتها». مبرزا أن الاستراتيجية المغربية تركز على ثلاثة محاور تهم التكوين الملائم للأئمة بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة والمرشدين والمرشدات، من أجل نشر القيم الأصيلة للإسلام الوسطي ومكافحة انتشار الأيديولوجيات المتطرفة. كما يتعلق الأمر، بصيف بوريطة، بتفكيك الخطاب المتطرف من خلال الإعلام المسموع والمرئي، وكذا شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت. أما العنصر الثالث فيتمثل، حسب الوزير بوريطة، في منع ومكافحة انتشار التطرف العنيف في

الولايات المتحدة والمغرب، وبحثا فرص توسيع التعاون بشأن القضايا الإقليمية». كما أكد بالادينو أن بومبيو نوه «بالمشاركة البناءة للمغرب في المحادثات مع المبعوث الشخصي للأمم المتحدة للصحراء، معربا عن شكره للمملكة «على جهودها الحازمة في مكافحة التأثير الإيراني المضر بالمنطقة». ومن جهته، أعرب بومبيو عن شكره للمغرب على دعمه رئيس فنزويلا بالنيابة، خوان غوايدو. وأشار نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركي إلى أن بومبيو وبوريطة تطرقا أيضا للمؤتمر الوزاري المقبل، حول تعزيز مستقبل السلام والأمن

والشرق الأوسط، مؤكدا أن هذا الاجتماع «سيكون خطوة مهمة نحو بناء إطار أمني أقوى بالنسبة لهذا الجزء من العالم». وأشار إلى أن هذا اللقاء جرى على هامش مشاركة بوريطة في الاجتماع الوزاري للتخالف العالي لمحاربة «داعش». في غضون ذلك، قال بوريطة إن المغرب استطاع أن يري تحت قيادة الملك محمد السادس، مقاربة «مفردة ومشهود بها» للوقاية ومكافحة التعصب والتطرف العنيف. وأضاف الوزير المغربي، الذي كان أول المتحدث في الجلسة الثانية للاجتماع الوزاري للتخالف الدولي لمحاربة «داعش»، التي انعقدت بحضور

## سلامة: التنافس الفرنسي - الإيطالي ليس العائق الوحيد أمام العملية السياسية في البلاد

# مقتل 8 باشتباكات بين قوات حفتر والسراج في جنوب ليبيا

الوحيد أمام العملية السياسية في ليبيا. وأضاف سلامة في تصريحات تلفزيونية، أمس أن «التنافس الإيطالي ليس هو العامل الوحيد، الذي يعيق العملية السياسية في ليبيا، بل هناك عدد من النزاعات الدائرة في المنطقة أيضا تؤثر على الوضع الداخلي في ليبيا». وتابع سلامة في التصريحات، التي أوردتها موقع «بوابة أفريقيا الإخبارية» باعتباره القائد الأعلى للجيش، يؤكد عدم إصداره أو رئاسة الأركان، أو مركز العمليات المشتركة بطرابلس، أي تكليفات لأي جهة عسكرية أو أمنية بالمشاركة في الترتيبات الأمنية، بخلاف الجهات المكلفة.

وعلى صعيد متصل بالانتخابات، قال غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، إن التفاسس الإيطالي ليس هو العائق

التي أعلنت عنها في وقت سابق، بسبب سيطرة جماعات مسلحة على الحقل قبل نهاية العام الماضي. في غضون ذلك، نفى السراج ما أعلنته «الكتيبة 301 مشاة» من أنها بدأت إعادة انتشار وتمركز عناصرها في مناطق جنوب طرابلس، استنادا إلى ما أسمتها «جهات عليا».

وقال محمد السلال، الناطق الرسمي باسم السراج، في تصريح لوكالة الأنباء الليبية، أول من أمس، إن السراج، باعتباره القائد الأعلى للجيش، يؤكد عدم إصداره أو رئاسة الأركان، أو مركز العمليات المشتركة بطرابلس، أي تكليفات لأي جهة عسكرية أو أمنية بالمشاركة في الترتيبات الأمنية، بخلاف الجهات المكلفة.

وعلى صعيد متصل بالانتخابات، قال غسان سلامة، المبعوث الأممي إلى ليبيا، إن التفاسس الإيطالي ليس هو العائق

كافة أشكال الدعم لهذه القوات، وكان العميد أحمد المسماري، الناطق الرسمي باسم قوات الجيش، قد دعا كفة إلى التوقف عما وصفه بـ«الوسائل العنيفة البائسة» التي قال إنه يحاول إرسالها للجيش. كما اتهمه بمحاولة تنفيذ ما أسماه «الأجندة القطرية»، بالإضافة إلى تحريض شباب المدينة على الهجوم على تمركزات الجيش في أوباري وحقل «الشراة»، معتبرا أن قرار السراج بتعيين كفة «لا يساوي ثمن الجبر الذي كُتب به».

وكانت القيادة العامة للجيش الوطني قد أعلنت في بيان مقتضب، مساء أول من أمس، انتهاء قواتها من تامين حقل «الشراة» النفطي الواقع بحوض مرزق أوباري، وحثت المؤسسة الوطنية للنفط، الموالية لحكومة السراج، والتي تتخذ من طرابلس مقرا لها، على ضرورة الإعلان عن رفع حالة القوة القاهرة،

استقبل قتلين وسبعة جرحي، جراء هجوم مسلح على مقر «الكتيبة 173»، التابعة للجيش الوطني، والموجودة غرب المدينة، لكن كفة الذي وصل أمس إلى منطقة غات الجنوبية، نفى دخول قوات حفتر إلى حقل «الشراة»، وقال في تصريحات تلفزيونية، إن حرس المنشآت النفطية يقوم بتأمينه، فيما أكد مصدر عسكري تابع لحكومة السراج استمرار سيطرة «الكتيبة 30» التابعة لحرس المنشآت النفطية على الحقل.

وقالت «الكتيبة 177 مشاة»، التابعة للجيش الوطني، إنها تعرضت لما وصفته بهجوم «غادر» من قوات تابعة لكفة. وجمعت الاشتباكات بعد تسريبات عن إصدار السراج تعليماته إلى كفة بمواجهة الجيش الوطني في أوباري، ومنع سيطرة الجيش عليها؛ حيث نقلت تقارير صحافية عن مصدر مقرب من كفة أن السراج تعهد بتقديم

القاهرة: خالد محمود  
طرابلس: «الشرق الأوسط»

اندلعت أمس مواجهات عسكرية مباشرة بين قوات الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، وأخرى تابعة لحكومة الوفاق الوطني يترأسها فائز السراج في العاصمة طرابلس، والمعترف بها دوليا، بعدما سيطر المشير حفتر على حقل «الشراة»، الذي يعد أكبر حقول ليبيا النفطية في جنوب البلاد. وتحدثت مصادر عسكرية وطنية عن مقتل 8 أشخاص وإصابة 7 آخرين في اشتباكات اندلعت في أوباري، التي تبعد نحو 900 كيلومتر جنوب العاصمة، بين قوات الجيش الوطني، وأخرى تابعة للفرق على كفة الذي عينه السراج أول من أمس قائدا عسكريا لمنطقة سبها بالجانب.

وقال منصور الجندى، مدير مستشفى أوباري، إن المستشفى

## الحكومة التونسية تعلن التوصل إلى اتفاق ينهي أزمة الزيادات في الأجور

تونس: المتجي السعيداني

يوسف الشاهد، بتهمة اختراق أجهزة الدولة والسيطرة على مفاصلها، وتقديم قضايا جزائية وإدارية ضدها. وفي هذا السياق، قال سهيل مديع، أحد المحامين المختصين لهذه المجموعة في تصريح إعلامي، إن التحقيقات في القضايا الإرهابية وقضيتي الاعتقالين السياسيين «أوضحت أن حركة النهضة اخترقت أجهزة الدولة، وزرعت لها أعوانا في كل مؤسسات الدولة، على حد تعبيره. مشيراً إلى تصدي مجموعته لما أسماه أسلوب «التمكين»، الذي تنتهجه حركة النهضة، على حد قوله.

يذكر أن هيئة الدفاع التي تتابع قضيتي شكري بلعيد، والقيادي اليساري محمد البراهمي، اللذين جرى اعتقالهما سنة 2013، أنهت علانية «حركة النهضة» بالصلوع في هذين الاعتقالين، كما اتهمت النيابة العامة وقاضي التحقيق المتهمين بـ«التواطؤ الواضح والجلي بهدف طمس الحقيقة، وإخفاء الأدلة التي تثبت تورط بلعيد وقياداتها، وفي مقدمتهم رئيس الحركة راشد الغنوشي»، الذي اعتبرته الهيئة «فاعلاً أصليا في القضية»، على حد تعبير كثير بوعلام عضو هيئة الدفاع. لكن حركة النهضة ظلت تنفي أي علاقة لها بالاعتقالين اللذين تورط فيهما متشددون، أغلبهم ينتمي إلى تنظيم أنصار الشريعة

أعلنت الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل، أمس، عن التوصل إلى اتفاق مع الحكومة بشأن أزمة الأجور في الوظيفة العمومية والقطاع العام؛ حيث تم الاتفاق على زيادة أجور أكثر من 670 ألف موظف.

وأكد نور الدين الطيوي، الأمين العام للاتحاد، إثر اجتماع الهيئة الإدارية، أمس، موافقة أعضائها بالإجماع بشأن «مقترحات إضرابين عامين، ترتب عليهما الإضراب العام في الوظيفة العمومية والقطاع العام، والذي كان مقرراً يومي 20 و 21 من الشهر الجاري». وذلك ينهي هذا الاتفاق أزمة استمرت لأشهر، وكلفت الدولة إضرابين عامين، ترتب عليهما خسائر قدرت بملايين الدولارات.

كما أعلنت الحكومة وثيقة التعليم انفراج أزمة التعليم الثانوي، التي كان سببها عنها «سنة بيضاء»، وذلك بعد الاتفاق على جمل النقاط الخلافية. ومن المنتظر أن يتم التوقيع على الاتفاق النهائي بين الطرفين الحكومي والنقابي صباح اليوم (الجمعة)، ليتم بذلك إنهاء الأزمة، واستئناف الدروس الاعتيادية. بصفة عادية، بعد أسبوع كان فيه التلاميذ في عطلة مدرسية قانونية.

ووفق مصادر نقابية، فقد تم الاتفاق الأولى على الزيادة في المنحة المالية للعودة المدرسية بالنسبة لمرسلي التعليم الثانوي، بحيث تعدد ألف دينار تونسي (نحو 333 دولار أمريكي)، والزيادة في منح الإشراف على الامتحانات الوطنية، ومنح مراقبة الامتحانات، علاوة على توفير الأساتذة بمجموعة من الترتيبات المهنية.

على صعيد غير متصل، أعلن نحو 30 محاميا تونسيا تشكيل مجموعة أطلقوا عليها اسم «محامون ضد التمكين»، وقالوا إنهم سيشرعون في مقاضاة حركة النهضة، الحزب الإسلامي المشارك في الائتلاف الحاكم الحالي، الذي يترأسه

ليس لديهم أي تحويل رسمي من المؤسسة بالتصرف.

وانتهت المؤسسة إلى أن استثمرات المؤسسة والدعاوى القضائية «ستخضع للتحقيقات من أجل حماية وتنمية أصول المؤسسة».

والتقى الصديق الكبير، محافظ مصرف ليبيا المركزي في طرابلس، أمس، نوري خليفة العيان، مدير عام المركز الوطني لدعم القرار، وفرج بومطاري وزير المالية الفوض بحكومة الوفاق الوطني، وقال المصرف في بيان، إنه تم خلال اللقاء بحث الترتيبات المالية للعام الحالي، «ومناقشة آلية التعاون بين (المركزي) والمالية للحد من الفساد وترشيد الإنفاق».

أول من أمس، إن بعض الأشخاص المحسوبين على المؤسسات الموازية استغلوا الحراسة القضائية في لندن، وكبدوا المؤسسة رسوماً وثغقات إضافية لا داعي لها، مشيرة إلى أنها اتخذت إجراءات حاسمة لإنهاء تلك الحراسة».

ونوّهت المؤسسة إلى أنها «تقدر كل الدعم الذي تقدمه الجهات الدولية المختلفة، ومجلس أمناء المؤسسة»، موضحة أنها «اتخذت إجراءات لاستعادة السيطرة، والإشراف على صناديق استثمار مملوكة للمؤسسة ولحفظه (ليبيا أفريقيا) للاستثمار»، وأنها بدأت بإبهاها كثير من القضايا القانونية ذات الصلة بالأفراد، الذين

الوفاق الوطني فتحي باش آغا، بمقر الوزارة في طرابلس، وهو اللقاء الذي بحثا فيه، وفقاً لبيان رسمي، بعض المسائل المتعلقة بمكافحة الجرائم الاقتصادية، مثل غسل الأموال، ويملك صندوق الثروة السيادية الوطني قيمة تبلغ نحو 67 مليار دولار، معظمها مجد بموجب عقود فرضتها الأمم المتحدة، عقب إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي عام 2011. وقد أنشئت المؤسسة الليبية للاستثمار للإشراف على الإيرادات النفطية للبلاد.

إلى ذلك، قالت المؤسسة الليبية للاستثمار، في بيان نشرته عبر صفحتها على «فيسبوك» مساء

القاهرة: جمال جوهر

أوقفت سلطات الأمن في العاصمة الليبية لليلوم الثاني على محمود حسن، رئيس صندوق الثروة السيادية الليبي، لأسباب وصفت بأنها «تتعلق بقضايا فساد محتملة واستغلال للمنصب»، فيما دافعت المؤسسة الليبية للاستثمار عن نفسها، وقالت إنها جهة «سيادية مسؤولة عن استثمار الأموال لصالح الشعب الليبي، وفقاً للقانون»، موضحة أنها اتخذت إجراءات لاستعادة السيطرة على صناديق استثمار مملوكة للمؤسسة ومحفظه «ليبيا أفريقيا» للاستثمار.

ولم تكشف المؤسسة الليبية للاستثمار، التي تدير الصندوق، بشكل رسمي عن مصير حسن أو ظروف توقيفه، لكن مصدراً قضائياً قال لـ«الشرق الأوسط» إن المسؤول المالي الرقيق، الذي صدر بحقه أمر توقيف من مكتب النائب العام على ذمة قضايا مالية، «لا يزال يخضع للتحقيق»، رافضاً الإفصاح بشكل واضح عن التهم الموجهة إلى حسن. ويرجح أن يكون رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار محتجزاً داخل قاعدة معيخقة في طرابلس، التي تسيطر عليها «قوة الردع» الخاصة. وقد جاء توقيف حسن بعد يومين من زيارته وزير الداخلية، التابع لحكومة





أكد جاهزية عناصر تأمين مجرى قناة السويس ونقاط حرس الحدود

مصر: رئيس الأركان يشيد بـ«تطهير سيناء من الإرهاب»



الفريق فريد خلال تفقده عناصر الجيش الثاني (صفحة المتحدث العسكري)

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أشاد الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية، بتطهير سيناء من الإرهاب. جاء ذلك خلال تفقده عناصر تأمين المجرى الملاحي لقناة السويس ونقاط حرس الحدود في نطاق الجيش الثاني الميداني، وذلك للاطمئنان على مدى جاهزية القوات لتنفيذ مهامهم، والوقوف على مستوى الكفاءة القتالية للعناصر المشاركة في أعمال التأمين.

وناقش فريد عدداً من الضباط والجنود في أسلوب تنفيذهم مهامهم القتالية المختلفة، وكيفية مواجهة المواقف الطارئة التي يمكن التعرض لها، والإجراءات المتخذة لتأمين جميع المناطق المحيطة بقطاعات المسؤولية. ووفقاً لبيان للمتحدث العسكري المصري العقيد تامر الرفاعي، أمس، أكد الفريق فريد أهمية تحلي القاتلين باليقظة والوعي خلال تنفيذ مهام التأمين، وحماية الشريان الحيوي، وأنتهى على مستوى عناصر التأمين ومستوى تدريبهم الراقي ويطبقه التامة رغم صعوبة الأحوال الجوية، ومدى تفهمهم لمهامهم الموكلة إليهم... وقد انتهى المرور بمشاركة عناصر تأمين المجرى الملاحي أحد الأنتهاء التدريبي.

وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ 9 فبراير (شباط) عام 2018، لتطهير تلك المنطقة من عناصر متطرفة موالية لتنظيم داعش الإرهابي، وتُعرف

العملية باسم «المجاهبة الشاملة (سيناء 2018)». وقال الفريق فريد نقل تحية وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، على الجهود الكبيرة لرجال القوات المسلحة في حماية الوطن وأمنه القومي، وما حققه من نجاحات لتطهير سيناء من براثن الإرهاب والحفاظ على أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي، وتنفيذ كل المهام التي كلفه بها، وبدا اللقاء بالوقوف حاداً على أرواح شهداء القوات المسلحة والشرطة الذين سقطوا خلال المواجهات مع الإرهاب.

وقال العقيد تامر الرفاعي، إن الفريق فريد نقل تحية وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، على الجهود الكبيرة لرجال القوات المسلحة في حماية الوطن وأمنه القومي، وما حققه من نجاحات لتطهير سيناء من براثن الإرهاب والحفاظ على أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي، وتنفيذ كل المهام التي كلفه بها، وبدا اللقاء بالوقوف حاداً على أرواح شهداء القوات المسلحة والشرطة الذين سقطوا خلال المواجهات مع الإرهاب.

وقال العقيد تامر الرفاعي، إن الفريق فريد نقل تحية وتقدير الرئيس عبد الفتاح السيسي القائد الأعلى للقوات المسلحة، والفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، على الجهود الكبيرة لرجال القوات المسلحة في حماية الوطن وأمنه القومي، وما حققه من نجاحات لتطهير سيناء من براثن الإرهاب والحفاظ على أعلى معدلات الكفاءة والاستعداد القتالي، وتنفيذ كل المهام التي كلفه بها، وبدا اللقاء بالوقوف حاداً على أرواح شهداء القوات المسلحة والشرطة الذين سقطوا خلال المواجهات مع الإرهاب.

عُثر معهم على أدوات تصنيع العبوات الناسفة

تجديد حبس 4 من «حسم» خططوا لاعتداءات في مصر

شاركوا في مظاهرات الجماعة، ورصدوا أكمنة ومركزات الشرطة، وتواصلوا عبر موقع «تلغرام». وسبق أن رفعت شعار «حسم» مجموعات تابعة للجان نوعية تشكلت من شباب جماعة الإخوان، بعد فض أعضاء من الجماعة في ميداني: «إربعة»، وضاحية مدينة نصر شرق القاهرة، و«النهضة» بالجيزة في أغسطس (آب) عام 2013.

في غضون ذلك، جددت نيابة أمن الدولة العليا، أمس، حبس أحد عناصر جماعة «الإخوان» 15 يوماً على ذمة التحقيقات التي تجري معه بمعرفة النيابة. وأسندت النيابة للمتهم اتهامات الانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، والغرض منها الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور والقوانين، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها. كما أسندت النيابة إليه عدة جرائم، منها: نشر أخبار كاذبة عن الأوضاع السياسية والاقتصادية بالبلاد، بقصد تكدير السلم العام، في إطار أهداف جماعة «الإخوان»، والترتيب لأغراض الجماعة التي تستهدف زعزعة الثقة في الدولة المصرية ومؤسساتها.

جنايات القاهرة أحمد أبو الفتوح، إضافة إلى المفتي الأسبق للبلاد علي جمعة. تحريات الداخلية أكدت اتخاذ هذه العناصر لإحدى الشقق السكنية المستأجرة بمنطقة مدينة السلام وكراً لاختباؤهم؛ حيث تم إعداد المأموريات اللازمة، وبمداومتها تم ضبطهم، وتفتيش الشقة عُثر بداخلها على سلاح آلي، وخزيتين من العيار ذاته، وفرد خرطوش محلي الصنع، ومجموعة كبيرة من الذخيرة، ومفجر، ومسامير دوائر كهربائية، وأدوات تصنيع العبوات المتفجرة.

وأكد المصدر الأمني أن «التحريات أكدت تورط المتهمين في ارتكاب كثير من العمليات الإرهابية، فضلاً عن تلقيهم تكليفات تتسم بالسرية الشديدة من قياداتهم، عبر وسائل وتطبيقات تقنية، لاستهداف مجموعة من المنشآت المهمة والشخصيات الأمنية والعامة». ويقول خبراء الأمن، إن «حسم» هي أحد إفرات جماعة «الإخوان»، التي أزيحت عن السلطة عبر مظاهرات شعبية حاشدة في يونيو (حزيران) عام 2013. ولفت المصدر الأمني نفسه إلى أن المتهمين شاركوا في اعتصام «الإخوان» عقب عزل محمد مرسي، كما

وكانت وزارة الداخلية قد ضبطت المتهمين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، استكمالاً لعمليات الملاحقة والتتبع لأعضاء المجموعة الإرهابية. بعد أن تم تحديد أحد أوكارهم في مدينة السلام، شرق القاهرة. وأعلنت «حسم» عن نفسها في يناير (كانون الثاني) عام 2014، وتبنت أعمالاً تخريبية وعمليات اغتيال، أبرزها مقتل 9 شرطيين وإصابة مثلهم، بينما فشلت في اغتيال مسؤولين قضائيين، هما النائب العام المساعد زكريا عبد العزيز، ورئيس محكمة

التعمية الشاملة على أرض مصر، حيث حضر الأنشطة قائد الجيش الثاني الميداني، وعدد من قادة القوات المسلحة. في غضون ذلك، وجّه اللواء محمود توفيق، وزير الداخلية المصري، بمكافحة 286 من رجال الشرطة بمديريات أمن «شمال سيناء، والقاهرة، والإسكندرية، والبحيرة، والدقهلية، وكفر الشيخ، وسوهاج، وأسيوط، وبني سويف، وقنا، والأقصر، وبورسعيد»، وقطاع الأمن العام، لجهودهم وتقديرهم في أداء عملهم، والتي أسهمت في كشف عموض العديد إلا من خلال جهود مخلصه لرجال أوفياء للوطن.

أدليا بشهادتيهما خلال جلسات محاكمته في بلجيكا

مهاجم المتحف اليهودي كان جلال صحافيين فرنسيين اختطفا في سوريا



مضبوطات في قضية الهجوم على المتحف اليهودي في بروكسل (أ.ب)

ما لإعطائك كوبا من الشاي هو ذاته الذي سيدخل عليك في اليوم التالي لضريك». ومهدي نموش (33 عاما) منهم يقتل وزوجين من السياح الإسرايليين ومطوعة فرنسية وموظف بلجيكي شباب في المتحف اليهودي ببروكسل في 24 مايو (أيار) 2014. غير أنه ينكر الوقائع، وكان احتجاز الصحافيين في حلب موضع محاكمة في فرنسا أفضت إلى إدانة نموش في نهاية 2017.



شرطي أمام محكمة قصر العدالة قبل بدء محاكمة نموش في بروكسل أمس (أ.ب)

أحد الحراس وكان يطلق على نفسه اسم «أبو عمر». وعندما سأل القاضي الشاهد فرنسوا هل تعرف أيا من المتهمين أجاب لئلافس نعم ومن جهته قال نيكولاس بأنه يتذكر جيدا أن نموش قام بضربه أكثر من مرة. واحتجز الصحافيين رهينة لدى مجموعة تابعة لتنظيم داعش وكان نموش أحد عناصرها في النصف الثاني من العام 2013 في مستشفى حلب في شمال سوريا، حوله «الدواعش» إلى سجن. وقام تنظيم داعش بخطف واحتجاز أربعة صحافيين فرنسيين بين يونيو 2013 وأبريل (نيسان) 2014. أما الصحافيين الأخران إديوار إلياس وبيار تورييس وهما مذكوران ضمن الشهود في محاكمة نموش بتهمة قتل أربعة أشخاص، فلم يحضرا إلى المحكمة.

كذلك تعرف نيكولا هينان إلى البلجيكي المغربي نجم العشاوي في خبير المتفجرات في اعتداءات 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في باريس (130 قتيلًا) على أنه

بروكسل، عبد الله مصطفى أدلى اثنان من الصحافيين الفرنسيين بأقوالهما أمام محكمة بروكسل أمس (الخميس)، في ملف محاكمة المتهم الرئيسي في الهجوم على المتحف اليهودي، ويدعى مهدي نموش، واتفق كل من ديديه فرنسكو ونيكولاس هينان أمام المحكمة في القول بأنه ليس لدى أي منهما شك في أن نموش كان الحارس والجلاد، وذلك في أثناء فترة احتجازهما ضمن أربعة من الصحافيين لدى «داعش» في سوريا منتصف العام 2013. وأضافا «لقد قاموا بإخراجنا من الزنزانة للتحقيق معنا ثم بعدوا نقلونا إلى زنزانة أخرى قرب غرفة التعذيب وهناك رأينا نموش لأول مرة». وقال فرنسوا بأنه اختطف مع زميله المصور في 6 يونيو (حزيران) 2013 بالقرب من حلب، وبعد أسبوعين اختطف نيكولاس وشخص آخر في الرقة عاصمة «داعش» في سوريا وكان نموش في تلك الفترة في سوريا، وكان

التحالف الدولي: «داعش» انحصر في أقل من 1% من مساحته السابقة

بيروت، «الشرق الأوسط»

أعلن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة أمس أن تنظيم داعش بات محاصرا في مساحة تعادل أقل من واحد في المائة من مساحته «الخلاقة» التي أعلنها في عام 2014. في ضوء خسائره الميدانية المتلاحقة، ومنى التنظيم، الذي أعلن في عام 2014 إقامة ما يسمى دولته المزعومة على مساحات واسعة سيطر عليها في سوريا والعراق المحاور، بخسائر ميدانية كبرى خلال المعارك الأخيرة على وقع هجمات شنتها أطراف عدة. ويات وجوده حاليا يقتصر على مناطق صحراوية في البلدين. وقال نائب القائد العام للشؤون الإستراتيجية المدعومين الذين يستخدمهم التنظيم دروعا بشرية على خط الجبهة الأمامي، بينما يستمر القصف الجوي والمدفعي. وأكد المتحدث باسم حملة قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور عدنان في المائة من مساحته دولته المزعومة». وتخوض قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من فصائل كردية وعربية تدعمها واشنطن، آخر المعارك ضد التنظيم المتطرف في ريف دير الزور الشرقي. ويات إثر هجوم بدائنه في سيمتير (أبول)، تحاصر التنظيم في مساحة تقدر بأربعة كيلومترات مربعة قرب الحدود العراقية. وتمكنت هذه القوات وفق «التحالف» بتحرير ما قارب 99.5 في المائة من الأراضي الخاضعة لسيطرة «داعش» في سوريا. ودفعت

اجتماع وزاري أوروبي يركز على مكافحة الإرهاب والتعاون الأمني

أو تسجيل خاص. وعلاوة على ذلك يتعين إبلاغ السلطات عن المعاملات المشبوهة التي تتضمن مثل هذه السلاسل المتفجرة. وقال البيان الأوروبي، إنه رغم وجود قيود على المواد الأولية التي تدخل في تصنيع المتفجرات، فإنها استخدمت في تصنيع متفجرات محلية الصنع جرى استخدامها في 40% من الهجمات الإرهابية التي وقعت في الاتحاد الأوروبي خلال الفترة ما بين 2015 و2017.

وتراخيص الصادرة صالحة لمدة 12 شهراً من تطبيق القواعد الجديدة. وحسب بيان للبرلمان الأوروبي، فإن القواعد الجديدة تضع قيوداً أمام الوصول إلى عدد من المواد الكيميائية التي يمكن استخدامها لتصنيع المتفجرات محلية الصنع، وبالتالي سوف تشترط القواعد الجديدة إمكانية أن يحصل الجمهور على هذه المواد من خلال نظام ترخيص

لتحديث وتثقيف قواعد بشأن استخدام وبيع المواد الكيميائية، التي يمكن أن تستخدم لصنع متفجرات محلية الصنع. وسيتم عرض النص الذي جرى الاتفاق بشأنه الثلاثاء، على أعضاء لجنة الحريات والجلسة العامة للبرلمان الأوروبي، للموافقة عليه بشكل نهائي ثم يعتمده المجلس الأوروبي لبدء العمل به بعد 18 شهراً من نشره في الجريدة الرسمية للاتحاد، وستظل القواعد

القضايا الأمنية، وخلال غداء عمل جرى تبادل وجهات النظر حول أداء منطقة شتغن التي تسمح بحرية التنقل بين الدول الأعضاء فيها، ويعدده جرت نقاشات حول ملف الهجرة والجوء. بينما ستركز نقاشات اليوم (الجمعة)، على القضايا العديدة ومنها سبل المضي قدماً في مجال التعاون القضائي في الشؤون المدنية والتجارية، وعلى غداء عمل سيكون النقاش حول إمكانية

بروكسل، «الشرق الأوسط»

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إن ملف مكافحة الإرهاب والتعاون الأمني بين الدول الأعضاء في صدارة أجندة نقاشات وزراء الداخلية والعدل في دول الاتحاد التي انطلقت أمس (الخميس)، في بوخارست عاصمة الرئاسة الرومانية الحالية للاتحاد، وهي الاجتماعات التي تستغرق يومين وترتكز النقاش في اليوم الأول على

نطاق القتال»، من أصل نحو خمسين آلية كان يضمها الرتل في البداية. وأضاف البيان أن «هذه التدخلات، التي نفذت بناء على طلب السلطات التشادية، أجريت بطريقة متناسبة ومدروسة ودقيقة». وهو مجموعة مسلحة قامت بمحاولة انقلاب عام 2008 إلا أنها أوقفت عند أبواب القصر الرئاسي في نجابينا، بفضل دعم الحليف الفرنسي. وقال المتحدث باسم «اتحاد قوى المقاومة» يوسف حميد من المنفى: نحن نتقدم في منطقة الحدود التشادية مع السودان، في (هضبة إينيدي». وأشارت رئاسة الأركان الفرنسية مساء أول من أمس إلى أن «توغل هذا الرتل المسلح في عمق الأراضي التشادية كان من شأنه زعزعة استقرار هذا البلد». ووصفت القوات المسلحة التشادية بأنها «شريك أساسي لفرنسا في مكافحة الإرهاب في مالي في صلب البعثة الأمنية في مالي» «مبنوسما» وكذلك في صلب القوات المشتركة في دول مجموعة الساحل الخمس من خلال التزامها ضد بوكو حرام». وفي وقت سابق أول من اتفق زعيمان معارضان تشاديين للتدخل العسكري الفرنسي في شمال تشاد مؤكدين لوكالة الصحافة الفرنسية أنه «غير مناسب» «وينتهك القانون الدولي». ورد مكتب وزارة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي بالقول «على مستوى القانون، يأتي هذا التدخل استجابة لطلب إسناد صدر رسمياً من دولة سيادية إلى فرنسا».

الذي تضمن إدانته بدعم جماعة إرهابية وتقديم التدريب العسكري. وكان يلتمز محتجاً في ألمانيا وقت مطالبة الولايات المتحدة تركيا بسليمه. وأضاف وايتكر أن «الحكومة الألمانية تعددت مساعدة ليلتمز للإفلات من العدالة بان وضعته في طائرة متجهة إلى تركيا، ورفضت أن تتحمل مسؤولية إرساله إلى الولايات المتحدة، وهو ما يعد خرقاً للاتفاق الأمني وإضعافاً لقوة القانون».

ضربات فرنسية جديدة ضد مسلحين في تشاد

باريس - «الشرق الأوسط» أعلنت رئاسة الأركان الفرنسية أول من أمس أن طائرات حربية فرنسية شنت من جديد ضربات في شمال شرقي تشاد استهدفت رتل البليات تحمل أسلحة ثقيلة قادمة من ليبيا، وكان قد استهدفه الفرنسيون والتشاديون الأحد الماضي. وأوضحت رئاسة الأركان الفرنسية في بيان أن «السلطات التشادية والفرنسية قررت (شُر) ضربات جديدة، نفذتها طائرات من طراز ميراج 2000 في 5 و6 فبراير (شباط)» مشيرة إلى أن الضربة التي نفذتها طائرات ميراج 2000 التي انطلقت من قاعدة نجابينا، بدعم طائرة ريبير من دون طيار، أتاحت في المجلد وضع نحو عشرين آلية خارج

ألمانيا ترفض طلباً أميركياً بتسليم تركي مطلوب بتهم «إرهاب»

برلين - «الشرق الأوسط» ذكر مسؤولون أميركيون أول من أمس أن السلطات الألمانية قامت بترحيل تركي مطلوب في الولايات المتحدة بتهم الإرهاب إلى بلاد الأربعا. تتعلق القضية بالتركي آدم يلتمز الذي ادين عام 2015 بتهمة المشاركة منذ نحو 10 سنوات في اعتداء استهدف القوات الأمريكية على امتداد الحدود بين أفغانستان وباكستان. أدين يلتمز أيضاً بتهمة إساءة العناصر العسكرية والمساعدة في تدريب انتحاري نفذ عملية ناجحة عام 2008 أودت بحياة جنديين أميركيين وأصاب 11 جندياً على الأقل. واقر يلتمز أمام جهات إنفاذ القانون في ألمانيا عام 2009 بأنه كان عضواً في جماعة أطلقت على نفسها اسم «اتحاد الجهاد»، وأنه عازم على «مواصلة الحرب ضد الأميركيين طاملاً أن الحرب سارية» بحسب وكالة أسوشيتد برس. وفي المقابل، قال القائم بامدعي العام الأميركي، ماثيو وايتيكر، في تصريح أول من أمس، «لقد شعرنا بخيبة أمل من قرار ألمانيا ترحيل الإرهابي الخطير آدم يلتمز إلى تركيا بدلاً من تسليمه إلى الولايات المتحدة». وكانت محكمة ساوثرن ديستريكت نيويورك قد أصدرت حكمها ضد يلتمز بداية الأسبوع الجاري

طائرة متجهة إلى فرنسا تعود إلى استوكهولم بعد تهديد بالتفجير

استوكهولم - «الشرق الأوسط» اضطرت طائرة متجهة إلى فرنسا للعودة إلى مطار أرنلندا في استوكهولم بعد تهديد بالتفجير، حسبما أفادت خدمات الطوارئ والشرطة أمس. وكان على متن الطائرة النرويجية التابعة لشركة «نرويجيان إير» 169 شخصاً، وكانت متجهة إلى مدينة نيس جنوبي فرنسا عندما تلقت التهديد الساعة 09:39 صباحاً تقريبا (09:39 بتوقيت غرينتش). وقال يوهان بيشر المتحدث باسم مركز الطوارئ الجوية البحرية والإنقاذ لصحيفة أكسبرسن التي تصدر في استوكهولم: «عادت الطائرة عندما تلقت المعلومات عن التهديد». وبعد الهبوط، ظلت الطائرة، وهي من طراز «بوينج 737» متوقفة على مسافة من مباني المطار، وكانت متحدة باسم الشرطة إن رجال الشرطة موجودون في المطار للتعامل مع تهديد موجه لشركة طيران، لكنها أحجمت عن كشف مزيد من التفاصيل. ولم يتسن الحصول على تعليق من إدارة الملاحة التي تتعامل مع حالات الطوارئ الجوية والبحرية». وأصدرت نرويجيان إير بياناً يؤكد تهديد التفجير ضد رحلة الطائرة. وقالت إنه: «الأسباب الأمنية، عادت إلى أرنلندا»، مضيفة أن المسألة في يد الشرطة.



مسؤولون سابقون يحذرون من تداعيات المواجهة بينه وبين أجهزة الاستخبارات

## ترمب يندد بـ «مضايقات» ويهاجم التحقيق الديمقراطي

واشنطن، «الشرق الأوسط»



ترمب يتحدث خلال «إفطار الصلاة الوطني» في واشنطن أمس (رويترز)

تعيش الولايات المتحدة منذ أشهر على وقع خلافات سياسية حادة، يقودها الخلاف الجمهوري الديمقراطي حول سياسات الهجرة، لما يحمله من تداعيات مباشرة على تمويل الحكومة واحتمال إغلاقها للمرة الثانية هذا العام. عقب ذلك تاتي المواجهات حول النظام الصحي، وبعض القضايا الخارجية كمسار المفاوضات مع كوريا الشمالية والانسحاب العسكري من سوريا والعلاقات مع روسيا. وتنعكس تصريحات الرئيس دونالد ترمب و«تغريداته» اليومية حجم الخلافات بينه وبين مجتمع الاستخبارات، وأي طرف آخر يواصل التحقيق في العلاقات المزعومة بين حملته وروسيا.

وفي هذا الإطار، هاجم الرئيس ترمب مجدداً الديمقراطيين الذين يُجبرون تحقيقاً بشأن علاقته مع روسيا. وقال ترمب من البيت الأبيض: «لم يَمزْ بذلك أي رجل سياسي آخر. إنها مضايقات رئاسية هذا مؤسف. وهذا حقاً يؤذي بلدنا». وغرد في وقت لاحق: «تعرش رئاسي لا ينبغي السماح لحصول هذا مجدداً».

ووصف ترمب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأميركي آدم شيف، الذي يُجري تحقيقاً واسع النطاق بشكل متزايد، بأنه «وصولي يحاول أن يصنع اسماً لنفسه». ويضع ترمب لتحقيقات عدة بشأن علاقات محتلمة مع روسيا. ويجري التحقيق الرئيسي المدعي الخاص روبرت مولر، الذي يحاول معرفة خصوصاً ما إذا كان هناك تواطؤ أو تعاون بين فريق حملة ترمب وموسكو في 2016.

ويتقد ترمب التحقيق بشكل متكرر، ويعتبر أنه «حملة مطاردة شعواء». ويتهم مولر بأنه يعمل لخدمة للديمقراطيين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وفي الخطاب الرئاسي التقليدي عن حال الاتحاد الذي ألقاه مساء الثلاثاء، وعد ترمب بأن يساعد في رفض «سياسات الانتقام»، واقتحام «الإمكانات اللا محدودة من التعاون والوفاء». إلا أنه حذر الديمقراطيين الذين يسيطرون على مجلس النواب، من توسيع تحقيقاتهم، مؤكداً أن «التحقيقات الشخيفة والمخزاة» تهدد الاقتصاد الأمريكي.

ورغم ذلك، أكد آدم شيف أول من أمس، أن اللجنة التي رأسها ستعقد تحقيقها المقرر بشأن شبهات علاقات غير قانونية بين كيانات أجنبية ودايرة ترمب، وقال شيف إن «اللجنة يجب (...) أن تقدم تقريراً شاملاً بشأن

ما حدث مع الشعب الأمريكي»، وأن تقول للشعب «ما يجب أن تقوم به الولايات المتحدة لحمايته من تدخلات مستقبلية».

وعلى صعيد الخلافات بين ترمب وأجهزة الاستخبارات، قال ضباط سابقون في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، خلال حديثهم أول من أمس (الأربعاء)، بمركز أبحاث بواشنطن، إن هذه العلاقة الحساسة انهارت بشكل يتعدى إصلاحه مع مخاطر كبيرة لدخول البلاد في أزمة.

وبعد أسبوع على وصف ترمب مسؤولي الأجهزة بـ«السادجين» ودعوته لهم إلى «العودة إلى الدراسة» على خلفية خافهم معه حول السبيل الأفضل للتعامل مع إيران وكوريا الشمالية، قال هؤلاء الضباط إن

الانشقاق بين الجهتين أصبح ينطوي على مخاطر كبيرة، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. ورأى جورج بيب، المدير السابق لتقنيات الخاصة بروسيا في «سي آي إيه» إن «هذه الحرب المفتوحة قد تؤثر على الأحكام المتعلقة بالسياسات». وأوضح أنه عندما تريد أجهزة الاستخبارات أن تبلغ الرئيس تحذيراً بشأن أزمة وشيكة، يكون الوضع «يقوم فكرة تدور في رأسه هي أنهم (يقومون بلعبة ما ليحاولوا أن يتسببوا لي بمشكلة)»، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. وأضاف: «إذا وجهت أجهزة الاستخبارات تحذيراً، لكن متلقي هذا التحذير لا يصغون

إليه ويتجاهلونه، فعلاً، فإن النتيجة لا تختلف عن عدم وجود أي تحذير». وكان بيب وضباط سابقون في «سي آي إيه» يتحدثون حول طاوله مستديرة في «مركز المصلحة الوطنية» وهو مركز أبحاث مقره واشنطن، في أعقاب الخلاف العلني الأخير بين ترمب ومسؤولي الاستخبارات.

وتقرير مسؤولي الاستخبارات السنوي بعنوان «تقييم التهديد العالمي» الذي قدمه للكونغرس في 29 يناير (كانون الثاني)، يناقض تصريحات ترمب عن هزيمة تنظيم داعش، وبقته بأن كوريا الشمالية ستستخلى عن أسلحتها النووية، ومخاوفه من انتهاك طهران الاتفاق النووي.

ورد ترمب مهاجماً هؤلاء المسؤولين بالقول إنهم مخطئون قبل أن يستدعي مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس، ومديرة وكالة الاستخبارات المركزية جينا هاسبل، إلى مكتبه على خلفية القضية. وكتب في تغريدته: «بيدو إن جامعة الاستخبارات لا يتفعلون كما يجب، وسادجون عندما يتعلق الأمر بمخاطر إيران. إنهم مخطئون». وأضاف أن «على رجال الاستخبارات ربما أن يعودوا إلى مقاعد الدراسة». وبدأ خلاف ترمب مع أجهزة الاستخبارات منذ تقريرها العلني عقب فوزه في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، الذي ذكر أن روسيا تدخلت في الانتخابات

لمصلحته. ووصف ترمب التقرير بـ«المسيب» وبـ«الإخبار المضلل»، ثم أيد في وقت لاحق تأكيد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عدم وجود تدخل.

وقال المساعد السابق لمدير التحليلات في «سي آي إيه» مارك لوينثال، إن «العديد من الرؤساء فقدوا الود لنا مع مرور الوقت». وأضاف: «لكن العلاقة مع ترمب مختلفة. لم يكن لدينا أبداً رئيس يؤيد زعيماً أجنبياً، ناهيك بكونه الرئيس الأمريكي». ويقول: «أنا أصدق ولا أصدق الاستخبارات الأميركية». وأكد: «وقته بأن كوريا الشمالية تستخلى عن أسلحتها النووية، ومخاوفه من انتهاك طهران الاتفاق النووي».

ورد ترمب مهاجماً هؤلاء المسؤولين بالقول إنهم مخطئون قبل أن يستدعي مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس، ومديرة وكالة الاستخبارات المركزية جينا هاسبل، إلى مكتبه على خلفية القضية. وكتب في تغريدته: «بيدو إن جامعة الاستخبارات لا يتفعلون كما يجب، وسادجون عندما يتعلق الأمر بمخاطر إيران. إنهم مخطئون». وأضاف أن «على رجال الاستخبارات ربما أن يعودوا إلى مقاعد الدراسة». وبدأ خلاف ترمب مع أجهزة الاستخبارات منذ تقريرها العلني عقب فوزه في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016، الذي ذكر أن روسيا تدخلت في الانتخابات

منصب حاكم الولاية قد يذهب لرئيس مجلس النواب الجمهوري

## الفصائح تلاحق مسؤولين ديمقراطيين في فيرجينيا

واشنطن، «الشرق الأوسط»



حاكم ولاية فيرجينيا رالف نورثام خلال مؤتمر صحافي السبت الماضي (أ.ب)

شهدت فضيحة حاكم ولاية فيرجينيا الأميركية، رالف نورثام، المتعلقة بمشاركته في احتفالات وُصفت بـ«العنصرية»، في ثمانينات القرن الماضي، تطوراً جديداً، بعدما أعلن وزير عدل الحكومة المحلية في الولاية مارك هيرينغ أنه شارك في احتفال مماثل عام 1980.

ومع إعلان تورط هذا المسؤول الثاني في الفضيحة، تكون القضية قد أخذت أبعاداً أكثر جدية، لنانحية تداعياتها المتوقعة على الحزب الديمقراطي، الذي يستعد لتجديد سيطرته على حكومة الولاية، وانتخاباتها المحلية، الخريف المقبل، ما قد يضعه في موقف صعب.

ويوم الاثنين الماضي، نفى نائب حاكم الولاية جاستين فيرفاكس اتهامات وجهتها له إحدى النساء بالتحرش بها جنسياً في مؤتمر الحزب الديمقراطي عام 2004. وذكرت فانيسا تابسون، في بيان أول من أمس تفاصيل جديدة عن «الهجوم»، ما زاد من حدة الجدل.

وقد يطرأ هذا الملف أزمة دستورية في حال قدم حاكم الولاية استقالته، إذ إن صلاحياته تستقل مباشرة إلى نائبه أو إلى وزير العدل في الولاية اللذين يواجهاً بدورها منتقادات حادة. وبما أن الثلاثة هم موضع مساءلة، فقد ينتقل منصب حاكم الولاية إلى الجمهوري رئيس مجلس النواب المحلي كيرك كوكس. ووصف سيناتور الولاية الديمقراطي ليوينل سبرويل الوضع بـ«الغوضوي والكارثي»، وذلك بعد

مغادرته «مبنى الحاكمية» في عاصمة الولاية ريتشموند، إثر اجتماعه بنائب الحاكم، برفقة وفد من تحالف الأميركيين السود.

وفتح الفصائح المتلاحقة بحق قيادات الحزب الديمقراطي نقاشات سياسية واسعة في الولاية التي كانت تُعتبر ولاية جمهورية، قبل أن يخسر الجمهوريون غالبيتهم على مدى فترتين تشريعتين متتاليتين، فضلاً عن تعزيز الديمقراطيين لمقاعدهم في مجلس النواب المحلي.

وتُعتبر ولاية فيرجينيا من الولايات المهمة، بسبب قربها من العاصمة الفيدرالية، ويسكنها معظم قادة

ومسؤولي الإدارة الأميركية السابقين والحاليين. وأتهمت أوساط ديمقراطية مواقع إخبارية وناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي من المحافظين الجمهوريين بكشف ونشر تلك المعلومات، لضرب حظوظ الحزب الديمقراطي في السيطرة مجدداً على الولاية، خصوصاً أنها تتمس شخصيات ورموزاً رئيسية ديمقراطية.

وستشهد الولاية في الخريف المقبل إعادة انتخاب 140 نائباً في الانتخابات المحلية. كان الديمقراطيون يعولون عليهم للفوز في غالبية مقاعدهم.

## حاكمة ولاية نيو مكسيكو

## تأمر بسحب الحرس الوطني من الحدود

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أصدرت المسؤولة الديمقراطية أمر سحب قوات الحرس قبيل اللقاء الرئيس الأميركي خطابه عن حال الاتحاد، الذي جدد تأكيد نيته بناء جدار بين الولايات المتحدة والمكسيك «مهما كلف الأمر».

وأشارت غريشام إلى أن بعض الجنود، من أصل 118 عسكرياً، سيبقون في مواقعهم، لكن لأسباب إنسانية فقط، بهدف مساعدة سكان المنطقة الذين يواجهون تدفق عائلات قادمة من دول في أميركا اللاتينية تساعد على اللجوء في الولايات المتحدة. وقالت: «عندما تتمكن من ذلك، سنمّد يد المساعدة إلى الأشخاص

الأكثر ضعفاً الذي يصلون إلى حدودنا، لكن ولاية نيو مكسيكو لن تشارك في مليار دولار لمشروع الجدار خاص مواجهة من الحزب الديمقراطي أدت إلى «إغلاق» حكومي شلّ المؤسسات الفيدرالية جزئياً لمدة 35 يوماً.

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، الأحد الماضي، نشر 3750 جندياً إضافياً على الحدود مع المكسيك لمكافحة الهجرة غير القانونية. وبذلك يرتفع عدد الجنود على الحدود إلى 4350 عسكرياً.

ويتبع الحرس الوطني الذي يعدّ فيلق الاحتياط في الجيش الأميركي، حكام الولايات.

وأصدرت المسؤولة الديمقراطية أمر سحب قوات الحرس قبيل اللقاء الرئيس الأميركي خطابه عن حال الاتحاد، الذي جدد تأكيد نيته بناء جدار بين الولايات المتحدة والمكسيك «مهما كلف الأمر».

وأشارت غريشام إلى أن بعض الجنود، من أصل 118 عسكرياً، سيبقون في مواقعهم، لكن لأسباب إنسانية فقط، بهدف مساعدة سكان المنطقة الذين يواجهون تدفق عائلات قادمة من دول في أميركا اللاتينية تساعد على اللجوء في الولايات المتحدة. وقالت: «عندما تتمكن من ذلك، سنمّد يد المساعدة إلى الأشخاص

## أربعة ملفات رئيسية تسمم العلاقات الثنائية

## باريس تستدعي سفيرها من روما للتشاور

باريس، ميشال أبو نجم



مقر السفارة الفرنسية في روما (أ.ب)

عن دعمه لـ«السترات الصفراء» ودعوته لهم بالاستمرار في تحريكهم، في الوقت الذي يبذل فيه ماكرون من خلال الحوار الوطني والتدابير المالية التي اقترتها حكومته إلى احتواء التحرك، ووضع حد له.

بيد أن الملفات الخلافية بين العاصمتين كثيرة وعميقة. أولها ملف الهجرات، واتهام روما لباريس بأنها تخلق حدودها أمام المهاجرين، بينما تهاجم إيطاليا لأنها تريد الحد من تدفقهم إلى شواطئها. وثانيها الملف الليبي والخلافات السياسية في طريقة التعامل معه والشخاض بين الجانبين، ما يؤثّر حقيقة على الجهود المبذولة لإحداث اختراق ما يشانه. وثالثها الشعور المنتشر في إيطاليا بأن فرنسا وشركائها «تستفيد» من الوضع الإيطالي الراهن لوضع اليد

على قطاعات صناعية إيطالية. ورابعها الملف الأوروبي ونضارب توجهات البلدين بين باريس التي تريد مزيداً من الاندماج بين الجانبين إلى درجة قطع العلاقات الدبلوماسية؛ وهذا الأمر، إن حصل، سيشكل سابقة بين بلدين عضوين في الاتحاد الأوروبي وسيضرب بلا شك مساعي الرابطين بمزيد من التكامل، في الوقت الذي يكافح فيه الاتحاد للخروج من أزمة «بريكست».

وقد سعت فرنسا، في الأسابيع الماضية، إلى احتواء التدهور وقلب صفحة الخلافات. إلا أن الملفات الخلافية بين البلدين «العداء» الشخصي بين ماكرون و«العداء» الشخصي بين ماكرون وسالفيني ودي مايو من جهة أخرى يضع علاقات البلدين في مهج الریح.

ومع اقتراب الانتخابات الأوروبية التي يريد ماكرون بين جهتهين، تضمم الأولى شعار الأورويين والمنضويين تحت «نجات خطيرة»، وعن «نجات الحزب الديمقراطي لشعب فرنسا». ووجهت باريس سهامها الحادة إلى روما التي اتهمتها بتسخير الخلافات في الراي بين البلدين «الأهداف الانتخابية».

وأكثر من ذلك، اعتبرت التدخلات الأخيرة (في الشؤون الفرنسية) استفزازاً إضافياً لا يُمكن القبول به». وإن فرنسا وحسب البيان، فقد تمكّلت بلقاء نائب رئيس الحكومة الإيطالية وزعيم حركة «النجوم الخمس» بترو بوروشنكو، الذي تقدم بمشروع تعديل الدستور والمرشح لقيادة الانتخابات الرئاسية المقبلة، تمرير التعديلات بالقرار «المهم للغاية» وتابع أن «هذا اليوم تاريخي». وبعد التصويت، قال رئيس البرلمان أندري بارويبي إن «أوكرانيا ستتمتع بصفة موشعة لمراقبة الانتخابات المقررة في 31 مارس (آذار). وقال أعضاء في الكرملين

لويجي دي مايو، في باريس، الثلاثاء الماضي، مسؤولين في الحركة الاحتجاجية «السترات الصفراء» التي ينادي بعض من بلدين متجاورين وشريكين في الاتحاد الأوروبي، وأن «دي مايو الذي يتولى مسؤوليات مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين».

إلا أن باريس لم تنرد في الردّ بعنف على ما تعتبره «حملات لا شيء يبررها وتصريحات مخزية» لم تعرفها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية من الجانب الإيطالي. ووجهت باريس سهامها الحادة إلى روما التي اتهمتها بتسخير الخلافات في الراي بين البلدين «الأهداف الانتخابية».

وأكثر من ذلك، اعتبرت التدخلات الأخيرة (في الشؤون الفرنسية) استفزازاً إضافياً لا يُمكن القبول به». وإن فرنسا وحسب البيان، فقد تمكّلت بلقاء نائب رئيس الحكومة الإيطالية وزعيم حركة «النجوم الخمس» بترو بوروشنكو، الذي تقدم بمشروع تعديل الدستور والمرشح لقيادة الانتخابات الرئاسية المقبلة، تمرير التعديلات بالقرار «المهم للغاية» وتابع أن «هذا اليوم تاريخي». وبعد التصويت، قال رئيس البرلمان أندري بارويبي إن «أوكرانيا ستتمتع بصفة موشعة لمراقبة الانتخابات المقررة في 31 مارس (آذار). وقال أعضاء في الكرملين

«متمسكة» بعلاقة الصداقة مع إيطاليا التي «تغذّي من التعاون في جميع المجالات ومن القرابة بين الشعبين»، مضيفة أنها «ضرورية أكثر من أي وقت مضى لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين».

إلا أن باريس لم تنرد في الردّ بعنف على ما تعتبره «حملات لا شيء يبررها وتصريحات مخزية» لم تعرفها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية من الجانب الإيطالي. ووجهت باريس سهامها الحادة إلى روما التي اتهمتها بتسخير الخلافات في الراي بين البلدين «الأهداف الانتخابية».

وقد سعت فرنسا، في الأسابيع الماضية، إلى احتواء التدهور وقلب صفحة الخلافات. إلا أن الملفات الخلافية بين البلدين «العداء» الشخصي بين ماكرون وسالفيني ودي مايو من جهة أخرى يضع علاقات البلدين في مهج الریح.

ومع اقتراب الانتخابات الأوروبية التي يريد ماكرون بين جهتهين، تضمم الأولى شعار الأورويين والمنضويين تحت «نجات خطيرة»، وعن «نجات الحزب الديمقراطي لشعب فرنسا». ووجهت باريس سهامها الحادة إلى روما التي اتهمتها بتسخير الخلافات في الراي بين البلدين «الأهداف الانتخابية».

وأكثر من ذلك، اعتبرت التدخلات الأخيرة (في الشؤون الفرنسية) استفزازاً إضافياً لا يُمكن القبول به». وإن فرنسا وحسب البيان، فقد تمكّلت بلقاء نائب رئيس الحكومة الإيطالية وزعيم حركة «النجوم الخمس» بترو بوروشنكو، الذي تقدم بمشروع تعديل الدستور والمرشح لقيادة الانتخابات الرئاسية المقبلة، تمرير التعديلات بالقرار «المهم للغاية» وتابع أن «هذا اليوم تاريخي». وبعد التصويت، قال رئيس البرلمان أندري بارويبي إن «أوكرانيا ستتمتع بصفة موشعة لمراقبة الانتخابات المقررة في 31 مارس (آذار). وقال أعضاء في الكرملين

## جدل بعد رفض كريف

## مشاركة روس في مراقبة انتخاباتها

كييف، «الشرق الأوسط»

لو كالات أخطاء إن موسكو قد لا تعترف بنتائج الانتخابات الأوكرانية، إذا نُزع الرعايا الروس من مراقبتها. واعتبر المبعوث بسبسي إلى منظملة الأمن والتعاون الكسندر لوكاشيفيتش الحظر «انتهاك صارخاً لتعهدات أوكرانيا أمام المنظمة، وللمعايير القانونية الدولية».

وتنظم كريف، التي تواجه تمرداً مدعوماً من روسيا في الشرق الأوكراني، موسكو بالسعي للتدخل في انتخاباتها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. وصوّت البرلمان الأوكراني على وضع مبلغ 350 مليون دولار لتمويل أجهزة الاستخبارات من أجل التصدي لأي تهديد. وصوّت النواب الأوكرانيون على قرار بمنع الرعايا الروس من المشاركة في البعثات الدولية لمراقبة الانتخابات الرئاسية، وينسحب أيضاً على الانتخابات البرلمانية والمحلية.

وتدنت كل من موسكو والدول الغربية الحليفة لكريف بالافتراح الذي صوّت عليه البرلمان الأوكراني. وقال كريف فولكر، الممثل الخاص للولايات المتحدة في أوكرانيا، إن الروس يجب أن يشاركووا في مراقبة الانتخابات «ما داسوا تحت إشراف منظمات دولية». وكتب فولكر على «تويتر»، أن عدم مشاركتهم سيفتح المجال أمام «التمسك بالانتخابات». وأكد فولكر أن «على أوكرانيا أن تثق بمؤسساتها الديمقراطية».

وتعمل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا على تشكيل بعة موشعة لمراقبة الانتخابات المقررة في 31 مارس (آذار). وقال أعضاء في الكرملين

لو كالات أخطاء إن موسكو قد لا تعترف بنتائج الانتخابات الأوكرانية، إذا نُزع الرعايا الروس من مراقبتها. واعتبر المبعوث بسبسي إلى منظملة الأمن والتعاون الكسندر لوكاشيفيتش الحظر «انتهاك صارخاً لتعهدات أوكرانيا أمام المنظمة، وللمعايير القانونية الدولية».

وتنظم كريف، التي تواجه تمرداً مدعوماً من روسيا في الشرق الأوكراني، موسكو بالسعي للتدخل في انتخاباتها، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.



التنترفا الأوسط التقت النائبة المعارضة التي رفضت التدخلات العسكرية مؤكدة أن مادورو سيرحل بسبب الضغط الشعبي

ديلسا سولورزانو قادت الاحتجاجات قبل صعود نجم غوايدو

كاراكاس، شوقي الرئيس



النائبة ديلسا سولورزانو التي كانت تتقدم المظاهرات الشعبية المناهضة لنظام مادورو وتتولى حالياً رئاسة لجنة السياسة الداخلية في البرلمان ورئاسة لجنة حقوق الإنسان في الاتحاد البرلماني الدولي (أ.ب.أ)

منذ بداية الأسبوع الأخير من الشهر الماضي أصبح المهندس الشاب خوان غوايدو البالغ من العمر 37 عاماً، والذي كان مغموراً حتى بعد انتخابه رئيساً للبرلمان مطلع هذا العام، وجه الثورة المضادة للنظام الفنزويلي بعد أن أعلن توليه رئاسة البلاد بالوكالة ومطالبة نيكولاس مادورو بالتنحي وإنهاء «اعتصام» السلطة التنفيذية.

لكن قبل ظهور غوايدو في صدارة المشهد السياسي الفنزويلي، وفي عزم المظاهرات الشعبية الدامية خلال السنوات الثلاث المنصرمة، كان وجه الاحتجاجات يحمل اسم امرأة هي النائبة «ديلسا سولورزانو» التي كانت تتقدم المظاهرات الشعبية المناهضة لنظام مادورو حيث تميزت للظن بكونها أكثر من مرة على يد قوات الأمن وتتولى حالياً رئاسة لجنة السياسة الداخلية في البرلمان ورئاسة لجنة حقوق الإنسان في الاتحاد البرلماني الدولي.

سولورزانو محامية جنائية واستاذة القانون الجنائي في جامعة كاراكاس، أسست «حزب التضامن» وأشرفت على إدارة «الهيئة التنسيقية الديمقراطية» التي لعبت دوراً بارزاً في مواجهة السياسة مع نظام تشافيز، التقتها «الشرق الأوسط» في مقهى الجمعية الوطنية بعد الجلسة التي عقدها البرلمان الفنزويلي يوم الأربعاء واعتمد خلالها قراراً، استناداً إلى اقتراح تقدمت به باسم كتلة «اللقاء الوطني» الرافض الوساطة والحوار مع النظام ومطالبة مسادورو بالاستقالة الفورية لتسحب حكومة انتقالية تشرّف على إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية.

ترى سولورزانو أن «المنحى الذي سارت فيه التطورات السياسية بعد خطوة خوان غوايدو وإعلان توليه الرئاسة بالوكالة، لا رجعة فيه إلى الوراء ولا مجال للحوار مع النظام الذي براوغ ويماط منذ سنوات بينما تغرق البلاد تحت الدون والغفر والمجاعة وتزحف الأفيون شبابها، وتخشى أن يلجأ مسادورو إلى «افتعال حوادث

وأعمال شغب لتبرير المزيد من العنف ضد الاحتجاجات الشعبية التي اتسعت دائرتها بشكل غير مسبوq بعد تفاقم الضائقة المعيشية نتيجة الفشل الذريع لسياسات النظام الاقتصادية وتفتش الفساد، وتوخد المعارضة حول مشروع مشترك وهدف واحد للمرة الأولى منذ بداية الأزمة، ثم تضيف: «لكننا لن نقع في فخ استنزافات النظام الذي يتحرك وفقاً لتوجيهات ومخططات

المخابرات الكوبية التي وضع تشافيز الأجهزة الأمنية تحت إشرافها حتى باتت هي الحاكم الفعلي للبلاد». ولدى سؤالها عن موقف المعارضة من احتمال إقدام الولايات المتحدة على التدخل عسكرياً تقول: «نحن لا نسعى لأي تدخل عسكري ولنسنا بحاجة إليه. هذه الأزمة لا يمكن أن تُحل إلا سلمياً لأن 90% من

المواطنين يريدون التغيير ولن يتمكن النظام من الصمود لفترة طويلة أمام هذا الضغط الشعبي والعقوبات الاقتصادية والتأييد الدولي لمشروع المعارضة». وعندما تشير إلى المعارضة لا تستطع على أي سلطة تنفيذية، وأن القوات المسلحة ما زالت على ولائها التام مادورو، تقول: «إنها مسألة وقت. الذين يؤيدون مادورو في القوات المسلحة هم

حفة من الضباط الكبار الذين نهبوا ثروات البلاد ونقلوا إلى الخارج كما بنّيت التحقيقات الدولية، بعد أن سلمهم النظام إدارة الشركات والمصانع الكبرى التي توقف اليوم معظمها عن العمل والإنتاج. غالبية صغار الضباط يؤيدون التغيير ولن يمز وقت طويل قبل أن نعلنوا ولاهم للرئاسة الجديدة». المساعدات الإنسانية التي

الذين يريدون التغيير ولن يتمكن النظام من الصمود لفترة طويلة أمام هذا الضغط الشعبي والعقوبات الاقتصادية والتأييد الدولي لمشروع المعارضة». وعندما تشير إلى المعارضة لا تستطع على أي سلطة تنفيذية، وأن القوات المسلحة ما زالت على ولائها التام مادورو، تقول: «إنها مسألة وقت. الذين يؤيدون مادورو في القوات المسلحة هم

أجرت في اتفاق الانسحاب كحل آخر لتجنب عودة حدود مادية بين شطري أيرلندا. ورد يونكر على ماي بالقول إن «الدول الـ27 لن تعيد التفاوض بشأن اتفاق بريكست الذي يعد تسوية متوازنة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا قدم خلاله الجانبان تنازلات مهمة لإيجاد اتفاق». حسب نص الإعلان. وفي الإطار نفسه، عبر كل من رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني، ورئيس اللجنة البرلمانية لمراقبة خروج بريطانيا من الاتحاد (بريكست)، غي فيرفهوشتا، عن بناءة على الرغم من التحديات». ودعت ماي الخميس «الحصول على تغيير قانوني ملزم يتعلق بشبكة الأمان» (باكستوب) التي

أجرت في اتفاق الانسحاب كحل آخر لتجنب عودة حدود مادية بين شطري أيرلندا. ورد يونكر على ماي بالقول إن «الدول الـ27 لن تعيد التفاوض بشأن اتفاق بريكست الذي يعد تسوية متوازنة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا قدم خلاله الجانبان تنازلات مهمة لإيجاد اتفاق». حسب نص الإعلان. وفي الإطار نفسه، عبر كل من رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني، ورئيس اللجنة البرلمانية لمراقبة خروج بريطانيا من الاتحاد (بريكست)، غي فيرفهوشتا، عن بناءة على الرغم من التحديات». ودعت ماي الخميس «الحصول على تغيير قانوني ملزم يتعلق بشبكة الأمان» (باكستوب) التي

أجرت في اتفاق الانسحاب كحل آخر لتجنب عودة حدود مادية بين شطري أيرلندا. ورد يونكر على ماي بالقول إن «الدول الـ27 لن تعيد التفاوض بشأن اتفاق بريكست الذي يعد تسوية متوازنة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا قدم خلاله الجانبان تنازلات مهمة لإيجاد اتفاق». حسب نص الإعلان. وفي الإطار نفسه، عبر كل من رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني، ورئيس اللجنة البرلمانية لمراقبة خروج بريطانيا من الاتحاد (بريكست)، غي فيرفهوشتا، عن بناءة على الرغم من التحديات». ودعت ماي الخميس «الحصول على تغيير قانوني ملزم يتعلق بشبكة الأمان» (باكستوب) التي

أجرت في اتفاق الانسحاب كحل آخر لتجنب عودة حدود مادية بين شطري أيرلندا. ورد يونكر على ماي بالقول إن «الدول الـ27 لن تعيد التفاوض بشأن اتفاق بريكست الذي يعد تسوية متوازنة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا قدم خلاله الجانبان تنازلات مهمة لإيجاد اتفاق». حسب نص الإعلان. وفي الإطار نفسه، عبر كل من رئيس البرلمان الأوروبي أنطونيو تاباني، ورئيس اللجنة البرلمانية لمراقبة خروج بريطانيا من الاتحاد (بريكست)، غي فيرفهوشتا، عن بناءة على الرغم من التحديات». ودعت ماي الخميس «الحصول على تغيير قانوني ملزم يتعلق بشبكة الأمان» (باكستوب) التي

مادورو يرحب وغوايدو يرفض أي حوار اجتماع مونتيفيديو حول فنزويلا يستثني روسيا كدولة مراقبة

مونتيفيديو، «الشرق الأوسط»

أخر في الاتحاد الأوروبي الذي تقوده وزيرة خارجيته فيديريكا موغيريني إن الهدف هو «إيجاد طريق بين موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترمب وموقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس رجب طيب أردوغان وآخرين، وهذا ليس سهلاً». لكن المواقف متباينة جداً، كما في داخل الاتحاد الأوروبي الذي اعترفت 21 من دوله 28 رسمياً بغوايدو رئيساً بالوكالة بعد رفض مادورو الإنذار الأوروبي بشأن تنظيم انتخابات رئاسية مبكرة.

ورحب الرئيس مادورو الذي رفض الائتلاف المهمة الأوروبية لتنظيم انتخابات بهذا الاجتماع وغير عن دعمه «لكل الخطوات والمبادرات من أجل تسهيل الحوار». لكن رئيس البرلمان خوان غوايدو الذي أعلن نفسه في 23 يناير (كانون الثاني) رئيساً بالوكالة للبلاد واعترفت به نحو أربعين دولة حتى الآن على رأسها الولايات المتحدة، رفض أي حوار مع الحكومة، معتبراً أن ذلك سيكون كسبا للوقت للرئيس الاشتراكي. وقال الأربعاء إن «المعارضة الفنزويلية (...) لن تجري أي حوار كاذب».

وتعاني فنزويلا التي تشهد أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها، من نقص خطير في المواد الأساسية. واختار نحو 2,3 مليون فنزويلي الرحيل منذ 2015، حسب الأمم المتحدة.

ومن المقرر إقامة مراكز أخرى لجمع هذه التبرعات في البرازيل وفي واحدة من جزر الكاريبي، بينما وعدت كندا بتقديم مساعدة بقيمة 40 مليون دولار، وواشنطن 20 مليوناً والاتحاد الأوروبي 7,5 مليون. ويرى رئيس الدولة الفنزويلي المدعوم من حلفائه الروس والصينيين والأتراك، ذريعة لتدخل عسكري أميركي. وقال مادورو الأربعاء إن «ما يسمى مساعدة إنسانية هو استعراض سياسي»، مشيراً إلى أن «الأميركيين لا تساعدهم أحد في العالم». ودعا غوايدو الأربعاء الجيش إلى عدم عرقلة وصول المساعدة الإنسانية بعدما قطع الحدود مع فنزويليون الخائف جسراً على الحدود مع كولومبيا فضلاً عن وصول مساعدة إنسانية دولية ضرورية لسد النقص في المواد الغذائية والأدوية.

ولا ينوي غوايدو على ما يبدو التراجع في الضغط على رئيس الدولة الذي يعارض ولايته الثانية التي جاءت، كما تقول المعارضة، بعد انتخابات مزورة. وقد دعا انصاره إلى تعبئة جديدة في 12 فبراير (شباط). وفي اليوم التالي، أي في 13 فبراير، استقبل الرئيس ترمب في واشنطن نظيره الكولومبي إيفان دوكي ليناقشا خصوصاً «جهود إيفان الديمقراطية في فنزويلا».

وفاز مادورو بفترة رئاسة ثانية خلال الانتخابات التي أجريت في مايو (أيار) الماضي، واعتبرت غير ديمقراطية، وبعد ذلك أعلن زعيم المعارضة خوان غوايدو نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد. وحاز غوايدو سريعاً على اعتراف دولي، وذلك على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي لم يتفق على موقف موحد. وتعد الولايات المتحدة الأميركية من أقوى داعميه.

عبرت موسكو عن أسفها لأنها لم تدع إلى الاجتماع الدولي حول فنزويلا في عاصمة الأوروغواي مونتيفيديو من أجل محاولة التوصل إلى مخرج للأزمة السياسية الطاحنة، في هذا البلد الذي يعاني من نقص شديد في الطعام والدواء ويوقف على شفا حفرة حرب أهلية. وكانت المكسيك والأوروغواي أطلقتا أساساً هذه المبادرة كمؤتمر «للدول المحيدة» حول فنزويلا، لكنها تحولت إلى اجتماع لمجموعة اتصال دولية شكلها الاتحاد الأوروبي في نهاية يناير (كانون الثاني) في بوخارست وانضمت إليها ثلاث دول أخرى في أميركا اللاتينية (كوستاريكا وبوليفيا والإكوادور) بهدف «المساهمة في خلق الشروط لعملية سياسية وسلمية» من أجل تسوية الأزمة الخطيرة التي تهز هذا البلد، حسبما ذكر مصدر دبلوماسي أوروبي لوكالة الصحافة الفرنسية. وقال الاتحاد الأوروبي في بيان إن اجتماع المجموعة الأول يعقد هذه المرة على مستوى وزاري.

وقال وزير خارجية الأوروغواي رودولفو نين نوفوا في بيان مشترك للحكومتين (المكسيك والأوروغواي) «إننا طالبنا بانتخابات في وقت محدد، فإننا نرفض بذلك شروطا تجعل الحوار صعباً». أما المكسيك التي تشارك في اجتماع الخميس، فلم ترغب في الانضمام رسمياً إلى مجموعة الاتصال. وقال مصدر دبلوماسي أوروبي لوكالة الصحافة الفرنسية إن الأمر يتعلق قبل كل شيء «بالاتفاق على أساليب العمل».

وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف: «كنا نأمل في أن تتمكن روسيا من المشاركة في العمل الذي سيجري اليوم (الخميس) في مونتيفيديو، على الأقل بصفة بلد مراقب، لكن قالوا لنا إن هذه الصيغة لن تمنح لأحد». وأضاف: «أملنا كبير ونريد الاعتقاد بأن لقاء مونتيفيديو سيضيء إلى مساعدة سياسية وفكرية وإبداعية كبيرة في التسوية الحقيقية لمشكلات فنزويلا».

ونقلت وسائل إعلامية عن الكرملين القول إن روسيا وأميركا لم «يتبادلا الآراء» حول الأزمة السياسية في فنزويلا. وكررت روسيا تحذيراتها أمس من أي تدخل عسكري أجنبي في الأزمة، قائلة إن أي تدخل سوف يكون له «عواقب كارثية».

وقال مسؤول أوروبي بارز مطلع هذا الأسبوع، رفض الكشف عن هويته، إن الاجتماع في مونتيفيديو ملح بسبب الحاجة «لواجهة مخاطر العنف الدولي أو التدخل الخارجي».

ولدى سؤاله حول كيف سوف تعمل مجموعة الاتصال على إحداث تغيير في فنزويلا، قال المسؤول إن الضغط الدولي على حكومة مادورو يجب أن تصاحبه عملية حزم حاد.

وتأمل الدول المشاركة في اجتماع مونتيفيديو التي قالت الأمم المتحدة إنها لن تشارك فيه، في التوصل إلى مخرج تفاوضي للأزمة. وقال مصدر دبلوماسي

تنظف على الحدود الكولومبية هي المسرح الجديد للمواجهة بين المعارضة والنظام الذي يصز على منع دخولها بالقوة ويعتبرها ذريعة لتبرير تدخل عسكري. وتقول ديلسا سولورزانو عن مصير هذه المساعدة التي مولتها الولايات المتحدة: «لا نريد للمساعدة الإنسانية التي هي ليست سوى عشرات الأطنان من الأدوية والأغذية التي يحتاج إليها الفقراء والمرضى أن تتسبب في أي مواجهة. هذه المساعدة لا تميز بين الأحزاب والانتماءات السياسية ولا تستهدف كسب التأييد الشعبي. طلبنا من النظام أن تتولى الإدارة المدنية المعنية توزيعها وأجهزة الأمن حمايتها كي تصل إلى الجوعى والمستشفيات التي يكاد معظمها يتوقف عن العمل لعدم توفر العقاقير والمستلزمات الطبية الأساسية... إن إصرار النظام على منع دخولها لبليل آخر على استهتاره بغضب المواطنين ومعاناتهم، ودفهم إلى ارتكاب أعمال شغب لتبرير موجة جديدة من القمع ضد المعارضة».

ثمة جهات وأطراف دولية عدة مستعدة للتوسط من أجل فتح قنوات للحوار بين المعارضة والنظام، نسال سولورزانو عن الأسباب التي تدفع المعارضة إلى رفض مبادراتها. كما جاء في القرار الذي اعتمده البرلمان استناداً إلى الاقتراح الذي تقدمت به، كفتجب: «منذ سنوات والنظام يرفض أي حوار مع المعارضة، يعتدي على قاداتها، يهدد عائلاتهم، يهذبهم في السجون والمعتقلات السرية، يختصب السلطات التنفيذية والقضائية، يقبل على البرلمان الذي انتخبه الشعب ويستبدل به جمعية تأسيسية. هذا النظام لا يريد الحوار، بل يريد كسب الوقت والمطالبة، والمراهنة على أن المعارضة ستتعب وينحسر الزخم الشعبي وراءها، لكن هذا لن يحصل».

عند نهاية الحديث جاء من يبلغ سولورزانو أن الولايات المتحدة عرضت على كبار الضباط في القيادات العسكرية العفو مقابل تأييد حكومة رئيسي البرلمان، فارتسمت على وجهها ابتسامة وقالت: «هناك عرض منذ أيام من غوايدو بالعفو العام عن كل العسكريين الذين يقررون التخلي عن النظام وتأييد الحكومة الجديدة. قيادات القوات المسلحة مخترقة من المخابرات الكوبية ويجب التعاطي بحذر مع هذا الموضوع الذي قد يؤدي إلى تصادمات داخل المؤسسة العسكرية. مواصلة الضغط الشعبي السلمي هي السبيل الوحيد لإجبار مادورو على الرحيل».

الخروج من الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق، مشيراً إلى الضغوط التي تواجهها الشركات بفعل الغموض المحيط ببريكست، وقال كارني خلال مؤتمر صحفي: «رغم أن شركات كثيرة تكثف استعداداتها، فإن الاقتصاد البريطاني بمجملة غير جاهز بعد للخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية». لكن كارني قال إن «السياسة المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (سيكون لها تأثير قصير المدى). وأضاف أنه في حال التوصل إلى اتفاق وبفترة انتقالية، فمن المحتمل بشكل كبير أن يستقر الوضع بسرعة فائقة». «ونظراً للوضع الحالي للمفاوضات، فإننا نفترض الآن

تزايد الضغوط على كابل بعد جولة موسكو للحوار

بيان الجيش فقد قتل اثنا عشر مسلحاً من طالبان في عمليات إعادة فتح الطريق المذكور. وأعلنت الاستخبارات الأفغانية تمكنها من أسر أحد قادة طالبان الميدانيين ويديعي سيف الجهاد مع ثلاثة من مرافقيه في ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل. وحسب بيان الاستخبارات الأفغانية فإن العملية قامت بها الوحدات الخاصة للاستخبارات الأفغانية. في محيط مدينة بولي علم مركز ولاية لوجر. وفي نبا آخر بثته وكالة «خاما» المغربية من الجيش الأفغاني قالت إن قسماً من

لقاء ماي ويونكر في بروكسل لم يحدث تغييراً في ملف «بريكست»

ديليان بتصريحات صحافية عقب لقاء مطول عقده الخميس مع تيريزا ماي، واعتبر المسؤولون الأوروبيون أن مسؤولية الأضرار التي تسببت عن خروج بريطانيا من دون اتفاق أو ما يُعرف بـ«بريكست قاس»، تقع على عاتق هؤلاء الساعين لبلورة هذا الاتفاق. واعد المسؤولون البريطانيون بمجملة غير جاهز بعد للخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية». لكن كارني قال إن «السياسة المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (سيكون لها تأثير قصير المدى). وأضاف أنه في حال التوصل إلى اتفاق وبفترة انتقالية، فمن المحتمل بشكل كبير أن يستقر الوضع بسرعة فائقة». «ونظراً للوضع الحالي للمفاوضات، فإننا نفترض الآن

تزايد الضغوط على كابل بعد جولة موسكو للحوار

بيان الجيش فقد قتل اثنا عشر مسلحاً من طالبان في عمليات إعادة فتح الطريق المذكور. وأعلنت الاستخبارات الأفغانية تمكنها من أسر أحد قادة طالبان الميدانيين ويديعي سيف الجهاد مع ثلاثة من مرافقيه في ولاية لوغر جنوب العاصمة كابل. وحسب بيان الاستخبارات الأفغانية فإن العملية قامت بها الوحدات الخاصة للاستخبارات الأفغانية. في محيط مدينة بولي علم مركز ولاية لوجر. وفي نبا آخر بثته وكالة «خاما» المغربية من الجيش الأفغاني قالت إن قسماً من

لقاء ماي ويونكر في بروكسل لم يحدث تغييراً في ملف «بريكست»

ديليان بتصريحات صحافية عقب لقاء مطول عقده الخميس مع تيريزا ماي، واعتبر المسؤولون الأوروبيون أن مسؤولية الأضرار التي تسببت عن خروج بريطانيا من دون اتفاق أو ما يُعرف بـ«بريكست قاس»، تقع على عاتق هؤلاء الساعين لبلورة هذا الاتفاق. واعد المسؤولون البريطانيون بمجملة غير جاهز بعد للخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية». لكن كارني قال إن «السياسة المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (سيكون لها تأثير قصير المدى). وأضاف أنه في حال التوصل إلى اتفاق وبفترة انتقالية، فمن المحتمل بشكل كبير أن يستقر الوضع بسرعة فائقة». «ونظراً للوضع الحالي للمفاوضات، فإننا نفترض الآن

لقاء ماي ويونكر في بروكسل لم يحدث تغييراً في ملف «بريكست»

ديليان بتصريحات صحافية عقب لقاء مطول عقده الخميس مع تيريزا ماي، واعتبر المسؤولون الأوروبيون أن مسؤولية الأضرار التي تسببت عن خروج بريطانيا من دون اتفاق أو ما يُعرف بـ«بريكست قاس»، تقع على عاتق هؤلاء الساعين لبلورة هذا الاتفاق. واعد المسؤولون البريطانيون بمجملة غير جاهز بعد للخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية». لكن كارني قال إن «السياسة المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (سيكون لها تأثير قصير المدى). وأضاف أنه في حال التوصل إلى اتفاق وبفترة انتقالية، فمن المحتمل بشكل كبير أن يستقر الوضع بسرعة فائقة». «ونظراً للوضع الحالي للمفاوضات، فإننا نفترض الآن

لقاء ماي ويونكر في بروكسل لم يحدث تغييراً في ملف «بريكست»

ديليان بتصريحات صحافية عقب لقاء مطول عقده الخميس مع تيريزا ماي، واعتبر المسؤولون الأوروبيون أن مسؤولية الأضرار التي تسببت عن خروج بريطانيا من دون اتفاق أو ما يُعرف بـ«بريكست قاس»، تقع على عاتق هؤلاء الساعين لبلورة هذا الاتفاق. واعد المسؤولون البريطانيون بمجملة غير جاهز بعد للخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية». لكن كارني قال إن «السياسة المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (سيكون لها تأثير قصير المدى). وأضاف أنه في حال التوصل إلى اتفاق وبفترة انتقالية، فمن المحتمل بشكل كبير أن يستقر الوضع بسرعة فائقة». «ونظراً للوضع الحالي للمفاوضات، فإننا نفترض الآن

لقاء ماي ويونكر في بروكسل لم يحدث تغييراً في ملف «بريكست»

ديليان بتصريحات صحافية عقب لقاء مطول عقده الخميس مع تيريزا ماي، واعتبر المسؤولون الأوروبيون أن مسؤولية الأضرار التي تسببت عن خروج بريطانيا من دون اتفاق أو ما يُعرف بـ«بريكست قاس»، تقع على عاتق هؤلاء الساعين لبلورة هذا الاتفاق. واعد المسؤولون البريطانيون بمجملة غير جاهز بعد للخروج من دون اتفاق ومن دون مرحلة انتقالية». لكن كارني قال إن «السياسة المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (سيكون لها تأثير قصير المدى). وأضاف أنه في حال التوصل إلى اتفاق وبفترة انتقالية، فمن المحتمل بشكل كبير أن يستقر الوضع بسرعة فائقة». «ونظراً للوضع الحالي للمفاوضات، فإننا نفترض الآن



## بين شقي الرحي



نبيل عمرو

بكتير من دولة». إذن فإن المعادلة التي تحكم الصراع الانتخابي في إسرائيل تشكلت على فكرة أن من يثبت قدرة أكثر على إبداء الفلسطينيين سحطى لفرصة الفوز، ولا الجملة ما يوجه الوعد الانتخابية.

ويتابع الفلسطينيون بقلق وتوجس الغياب المطلق لمن كانوا يتحدثون عن السلام ممن سموا طويلاً بقوى اليسار، لقد تبدلت الأمور كثيراً منذ كان حزب العمل هو التغيير الجدي عن اليسار، وأخيراً إنجازاته أنه مر اتفاق أوسلو بصوت واحد في الكنيست، ومنذ ذلك الوقت جاذبة للأصوات.

أما شق الرحي الآخر فهو اليمين المتشدد الذي سجد طريقاً للاصطفاء وراء نخنيهاو وإعادة تنويعه، ورغم فضائح الفساد الضخمة التي التصفت به، فإنه يفعل هذا الإصطفاء ما يزال يحتل الأولوية لاستئناف قيادته للدولة العبرية، فليس لديه من جديد يهد به غير ما يفعل، يضاعف الاستيطان، ويسرع ضم القدس ودمج الأحياء العربية بها كعاصمة موحدة لإسرائيل، ويستخدم بفاعلية سياسة العصا والجزرة مع غزة، فهو يسمح بمرور المال القطري المتواضع التأثير الضخامة الكارثية، وفي ذات الوقت يقصف بصورة انتقائية ويحرص على تحقيق الأهداف كما يريد دون التطرف في غمارة اجتياح شامل، أما على صعيد التسوية فقد حدد نتهايو اتجاه إسرائيل بحيث لا يختلف اليمين واليسار عليه... «أكثر بقليل من حكم ذاتي وأقل

يتابع الفلسطينيون أخبار الانتخابات الإسرائيلية باهتمام أكثر بكثير من متابعة أخبار حكومتهم وانتخاباتهم. معذورون في قلة الاهتمام بحكومتهم، فليس لهم في أمر إقالتها أو تشكيل غيرها أي دور يذكر، فضلاً عن أنهم يعرفون قدرات أي حكومة تشكلت تحت أي اسم في زمن الاحتلال المطبق على صدورهم، والمسيطر على حياتهم بالجملة والتفصيل، ذلك فهم لا يهتمون بانتخاباتهم لأنها غير مؤكدة، إذ لا قانون التمدد التزمي عسكرياً وعقائدياً، والتجربة قالت إنها توجب بلا ضوابط وتلغى تحت ذريعة دائمة وهي عدم نضج الظروف، وسيصدقون أن انتخاباتهم جرت حين تجري بالفعل وقيل ذلك لا لزوم لكثرة الإشغال بها والحديث عنها.

متابعة الفلسطينيون للحملة الانتخابية في إسرائيل، مردها أنهم يرون في مجرياتها ونتائجها ما يمس حياتهم اليومية من كل جوانبها وحقوقهم التي ما تزال كلها في قبضة المحتل، يضاف إلى ذلك دور الإعلام الإسرائيلي الذي يعتبر أهم مصادر المعلومات عند الفلسطينيين، فهو بكتافته ومهنيته العالية، يمتلك قدرة متفوقة على فرض اهتماماته ومعالجته على الفلسطينيين والإسرائيليين.

بمراقبة مجريات الحملة الانتخابية المندمة في إسرائيل، يشعر الفلسطينيون أنهم واقعون بين شقي الرحي، فالخبروات الذين يتلون تحالفاً فيما بينهم ويحققون تقدماً في استطلاعات الرأي، يواصلون وحتى يببالغون

والمنطقة، الأمر الذي تجلى بفتح خطوط مبكرة ومصالحات واسعة مع قوى معارضة ذات وجه إسلامي سني، والبدء بتنظيم القوى شبه العسكرية، خاصة جماعات الدفاع الوطني المشكلة والمدمومة من طهران، ومحاسبة وإقصاء الضباط الفاسدين أو المرتبطين مع الميليشيا الإيرانية لمنع طهران من زج البلاد في معارك مذهبية لتغيير الستاتيكو القائم في المشرق العربي، من دون أن تغفل ما يعنيه صمت روسيا وحياها تجاه الغارات المتكررة للطيران الإسرائيلي على مواقع للحرس الثوري و«حزب الله» في سوريا.

ويخلص أصحاب هذا الرأي إلى أنه ليس من مصلحة سياسة الذهاب بعيداً في تغطية طهران التوسعية، وخاصة وقد أدركت مؤخراً أن الوجود الإيراني في سوريا بات سبباً رئيسياً للتوتر والتفكك داخليا، ولإزعاج أطراف إقليمية وعالمية، وأنه هو دون غيره ما يعيق تحويل نصرها العسكري إلى إنجاز سياسي مقبول دولياً، ما يعني تأخير تمويل إعادة الإعمار، الذي يربطه المجتمع الدولي بمستوى من التغيير السياسي، تبدو طهران معادية له على طول الخط.

أخيراً، وأياً تكن طبيعة التنارع على النفوذ بين روسيا وإيران حول سوريا فإن أفعه يبقى محدوداً، ما يعني ضرورة توخي الحذر من البناء والتعويل عليه أو تشجيع التدخل لتعويضه على أمل تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا والمنطقة العربية، فالتجربة التاريخية، أكدت مراراً مرة هذا الرهان، وأنه مجرد هدر للجهد والفرص، وظهرت قدرة الطرفين واستعدادهما العالي لتجاوز أي خلاف وهما أكثر تضامناً وتعاضداً، ولنقل أكثر إدراكاً لفاذحة الأضرار الناجمة من دفع تنافسهما وما يرافقه من افتراق في المصالح والأهداف إلى آخر الشوط!

الطريق على كل من يفكر في مد خطوط غاز من الإقليم باتجاه أوروبا، والقصد أنه ليس ثمة حافز عميق لدى موسكو لإنهاء وجود طهران في سوريا، وإن كانت تسعى لتحجيمه وتطويره، في سياق تعويم دورها ليكون أكثر نجاعة في ضبط توازنات القوى في الإقليم، بما في ذلك محاصرة التمرد التركي عسكرياً وعقائدياً، والتحكم بأحتمال تقدم دور جديد للغرب في سوريا قد تحفره عملية إعادة الإعمار.

وفي المقابل، ترى وجهة النظر الثانية أن هذا الخلاف جدي وسوف يتفاقم مع خمود المعارك وبدء موسم القطاف، ليأخذ أبعاداً حادة تفضي في نهاية المطاف لتمكين طرف على حساب الآخر في تقرير المصير السوري، ليس فقط لأن التجربة تفيد بأن قوتين نافذتين يصعب أن تعايشا على أرض واحدة، وإنما أيضاً بسبب تباين شروط الطرفين ودوافعهما للتدخل في الشأن السوري وتعاضد خططهما حول مستقبل البلاد، ففي حين يفقد التدخل الإيراني للشرعية الإقليمية والدولية، وتحدوه حسابات طائفية قاعية طمعا في الهلال الشيعي وإحياء الإمبراطورية الفارسية، محتقناً برغبة مزمعة في إزاحة الكتلة الإسلامية السنية من الوجود عنفاً، أو على الأقل إضعاف وزنها ودورها إلى أبعد الحدود، يمتلك التدخل الروسي تفاهات دولية، خصوصاً مع الأميركيين والأوروبيين، تحدوه حسابات سياسية تميل إلى أخذ مصالح مختلف مكونات المجتمع في الاعتبار توخياً للاستقرار وديمومة نفوذه في سوريا



أكرم البني

من الحرب، إلى مرتزقة إيرانيين، وأنتهاء بتحسب الكرملين من مخاطر وتكلفة فتح معركة مع طهران لإخراجها بالكامل من سوريا، وتالياً احتمال انزلاقه إلى فخ استفزاز لا طاقة له على تحمله، رباطاً بما تمتلكه الأخيرة من حضور قوي ومهم في سوريا وأدوات أذى ضاربة في لبنان والعراق، فكيف الحال حين تدرك روسيا أنه من دون إيران لا يمكنها الحفاظ على استقرار الميزان العسكري للصراع السوري تجاه وفرة المتدخلين فيه؛ وكيف الحال حين يذهب العقل الناصري، ربما يكون محقاً، نحو الإشارة إلى وجود مصلحة حقيقية لموسكو في الحفاظ على الوضع الإيراني وراعيته في الإقليم، لابتزاز الغرب والعرب معاً وتحصيل المزيد من النفوذ والمنافع!

واستدراكاً، ومثلما ليس من مصلحة طهران منازعة موسكو على حضورها ودورها في سوريا والمشرق العربي ما دامت تستمد منها وجوهاً متعددة من الدعم والحماية، إن في مواجهة الضغوط الأميركية، وإن التغطية توغلتها في العراق ولبنان واليمن، وإن لتغيير ميزان القوى في سوريا بعد فشلها لسنوات في إحداث انعطافة عسكرية لصالح النظام، كذلك ليس من مصلحة موسكو خسارة تحالفها مع طهران وورقة الملف السوري ما دامت توظفهما في صلب لعبة التنارع على النفوذ مع الغرب حول بؤر التوتر في العالم، إن في مشكلة القرم والأزمة مع أوكرانيا ومؤخراً في فنزويلا، وإن في مواجهة تمدد الدرع الصاروخية، والأهم قطع

ثمة وجهتا نظر تتبلوران اليوم حول ما يثار عن احتدام الخلاف بين موسكو وطهران على حصص النفوذ في سوريا، رباطاً بتواتر أخبار تنافسهما المكتشف للاستيلاء على ثروات البلاد ومفاصل المؤسسات الأمنية والعسكرية، وتكرار الاشتباكات بين قوات الموالية لكلا الطرفين في السباق لانزعاج بعض المواقع والمراقبين الحيوية في أرياف حماة ودرعا ودمشق، يحدوها تصريحات للكرملين حول ضرورة خروج جميع القوات الأجنبية من البلاد بما فيها القوات الإيرانية والمليشيا التابعة لها، والرود المتحدية لقيادات إيرانية بأنه لا أحد يستطيع إبعادهم عن الساحة السورية.

وجهة النظر الأولى تعتقد أن هذا الخلاف سطحي وربما أشبه بمناورة أو شكل من أشكال توزيع الأدوار بينهما، ولن يصل، بأي حال، إلى حد كسر العظم، بل سيجد طريقه بسرعة، نحو التفاهم والتقسيم التوافقي للمغانم، حتى لو اكتفته بعض المواقف والتصريحات المتعارضة، أو بعض الاحتكاكات العسكرية والمعارك الجانبية، والأسباب في رأيهم كثيرة، تبدأ بعلاقة تاريخية عميقة بين الطرفين انعكست بتسنيق وتعاضد لم تشبهما شائبة لعقود من الزمن في مواجهة العدو الغربي المشترك، وفي التكتاف للالتفاف على العقوبات الاقتصادية المتخذة ضدهما، مروراً بفهم موسكو لمصلحة إيران في سوريا وغض نظرهما عن كثير من اتفاقات الشراكة الاستراتيجية الموقعة بين دمشق وطهران، إن في المجال الأمني أو العسكري أو في مجال المساهمة بإعادة إعمار قطاعات الإقتصاد والتعليم والصحة والبناء السكني، والأسوأ

صمتهم عن التغيير المذهبي والديموغرافي ونقل ملكية كثير من الديوت والأراضي الزراعية التي تركها السوريون الفارون

## الضربة النووية الأولى والخيار العسكري الأمريكي

جديداً تماماً. فلقد شارف الرئيس السابق باراك أوباما على اعتماد الإعلان الرسمي بعدم توجيه الضربة النووية الأولى غير أن كبار المسؤولين في الحكومة الأميركية آنذاك، في خلاف حلقاً للولايات المتحدة في كل من آسيا وأوروبا، قد عارضوا الأمر بشدة، فما كان من الرئيس أوباما إلا التخلي عن الأمر برمتة بكل حكمة وحصافة، ولم يتغير من شيء في الحسابات الأساسية المعنية بالموقف منذ ذلك الحين.

لا يزال استخدام الأسلحة النووية هو أهم القضايا التي نواجهها كحضارة، لذلك؛ فمن الأهمية القصوى أن تتفاعل سياسة الولايات المتحدة تماماً مع الحلفاء، والنظر في دروس نظرية المباراة (من وسائل التحليل الرياضي للحالات تضارب المصالح وصولاً لأفضل الخيارات الممكنة) والأسلحة النووية.

وعلى صعيد التحليل السياسي، فإن قانون «عدم الاستخدام الأول» هو قانون ضعيف. وأما بالنسبة إلى الولايات المتحدة، فإن القدرة على توجيه الضربة النووية الأولى لا تزال تحظى بالقيمة والتقدير.

\* بالافتتاح مع «بلومبرغ»

إثناء إطلاق أحد الصواريخ النووية منه؟ ماذا لو أن استقبال القريب شهد استحداث الأسلحة النووية التكتيكية الصغيرة للغاية ذات التأثير الانفرداني المحدود عن الأسلحة النووية التكتيكية الحالية الأوسع تأثيراً؟ ماذا لو جرى نشر بعض أسلحة الدمار الشامل الأخرى، على سبيل المثال، الأسلحة البيولوجية الأشد فتكاً وخطورة من الأسلحة النووية؟

في مثل هذه الحالات، هل يتعين على القائد العام الحصول أولاً على تفويض من الكونغرس قبل إصدار الأمر بتوجيه الضربة النووية المضادة؟ يفتر مشروع القانون الديمقراطي المذكور ذكر مزيد من التفاصيل حول هذه المسألة، لكن هناك مشروعاً قانونياً آخر ومزامناً ينص على بديل منطقي يفيد بحظر توجيه الضربة النووية الأولى («ما لم يكن توجيه الضربة مستنداً إلى تفويض صريح من الكونغرس بشأن توجيه مثل هذه الضربات»). ماذا لو أن هجوماً سيبرانياً شديداً قد جعل من مثل هذا التصويت مستحيلاً؛ ماذا لو تم إطلاق سلاح نووي فائق لسرعة الصوت ضد واشنطن، بحيث لا يكون أمام الرئيس الأميركي سوى دقائق قليلة للغاية لاتخاذ قراره؟ لا يمكن اعتبار هذا الحوار

أن تكون لدى الهند إما الرغبة أو القدرة على تسوية المعضلة الكورية الشمالية، وبالتالي فإن سياسة «عدم توجيه الضربة النووية الأولى» قد تحمل بعض المعاني بالنسبة إلى الهند، وفي واقع الأمر فإن نيودلهي قد اعتمدت نسختها الوطنية على اعتبار الولايات المتحدة هي القوة العسكرية الأكبر في العالم، فإنها تقف موقفاً مغايراً تماماً من هذه السياسة.

علاوة على ما تقدم، كيف يمكن معرفة بالضبط أن إحدى الدول قد شنت هجوماً بالأسلحة النووية أولاً؟ هناك الكثير من الحالات التي لا لبس فيها (مثالاً بالهجوم النووي على هيروشيما)، لكن هناك أيضاً الكثير من السيناريوهات الوسيطة التي تستدعي المزيد

من التعقل والرصانة. ماذا لو أن الصاروخ النووي قد انحط بالفعل، لكنه تعطّل أو تحطم دون توصيل حمولته النووية؟ ماذا لو أن الجيش الأميركي شنّ هجوماً على موقع نووي معاد



تايلر كوين

الأسلحة النووية، هناك استخدامات كثيرة للأسلحة النووية لدى البلدان التي تملكها. ففي حالة الفرضية ذات الصلة بكوريا الشمالية، على سبيل المثال، قد يتوقع القليلون

نستدعي فرضية من فرضيات التاريخ. دعونا نتصور أن ألمانيا النازية لا تزال تخوض الحرب العالمية الثانية في نفس وقت نجاح مشروع مانهاتن الأمريكي لصناعة القنابل النووية. فإن كانت القيادة الألمانية النازية قاب قوسين أو أدنى من حيازة كذا سرغ من الولايات المتحدة اتخذ ما يلزم من إجراءات لعدم استخدام الألمان قنابلهم النووية أولاً؟

يصبغ تماماً الوقوف على سبب وجبه يدعو الولايات المتحدة إلى التخلي طواعية عن امتلاك هذه القدرات.

وإن اعتبرنا «الخوف» هو رئيس أمريكي مارق على الحقيقة، فإننا نتحول بالضبط إلى الحالة التي يجري فيها تجاهل القانون تماماً واتجاه على الإطلاق.

مسار شن الهجوم النووي أحادي الجانب على أي حال. ربما تعتقد أن مشروع القانون الديمقراطي سوف يحد من مخاطر سوء التقدير السياسي للأمور. لكن السيناريو

لتوجيه ضربة نووية من تلقاء نفسها، أو محاولة بيع بعض من أسلحتها النووية إلى الجماعات أو المنظمات الإرهابية المعادية. ودعونا نفترض أيضاً أن الغزو العسكري الأمريكي المباشر في مثل هذه الحالة هو أمر يتعدى تطبيقه (على الأرجح) وأن القنابل المدمرة للمخابئ الجبلية العميقة لن تكون سلاحاً كافياً للإطاحة بنظام الحكم في بيونغ يانغ (على الأرجح كذلك). في مثل هذا الموقف، من المحتمل للولايات المتحدة أن تنظر بجدية في فكرة توجيه الضربة النووية المحدودة ضد كوريا الشمالية، إذا ما كانت تحاول الحيولة دون وقوع كارثة أكبر.

وهذا لا يعني بالضرورة أن مثل هذه الضربة النووية هي في واقع الأمر من الأفكار الجيدة، فمن المستحيل الوقوف على صحة التقارير الاستخباراتية ودقتها، من جانب واحد، وإذا وجهت الولايات المتحدة تلك الضربة وفقاً لذلك، فإن السيناريو البديل قد لا يتحقق على الإطلاق.

ومع ذلك، فإن احتمال توجيه هذه الضربة - حتى مع فقدان المبرر العقلاني أو كونها مدمرة للغاية - قد يردع كوريا الشمالية عن السير في هذا الطريق بادئ ذي بدء. أو، إن كنا نفضل ذلك، فربما

رفع الأعضاء الديمقراطيون في مجلس النواب والشيوع بالكونغرس الأمريكي مشروع قانون الأسبوع الماضي يقضي بمنع الولايات المتحدة من استخدام أسلحتها النووية إلا إذا تعرضت البلاد لهجوم بالأسلحة النووية من دولة أخرى ولم تبدأ هي الهجوم.

ومن الناحية المتخيلة، فمن شأن مشروع القانون أن يدفع إلى إعادة النظر - التي طال انتظارها - في سياسات الأسلحة النووية الأميركية، ويسفر عن استنتاج مؤداه أن «قانون عدم الاستخدام الأول» من شأنه إعاقة المصالح القومية للولايات المتحدة، ويجعل العالم إلكان أكثر خطورة.

أولاً، دعونا نفترض أن مشروع القانون، الذي تعدد السيناتور والمرشحة الرئاسية إليزابيث وارن أحد رعايته، سوف يحظى بقوة ملزمة في بعض حالات الطوارئ التي تكون فيها مثل هذه القضية هي مجرد فصل البداية. وبخلاف ذلك، فإنه لا يبدو كونه إعلاناً بلا معنى. ما هي صورة بعض المناشبات المحتملة التي تعزز الولايات المتحدة الأميركية توجيه الضربة النووية الأولى خلالها؟ دعونا نفترض تلقي الرئيس الأميركي تقارير استخباراتية تفيد بأن كوريا الشمالية مثلًا كانت تخطط

المقر الرئيسي	المكتب	المكتب	المكتب
10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YQ United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310	Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440
www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com	Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823	Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	Jeddah ☎ +966126511333 ☎ +966126576159
	Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492855	الدمية المنورة ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
	Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	الدمم ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



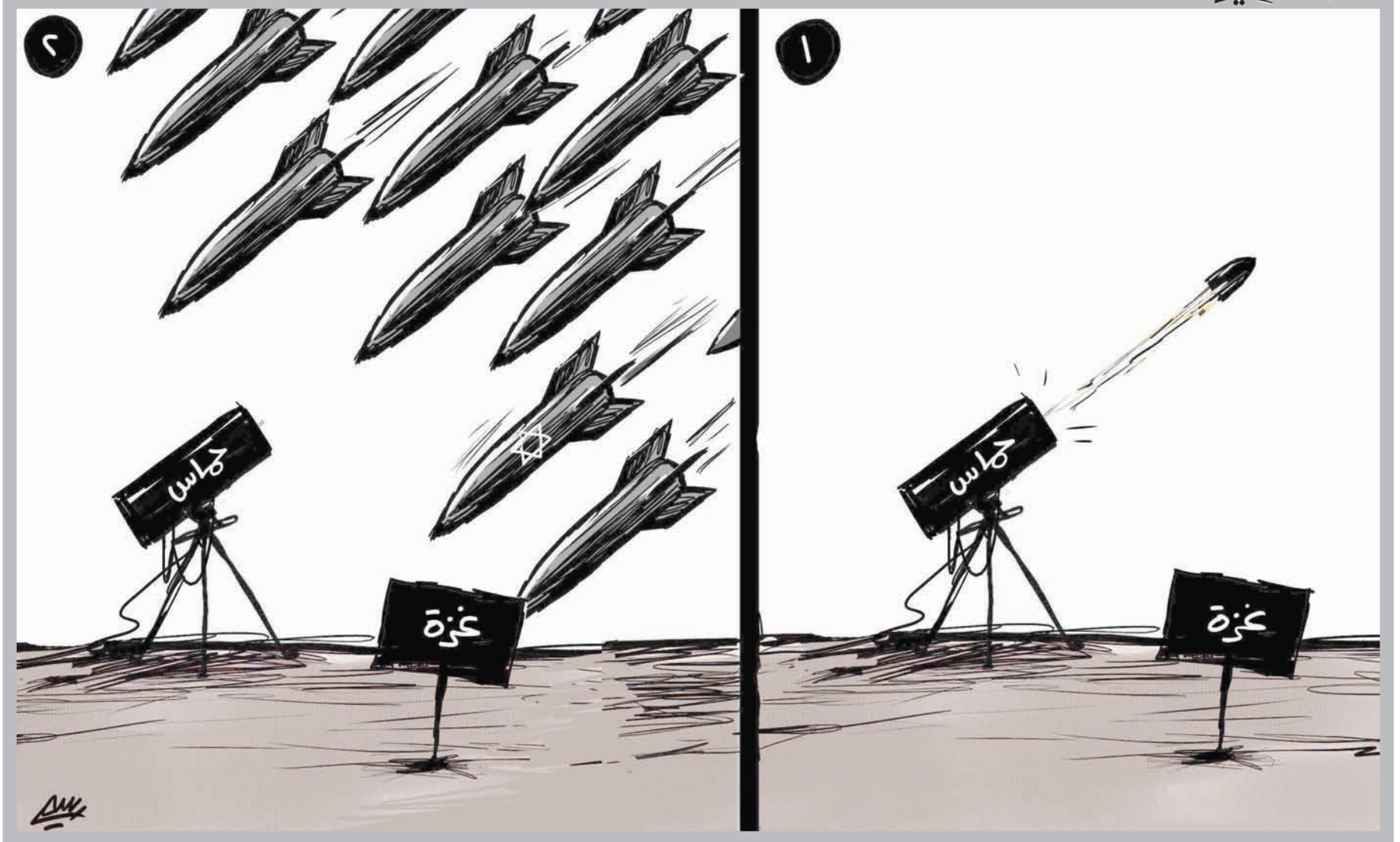
رضوان السيد

وقبول الآخر ومعاملة البر والقسط، وتعدّد السلام والأخوة بكل سبيل. ولنصل أخيراً، وليس أخراً، إلى إنجاز دولة الإمارات. فقد أعلنت عن عام 2019 باعتباره عام التسامح، وكانت قد خططت للدعوة الكبرى منذ زمن، وإنما كان الأمر ينتظر الانتهاء من كتابة «وثيقة الأخوة الإنسانية». وقد كان المعهد أن يدعونا المسيحيون إلى الحوار، فصرنا نحن الداعين. ثم إنه مع هذا الباب لا نشرق أنك تتحدث إليه مبرراً أو معتذراً عن أفعال الإرهابيين؛ بل لتلقي المرجعتان الدينيتان الكبريان على قدم المساواة. الاستقبال متشابه. والوثيقة كتبها الطرفان. وتقديمها في خطابين متمايزين حتى في الروحية اعتراف بالتعدد الذي لا يمنع التعارف والشراكة. ورئيس الحكومة الاتحادية وولي عهد أبوظبي يصاحبان هذه الرسوم الدالة بجائزة للأخوة للرجلين، ويكنيسة ومسجد على اسمهما، ويقاس هائل للعاشين من مستوى العالم. أرض الإمارات يتراسها الباب. ويتأكد عراقية المسيحية في الجزيرة وفي الإمارات. كما تأكيد التعددية الدينية في الدولة، وحيات العقيدة والعبادة. وبذلك تصبح دولة الإمارات نموذجاً للعيش المشترك على مستوى العالم. لكل الذي ذكرته عن السياقات والمحاضرات، وبالذات عن شخصية الباب، وشخصية الشيخ الأزهر، وشخصية دولة الإمارات منذ الشيخ زايد المؤسس؛ اعتبر أن هذا اللقاء بشكل لحظة فارقة في علاقات المسيحية بالإسلام، ورؤية العالم لدولة الإنسان؛ لكنها هنا قائمة على القيم الدينية والأخلاقية مثل الرحمة والمحبة والإنصاف



أمير طاهري

في سوريا، وصاغ الأتراك مصطلحاً لمجمع للحل، خاص، من المفترض أن يسمى للاضطلاع بدور قيادي في مستقبل سوريا. ويحاول الجانب الإيراني صناعة مزيج من طوائف عدة تحت شعار «الفاطميين» للزعم بأن نسختهم الخاصة من المذهب الشيعي هي النسبة المئوية الأكبر التي لا تتجاوز في الحقيقة نسبة واحد في المائة. ويريد الجانب الروسي إقامة نظام فيدرالي يتيح لهم التمسك بذلك الجنب الذي يسيطرون عليه في البحر الأبيض المتوسط، بصرف النظر تماماً عما سوف يحدث أو يحد ببقية أراضي سوريا. ويعارض الجانبان التركي والإيراني فكرة الأكراد السوريين الذين قد ينتهي بهم الأمر لإنشاء دولة مستقلة خاصة بهم. وعلى غرار ما حدث قبل 100 عام مضت، ولن هذه المرة من قبل الروس والإيرانيين وكلاهما من المرتزقة، ومن الأتراك، وحتى من الأمريكيين. والمقارنة مع ألمانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية؛ حيث فرض المحتل الأمريكي الدساتير الخاصة به بغية إنشاء الدول القومية الجديدة هناك، هي مقارنة خادعة. كانت ألمانيا واليابان في حالة حرب مفتوحة ضد الولايات المتحدة، وبعد الاستسلام هاتين الدولتين القوميتين المستقلة من حاضر السورية الراهنة. ليست سوريا صفحة فارغة يمكن لثلاثي بناء الإمبراطوريات الامبريوسية والتركية والإيرانية أن يكتبوا عليها ما يشاءون. ولا ينبغي على المجتمع الدولي أن يقبل بإعادة ظهور الوحش الاستعماري الذي بلغ من العمر 100 عاماً ونيفاً.



## بابا الفاتيكان وشيخ الأزهر في دولة الإمارات

هدنة مع الصليبيين واعاد تسليم القدس إليهم بعد أن فتحها عمه صلاح الدين، وعجز هو عن الدفاع عنها. الأسيرى اعتبره إتهائه الحروب، ودعاه لاعتناق المسيحية، فيصبح ملك ملوك الشرق، ويعمل مع البابا، ويحفظ بذلك السلام الذي أقامه مع الأعداء الذين يصبحون أصدقاء. وضحك الكامل وقال له: لكن بني قومي يعتبروني خائناً. ولن يقبلوا أن تبقى أرضهم محتلة، ولذا ستشبه الحرب من جديد، فإذا أرتب السلام أنها الراهب، فينبغي أن تنصح البابا والملوك بالخروج من ديارنا، ولن يعتدي أحد من المسلمين على قبر المسيح وكنيسة القيامة، وستظلون تحجون بسلام، فقد كانت القدس بأيدي المسلمين لقرون، ولم يمس أحد مواطني العبادة المسيحية فيها!

لقد اراد البابا فرنسيس القول إنه بابا الفقراء والمعذنين وجاء لخدمتهم، كما أنه بابا المودة مع المسلمين ومسالمتهم. أما المعلم الثالث بين معالم شخصيته فهو هذا التوجه الجارف لاستعادة العلاقة مع المسلمين، وليس فقط مع المسلمين؛ بل ومع الإسلام، فجمع الفاتيكان الشمالي (1962 - 1965) تحدث غالباً عن أفضل وأهم يعبدون الله، ويتوسلون إلى إبراهيم، ويتوارقون في كثير من العقائد المسيحية «المسيحية» دون أن يعوا ذلك أحياناً؛ ونصّح يمكن لهم النجاة (أو الخلاص). أما البابا فيتحدث عن المسلمين وإيمانهم ومودتهم، لكنه يتحدث أيضاً عن الإسلام باعتباره دين إيمان ورسالة ورحمة لبني البشر. ويستشهد على ذلك بالحضارات الكبرى التي أقامها

الأخرى، ومن جانب الدول والشعوب الغربية على وجه الخصوص. منذ لحظة انتخابه عام 2013 تميزت شخصيته بعدة معالم: أنه من أصل إيطالي، لكنه ولد وعاش في الأرجنتين في حي فقير في بوينس آيرس، وبدلاً من الانتماء إلى أحد الأحزاب اليسارية كما فعل كثير من زملائه الشبان في الخمسينات من القرن الماضي، قرر الدخول في الرهبنة اليسوعية، وأن يخدم الفقراء من هذا الطريق. وعندما صار أسقفاً للعاصمة بلدان أمريكا اللاتينية، القارة الكاثوليكية، إلى التمرد التحريري (كما حصل في عدة بلدان أمريكا اللاتينية، القارة الكاثوليكية)، ولا كان صديقاً للجنرالات، وقد قال في ما بعد: «التحريريون على حق، لكن لا نستطيع خدمة الفقراء بإحداث انشقاق في الكنيسة؛ أما الديكتاتوريات ففكرها الله والناس؛ والمعلم الثاني من معالم شخصيته، ظهر فور انتخابه عندما اختار لنفسه اسم فرنسيس. هو الراهب المؤسس لرهبنة الفرنسيسكان، وقد عاش في أواسط القرن الرابع عشر، فاشتمت طائفة الرهبان الجوالين، ويسفون أحياناً الفقراء الذين ضربتهم الحروب والطواعين في ذلك الزمان. وهذه هي الخصيصة الأولى للمعلم فرنسيس وطائفته. أما الخصيصة الثانية فكانت إيمانه بإمكان صنع سلام مع المسلمين، والخروج من الحروب الصليبية. ولهذا الغرض تحفل مشقة زيارة الملك الكامل الأيوبي سلطان مصر، الذي كان قد عقد

خلال ثلاثة أيام (3 - 5 فبراير/ شباط 2019) كانت أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة محط أنظار بني البشر، إذ شهدت حدثاً من نوع جديد على منطقتنا العربية والإسلامية، وعلى العالم. فبدعوة صادر إليها الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي، قُدم إلى الدولة والمدينة كل من البابا فرنسيس، بابا الفاتيكان، رأس الكنيسة الكاثوليكية، و«شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب. ويمكن القول من دون مبالغة إنها مبادرة لاقت تاريخاً وفتحت آفاقاً على مستقبل أحر للعلاقات بين المسيحية الكاثوليكية والإسلام. وربما مع الديانات العالمية جميعاً. وساعرض السياقات التي تجعل من المبادرة واللقاء ووثيقة الأخوة الإنسانية حدثاً يجب أن يكون له ما بعده الموافقة الأولى أو اللقاء الأول مع التاريخ والمستقبل أن البابا فرنسيس هو بالفعل نمط جديد من البابوات، ما عرفت الكنيسة الكاثوليكية نظيراً له في شخصيته ورؤيته وتطلعاته وسلوكه منذ المجمع الفاتيكاني الثاني (1962 - 1965). فحتى يوحنا بولس الثاني، بابا «الإيمان والحرية»، والذي كان ودوداً مع المسلمين ضد الحرب على العراق، وعاون الولايات المتحدة في تجاوز الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، ما توافرت لديه هذه الروحية الإصلاحية داخل الكنيسة، ولا هذه التضامن العميق بالفكر مع الأمم الفقراء والمعذنين في الأرض، ولا هذا الإحساس الخاص تجاه المسلمين باعتباره الأكثر معاناة بين أمم العالم، كما أن دينهم هو أكبر أديان العالم من حيث عدد معتنقيه، هو الأكثر تعرضاً للظلم، من جانب أهل الديانات

فران التي تتلعب الصحراء الكبرى بحجمها، يمكن لها أن تتلعب أيضاً الغزاة والطامعين، من المرتزقة والعصابات المحلية، والأخرى العابرة للحدود، والتي يستخدمها الإسلام السياسي، لتوطئ مشاريعه الإرهابية، من الحين إلى الآخر. ولعل تحرك الميليشيات الأخير كان عبر ضخ الأموال القطرية لزعام عصابات بقيادة المطلوب عربياً في قضايا إرهابية إسماعيل الصلابي والضابط المتهم مصطفى الشركسي، وميليشيات أخرى، بعضها له امتداد قبلي وإثني في دول الجوار، استخدمها النظام القطري للعبث بالديموغرافيا والفسفساء اللببية في قران، كما استخدم أخرى تشادية من فصائل المعارضة، والتي يطارد فلولها الجيش الليبي في صحراء قران. صحراء ليبيا حارقة، وعزيمة رجالاتها الذين هتوا من شرق البلاد وغربها وجنوبها لن تسبح بتزيق الوطن إلى دويلات إثنية ولا أخرى قبائلية، فليس من حق أحد أن يحتل جزءاً من الوطن ليجعل منه دولة مزعومة له كما يحاول البعض، إنما سيبقى وطننا واحداً يرفض الظلم والاستبداد والتهيميش التي هي مسببات الثورة في ظل نظام حكم يحقق العدالة والمساواة وحق المواطنة للجميع غير منقوص ودون إقصاء لأي مكون لبني، من عرب و أمازيغ وتبو وطوارق، فحق المواطنة مكفول للجميع، فلا مكان لكيانات إثنية، ولا قبول لأي استنقاف بالخارج، كما حاول البعض لتحقيق مزايع ومطامع بعض الجناحين والمهوسين بحمي التعصب. فجنوب جزء من الوطن بين المحتل والمستباح، لا يمكن أن يتركه الجيش الليبي لشبان الأفاق واللصوص والمرتزقة، رغم إهمال حكومة الوفاق كما هو متداول للجنوب وما يحدث فيه، إذ لا ينشغل قبل مجلس «الوفاق» وحكومته كان الجنوب عبء قابل تتجنه الحكومات المتعاقبة، في حين كان الأجر بها للوقوف عنده وفيه، بدلاً من الدفع بالمزيد من الحطب في آتون الحرب، عبر نياشين وربت تمخ ل«جنرالات» أفسدتهم الخيمة وفتادى الدوحة من كثرة ترددهم عليها ومبنيتهم فيها، وانتفاخ جيوبهم بأموالها الفاسدة، لهتة التسبيح الاجتماعي في الجنوب الليبي. الطريق نحو قران سلكه الجيش الليبي برجاله، ولن توقع حفنة من جنرالات الورق، خصوصاً أننا أمام غزو واحتلال أجنبي له ميليشيات وعصابات تشادية ونيجيرية مع سكوت وتغاض من قبل بعض حكومات الجوار الليبي. بعد أن تنوعت الميليشيات التي غزت الجنوب الليبي، وإن كانت المعارضة التشادية أكثر حضوراً، وهي الآن في حالة حرب مع حكومة إدريس ديبلي، بعد انتهاء شهر العسل بينهما، برزت أسئلة لا إجابة لها في ظل وجود حكومة الوفاق ومجلس الصحيرات الرئاسي.

## سوريا بين الكونت الفرنسي والعميل الروسي

الامة، ثم المسار نحو قيام الدولة مختلفاً تماماً. عملت الأمم على خلق في أوروبا، أما في بلاد الشام لما بعد الدول القومية، الإمبراطورية العثمانية، سبق ميلاد الدولة ميلاد الأمة، وهذا أمر ليس استثنائياً تماماً. ربما تكون الولايات المتحدة من أفضل الأمثلة الراهنة على ميلاد الدولة السابق على ميلاد الأمة. وهناك كثير من الأمثلة المشابهة الأخرى في غير موضع من العالم، بما في ذلك الهند، وباكستان، وبنغلاديش، وكافة الدول الأفريقية، وبلدان أميركا اللاتينية. على مدى المائة عام الماضية، تمازجت شعوب المنطقة، التي وصفها دوكيه بأنها خليط من الهويات المتنازعة فيما بينها، لإيجاد الأمة السورية ذات الهوية الخاصة. وبصرف النظر عن الاختلافات العرقية والدينية، وحتى في بعض الحالات القبلية، حتى في ظل الفوارق اللغوية، كانوا جميعاً يتقاسمون الهوية السورية، إن صح التعبير، والتي كان من الخطأ الفادح تجاهلها. وتعتبر الهوية السورية هي الواقع للموسم في كل منحنى من مناحي الحياة الذي يعبر عن الدولة المستقلة، بما في ذلك حق تقرير المصير.

وبالانتقال السريع إلى السيد الكسندر لافرينتيف، نجد يبدو مثل دوكيه، من حيث الاعتقاد بأنه لا وجود لأمة سورية، وأنه رفقة شركائه من القارة، هما همك من ذكر الملكة المقسمة إلى أكثر من 30 طائفة عرقية مختلفة، يتحدثون اللغة الفرنسية. وعلى غرار الدول الأوروبية الحديثة، استغرق الأمر من فرنسا قروناً مطولة لتشكيل وجه الأمة الفرنسية، ثم قروناً أخرى لهذه الأمة حتى تعرب عن نفسها في صورة دولة قومية حديثة. أما في سوريا، فقد كان المسار نحو قيام

لو أنني كنت أؤمن بتناسخ الأرواح، لظننت أن روح كونت فرنسي أرسنقراطي قديم قد حلت في جسد عميل عسكري روسي من أبناء الجيل الحاضر. والشخصية الأرستقراطية الفرنسية هي الفيكونت روبير دوكيه دو سان إيمور. أما تجسده الروسي الحالي فهو المبعوث الروسي الخاص إلى سوريا الكسندر لافرينتيف. وما يربط الرجلين بعضهما ببعض هو سوريا، الدولة التي خضعت للاحتلال الفرنسي منذ 100 عام والخاضعة للاحتلال الروسي في الآونة الراهنة. وكان دوكيه قد أرسل إلى سوريا ليشغل منصب القنصل الفرنسي العام في البلاد، مع تكليفه مهمة أخرى، ألا وهي الوقوف على ما ينبغي فعله بخصوص قطعة من الأرض تبلغ مساحتها 200 ألف كيلومتر مربع على وجه التحديد، والتي انتزعتاً عن الإمبراطورية العثمانية المتداعية. وخلص دوكيه في غضون أسابيع إلى أن الإقليم المعني ليست له هوية محددة، من حيث ارتباطه بالأمة على النحو المحدد في معاهدات ويستفاليا، التي كانت بسيطة ميلاد الدول القومية الأوروبية الحديثة. وبعبارة أخرى، كان ذلك الإقليم بمثابة الصفحة الفارغة التي يمكن للمستعمر الفرنسي أن يرسم عليها ما يشاء من أشكال. وكان الحل الذي خرج به دوكيه هو إعادة تسمية الإقليم «سوريا»، وهو المسمى المستمد من التاريخ البيزنطي، ليجل محل اسم «شام» الذي أطلقه العثمانيون على المنطقة قبلاً.

ثم ذكر عبارة شديدة الغرابة، قال فيها: «سوريا غير موجودة، ولن تكون موجودة أبداً». وكان السبب وراء ذلك كما قال، أن ما يُقَرَّب 1,8 مليون شخص الذين يقطنون المنطقة قد انقسموا إلى عدد لا يحصى

الغوصي في الجنوب ليست بعيدة عن أجندة الدول الأوروبية وبخاصة فرنسا، وما ضربات القوات الفرنسية، اليتيمة، للقول المرتزقة التشادية في عمق الأراضي التشادية، والتي جاءت بناءً على طلب الحكومة التشادية، لإل دليل على ذلك. ومحاولات البعض استثمار انتصارات الجيش الليبي، والدخول على الخط من قبل الفرنسيين وغيرهم، هي في الواقع ليست جزءاً من عمليات الجيش الليبي في الجنوب، وأي محاولة لاستثمارها لن تكون مجدية للجانب الفرنسي الذي يتحجج بوجود اتفاقية حماية حدود مع ليبيا، في حين أنه ترك الحدود الليبية لكل منسقل، قبل أن يتحرك الجيش الليبي في عملية كبرى لتحرير الجنوب، والتي آنت أكلها، وأبقت استعمار الخطر لدى الدول الإقليمية، لأهمية استقرار الجنوب الليبي، وبالتالي أي تعاون إقليمي مدروس وبالتنسيق مع الجيش الليبي يمكن أن يكون رافداً لاستقرار الجنوب إذا تم بالتنسيق والتوافق وبمناخ عن مصالح شركات النفط والغاز التي أسست في رأيي المشهد الليبي.







العملة	البلد	د. سعودي	د. قطري	د. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	د. ص. ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,60	9,54	1507	2,99
ج. استرليني	£	4,86	4,72	0,49	4,76	0,48	0,39	0,92	22,84	12,38	1956	3,88
يورو	€	4,25	4,13	0,43	4,16	0,42	0,34	0,80	19,98	10,83	1711	3,40

العملة	البلد	د. سعودي
امس	3365,87	
السابق	3361,52	

العملة	البلد	د. سعودي
امس	1308,90	
السابق	1312,30	

العملة	البلد	د. سعودي
امس	62,30	
السابق	61,84	

العملة	البلد	د. سعودي
النفط (برنت)		

## مع اقتراب السباق الانتخابي

## «المرکزي الهندي» يخالف التوقعات ويخفض الفائدة لتحفيز الاقتصاد

نيودلهي، الشرق الأوسط

في خطوة غير متوقعة من الكثير من المحللين، خفض البنك المركزي الهندي أمس أسعار الفائدة، مستفيداً من تراجع التضخم، في محاولة لتحفيز الاقتصاد المتباطئ. ويأتي قرار المركزي متسقاً مع ما كان يتطلع إليه رئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي، والذي يريد تنشيط الإقراض ورفع النمو الاقتصادي مع الاقتراب من الانتخابات في مايو (أيار).

وسعت الحكومة لتقديم بعض أوجه المساندة للمواطنين في الموازنة العامة لعام 2019 - 2020 والتي تعد الأخيرة قبل الانتخابات؛ حيث اشتملت على مخصصات مالية موجهة للمزارعين وتخفيضات ضريبية على الأسر متوسطة الدخل، وذلك على حساب عجز أكبر في الموازنة وتزايد الاقتراض.

وخفضت لجنة السياسة النقدية أسعار الفائدة على الوديعة من 6,25 إلى 6,00 في المائة، وتوقع 12 خبيراً فقط هذه الخطوة من 65 محللاً استطلعت وكالة رويترز أراءهم. ومعدل الوديعة هو المعدل الذي يقرض به البنك المركزي البنوك التجارية. وقالت اللجنة في بيان إن النشاط الاستثماري يتعافى ولكنه مدعوم بشكل رئيسي بالإفناق العام على البنينة الأساسية، ولكن هناك حاجة لتعزيز قدرة الاستثمار الخاص وتحفيز الاستهلاك الخاص. ويأتي قرار المركزي الهندي متسقاً مع توجه بعض من البنوك المركزية الكبرى التي تستشعر القلق من تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي وتسعى للاستفادة من انخفاض التضخم بالابتعاد عن التوجه نحو تشديد السياسات النقدية. وتقول رويترز إن بنك الاحتياطي الفيدرالي (المرکزي



لجنة السياسة النقدية في البنك المركزي الهندي خفضت أمس سعر الوديعة إلى 6,25 في المائة (أ.ف.ب)

## أوروبا تستهدف 113 مليار دولار ميزانية للبحث والابتكار



بروكسل، عبد الله مصطفى

قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، إن مستقبل صناعة أوروبا يعتمد على قدرتها على التكيف من خلال الاستثمار في التكنولوجيات الجديدة والاعتماد على التحولات الرقمية والتكنولوجية، وإنه سيتم زيادة التمويل للبحث والابتكار بنسبة 50 في المائة لتصل إلى 100 مليار يورو (113,45 مليار دولار) في الموازنة الجديدة، على أن تخصص ربع ميزانية الاتحاد للأهداف المتعلقة بالطاقة النظيفة والمناخية والتنمية المستدامة.

وأضاف يونكر في ختام أعمال أيام الصناعة الأوروبية في بروكسل، أن السياسات الصناعية تتقاطع مع الاقتصاد والمجتمع بالكامل من الاستثمار إلى الابتكار ومن المهارات إلى القضاء ومن الطاقة النظيفة إلى البناء، «ومن هذا المنطلق أطلقت المفوضية استراتيجيتها الصناعية الشاملة في 2017 التي تجمع كل ما نقوم به تحت سقف واحد».

وأوضح، أن الصناعة في أوروبا مصدر رزق للملايين وهي القوة الدافعة لاستمرار التعافي الاقتصادي في أوروبا، وأن أكثر من 329 مليون شخص الآن يعملون، وجرى خلق 12 مليون وظيفة، وساعدت خطة يونكر للاستثمار في إطلاق 375 مليار يورو مما ساعد 865 ألف شركة صغيرة، كما يرتبط بالصناعة 32 مليون عامل بشكل مباشر وغير مباشر. يذكر أنه على هامش فعاليات أيام الصناعة انعقد المؤتمر السنوي الرئيسي للمفوضية حول السياسة الصناعية، والذي يجمع ممثلي الصناعة الرئيسيين والسلطات العامة والمجتمع المدني، لمناقشة مستقبل الصناعة الأوروبية على خلفية استراتيجية السياسة الصناعية، التي أطلقها الاتحاد

التشريعية الأوروبية في مايو (أيار) المقبل. وحسب ما ذكرت المفوضية، فإنه في الأول من الشهر الجاري وصلت النسبة إلى 39,6 في المائة بعد أن سجل في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 نسبة 30 في المائة، وقد تحقق التقدم الأكثر أهمية على مستوى مناصب رؤساء المديرات العام للإدارات المختلفة، حيث وصلت نسبة شغل العنصر النسائي لهذا المنصب 43 في المائة أي أكثر من الهدف المعلن عنه من قبل.

وكانت نسبة النساء اللاتي يشغلن هذا المنصب في 2014 لم يتجاوز 8 في المائة فقط، وعلى مستوى رؤساء الوحدات وصل الرقم إلى أكثر من 40 في المائة، مقارنة بنسبة 31 في المائة في العام 2014 عندما بدأت مفوضية يونكر عملها. وقال المفوض عوئتر أوتنغير المكلف بمف الموارد البشرية، إن هذه الأرقام تدل على وجود نظام عادل ومنصف وإمنا أيضاً الإدارة المتنوعة بين الجنسين سمة مشتركة لجميع المنظمات الناجحة في جميع أنحاء العالم.

الأوروبي العام 2017. وقالت المفوضية في بيان، بأنها تساعد الصناعات الأوروبية على الحفاظ على الريادة العالمية في مجالات الابتكار والرقمنة وخطت خطوات استراتيجية في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، كما أنه بفضل السوق الموحدة، تتمتع شركات الاتحاد الأوروبي بإمكانية الحصول على مدخلات أكثر تنوعاً وأعلى جودة وأرخص سعراً، وبالتالي فهي أكثر تنافسية على مستوى العالم. واقتربت المفوضية الأوروبية أكثر من أي وقت مضى، من تحقيق الهدف الذي حدده رئيس المفوضية جان كلود يونكر، في بداية ولايته العام 2014. وهو الوصول لنسبة لا تقل عن 40 في المائة من المناصب العليا والمتوسطة في المفوضية للعنصر النسائي، وتوقع الجهاز التنفيذي للاتحاد أن يتم الوصول إلى الهدف المطلوب مع قرب نهاية فترة المفوضية الحالية، التي تستمر حتى إجراء الانتخابات

الهندي عند مستوى 4 في المائة. وعدلت اللجنة أيضاً توقعاتها للنمو الاقتصادي، إلى 7,2 - 7,4 في المائة خلال الفترة من أبريل (نيسان) سبتمبر (أيلول) مقابل التوقعات السابقة بتحقيق معدل نمو 7,5 في المائة. ويقول شاشيهانك منديراتا، الاقتصادي في إي بي إم في نيودلهي، إنه من المرجح أن يقوم المركزي بخفض جديد في الفائدة خلال أبريل (نيسان) في ظل التراجع الاقتصادي الذي شهدته البلاد. وكان النمو الاقتصادي تراجعاً بأكبر من التوقعات في الفترة بين أبريل (نيسان) - سبتمبر (أيلول) إلى 3,2 - 3,4 من 3,8 - 4,2 في المائة. وتراجع معدل التضخم الهندي إلى أقل مستوياته في 18 شهراً خلال ديسمبر (كانون الأول) إلى 2,19 في المائة، وهو ما يقل عن مستهدفات المركزي متوسطة الأجل للفترة 2014

وبعد إعلان القرار ارتفعت أسعار الأسهم الهندي، بينما تراجعت عوائد السندات بأجل 10 سنوات 3 نقاط أساس، وتراجعت الروبية الهندي إلى 71,69 مقابل الدولار بشكل فوري بعد صدور بيان المركزي الهندي بشأن الفائدة، ولكن العملة تعززت في وقت لاحق إلى 71,45 مقابل الدولار. واجتمع لجنة السياسة النقدية الأخير، هو الأول منذ قرر محافظ المركزي شاكيتكانتا داس تخفيض توقعات التضخم الهندي في الفترة بين أبريل (نيسان) - سبتمبر (أيلول) إلى 3,2 - 3,4 من 3,8 - 4,2 في المائة. وتراجع معدل التضخم الهندي إلى أقل مستوياته في 18 شهراً خلال ديسمبر (كانون الأول) إلى 2,19 في المائة، وهو ما يقل عن مستهدفات المركزي متوسطة الأجل للفترة 2014

ويعتقد أن نمو الاقتصاد الهندي عند مستوى 4 في المائة. وعدلت اللجنة أيضاً توقعاتها للنمو الاقتصادي، إلى 7,2 - 7,4 في المائة خلال الفترة من أبريل (نيسان) سبتمبر (أيلول) مقابل التوقعات السابقة بتحقيق معدل نمو 7,5 في المائة. ويقول شاشيهانك منديراتا، الاقتصادي في إي بي إم في نيودلهي، إنه من المرجح أن يقوم المركزي بخفض جديد في الفائدة خلال أبريل (نيسان) في ظل التراجع الاقتصادي الذي شهدته البلاد. وكان النمو الاقتصادي تراجعاً بأكبر من التوقعات في الفترة بين أبريل (نيسان) - سبتمبر (أيلول) إلى 3,2 - 3,4 من 3,8 - 4,2 في المائة. وتراجع معدل التضخم الهندي إلى أقل مستوياته في 18 شهراً خلال ديسمبر (كانون الأول) إلى 2,19 في المائة، وهو ما يقل عن مستهدفات المركزي متوسطة الأجل للفترة 2014

## الحكومة تواصل الحديث عن إنجازات الـ16 عاماً الماضية

## تركيا: تدهور الاقتصاد ورقة ضغط قوية على إردوغان قبل انتخابات محلية

لتعزيز التبادل التجاري، مثل التعريفات والسياسات التجارية واللوائح التي لم تعد مفيدة». ويتراس جونز، الذي كان مستشار الأمن القومي في إدارة أوباما، وفداً رفيعاً من 35 شركة أميركية يزور تركيا حالياً. وقال جونز إن المحادثات التي أجراها مع الشركات الأميركية التي تزور تركيا حالياً تركزت حول كيفية الحفاظ على العلاقات الأميركية التركية، والوصول بالتبادل التجاري إلى المستوى الذي وافق عليه الرئيسان من قبل، و«إردوغان ودونالد ترمب، ويقدر 75 مليار دولار. ولفت جونز، القائد السابق لحلف شمال الأطلسي، إلى أن نسبة تأييد الولايات المتحدة في تركيا تقل عن 20 في المائة، وهي مشكلة مهمة تظهر أن الغالبية العظمى من الأتراك ينظرون إلى الولايات المتحدة بوصفها عدواً. وشهدت العلاقات التركية الأميركية توتراً شديداً بلغ ذروته في أغسطس الماضي أثناء محاكمة القس الأميركي اندرو برانسون في تركيا بتهمة تدوير الإرهاب، ما أدى إلى فرض عقوبات تجارية أميركية على تركيا التي أعلنت الرد بالمثل، لكن ذلك أدى إلى جانب مخاوف المستثمرين من إحكام إردوغان قبضته على الاقتصاد إلى انهيار حد لليرة التركية ووصول سعر الدولار إلى 7,25 ليرة تركية. وقال جونز إن واشنطن بحاجة للتفكير في السبب الذي يجعل نسبة تأييد الولايات المتحدة لسفارتنا ومؤسسات الأعمال حيال ذلك».

وعن تراجع قيمة الليرة التركية مقابل العملات الأجنبية في أغسطس (آب) الماضي بنسبة 47 في المائة، قال البيراق: «تلك الأزمة كشفت لنا نقاط الضعف في بنية اقتصادنا، وعملاً على إزالتها». وأضاف أنه حان الوقت لإجراء الإصلاحات الهيكلية التي تم تأجيلها خلال السنوات الماضية، وسترون كيف أن فبراير (شباط) سيكون أفضل من يناير، ومارس سيكون أفضل بكثير من فبراير. مؤكداً أن مكافحة التضخم في البلاد أثمرت نتائج مرضية، وأن معدل التضخم سيتراجع خلال الأشهر القادمة. وعن الاستثمارات الأجنبية، أوضح البيراق أن تركيا ستوسع نطاق الاستثمارات الأجنبية، لتستقطب مستثمرين ورؤوس الأموال من الشرق الأدنى واليابان والصين.



ليرات تركية ودولارات بمكتب المصرف (رويترز)

التجارة مع أميركا في غضون ذلك، قال رئيس المجلس التنفيذي للمجلس التركي الأميركي، جيمس جونز، إن حجم التجارة بين تركيا والولايات المتحدة سيصل إلى 75 مليار دولار مع توقيع اتفاقية التجارة الحرة وإلغاء القواعد التنظيمية والتعريفات الجمركية. وأضاف جونز، الذي يزور تركيا حالياً في تصريحات سبقت لقاءه الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس (الخميس)، أنه يعتقد أنه «يمكن الحد من التوتر بين الولايات المتحدة والصين، معتبراً أن مثل هذه الصراعات تتيح للبلدان الأخرى أن تكون أسواقاً جديدة للتعاملات التجارية.

البنك المركزي لوزارة الخزانة والمالية. ونفت الرئاسة التركية الأسبوع الماضي، ما رددته أحزاب المعارضة من أن تركيا قد تلجأ إلى العودة للاقتراض والعمل وبذل المزيد من الجهود للنهضة باقتصاد البلاد إلى مستويات أفضل، في ظل الغموض الذي يحيط بالاقتصاد العالمي والركود الذي أصاب الصين والقارة الأوروبية. وتطرق الوزير التركي إلى الحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، معتبراً أن مثل هذه الصراعات تتيح للبلدان الأخرى أن تكون أسواقاً جديدة للتعاملات التجارية.

ارتفاع معدلات التضخم السنوي إلى أكثر من 20 في المائة ربما يؤدي إلى اضطراب جديد في السوق. وتردد في اقتراض الأموال ولفقت الصحفية إلى أن برات البيراق وزير الخزانة والمالية التركي متردد بشأن اقتراض الأموال لتمويل الدائير التحفيزية قبل الانتخابات؛ لأنه لا يريد رفع أسعار الفائدة في سوق الدين المحلي، الأمر الذي اعتبر تفسيراً للحلقة التي استخدمت هذا الشهر، عندما تم تحويل 33,7 مليار ليرة تركية (نحو 6 مليارات دولار) من أرباح

المحلية المقرر إجراؤها في مارس، وسط تباطؤ اقتصادي حاد، ومن المتوقع أن تكون المنافسة قوية في العاصمة أنقرة، تحديداً، فالخسارة هناك ستكون بمثابة ضربة قوية لإردوغان. ورأى الخبراء أن إحدى الطرق المتاحة للبنك المركزي التركي لحل الأزمة هي تخفيض أسعار الفائدة، والتي تقف حالياً عند 24 في المائة، لكن البنك لا يزال بعيد بناءً مصداقته بعد استجابته المتأخرة لأزمة العملة في العام الماضي بسبب ضغوط إردوغان، الذي أعلن نفسه عدواً للفائدة. وحذر المستثمرون من أن خفض أسعار الفائدة الآن مع

عن مستواه قبل شهر. كما تصاعد معدل إفلاس الشركات في تركيا وانغلتت 15 ألفاً و400 شركة أبوابها خلال العام 2018 مع توقعات من مؤسسات دولية بأن يرتفع العدد بنحو ألف شركة في 2019، كما بلغ حجم ديون الشركات المؤجلة للبنوك نحو 6 مليارات دولار. ويعاني الاقتصاد التركي أزمة حادة، بسبب تراجع الليرة التركية التي فقدت نحو 30 في المائة من قيمتها العام الماضي وارتفاع معدل التضخم إلى ما فوق 20 في المائة للمرة الأولى منذ 16 عاماً.

في السياق ذاته، قالت صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية، إن الحكومة التركية لم تحوِّف فقط عن فرض قيود مالية على الأتراك، بعد أزمة العملة التي وقعت العام الماضي، بل تعمل حالياً على اللجوء إلى حيل جديدة للتأثير على الناخبين قبل الانتخابات المحلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن إردوغان لم يتردد في توزيع الأموال على الناخبين مع اشتداد المنافسة في الانتخابات السابقة، وأنه يقف الآن مكتوف الأيدي مع اقتراب جولة صعبة من الانتخابات المحلية في الظروف الاقتصادية الراهنة. وتقلت الصحفية عن خبراء أن حصل الحزب الحاكم في تركيا تراوحت بين الاتكاء بشكل كبير على البنوك الحكومية للضغط على التجار لتثبيت الأسعار، واللجوء إلى أساليب الإنفاق التقليدية لتحقيق الفوز في الانتخابات بأي ثمن، لكن الحزب بات قلقاً بشأن الانتخابات

أفقره، سعيد عبد الرازق

بات الوضع الاقتصادي المتدهور في تركيا محورياً للمخاوف وورقة ضغط في يد المعارضة التركية على الرئيس رجب طيب إردوغان وحزبه (العدالة والتنمية الحاكم) في أجواء الاستعدادات للانتخابات المحلية المقررة في 31 مارس (آذار) المقبل.

ودعت ميرال أكشيناك رئيس حزب «الجيد» التركي المعارض، الناخبين إلى الرد على إردوغان وحزبه، في الانتخابات بسبب الأوضاع الاقتصادية التي وصفها بـ«المتردية» التي تشهدها البلاد، قائلة خلال كلمة في لقاء مع نواب حزبه بالبرلمان إن «إردوغان غير راض عن الأداء الاقتصادي ومنزعج من معدل البطالة (11,6 في المائة بحسب الأرقام الرسمية) وتراجع وهروب الاستثمارات، ما يندرج بأنه سيسعى إلى اتخاذ إجراءات قاسية قد تشمل حملات ضخمة من الزيادات الكبيرة في الأسعار عقب الانتخابات، لكن إذا لقنهم الشبح درساً في الانتخابات سيمنعون حدوث ذلك»، وأشارت أكشيناك، التي نافست إردوغان في انتخابات الرئاسة الأخيرة في 24 يونيو (حزيران) الماضي، إلى أن «المواطنين أصبحوا في خوف من الإنجاب بسبب الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي تشهدها البلاد».

وأظهرت بيانات لهيئة الإحصاء التركية، الأسبوع الماضي، تراجع مؤشر الثقة الاقتصادية في تركيا إلى 78,5 نقطة في يناير (كانون الثاني) الماضي، بانخفاض 4,2 في المائة



## السعودية: ولي العهد يرأس ورشة عمل لتعزيز قطاع السياحة



ولي العهد خلال رئاسته ورشة العمل التي عقدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لتعزيز قطاع السياحة. (واس)

العالم بما في ذلك تحليل وشرح لتوقعات النمو في القطاعات السياحية، والعوائد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ودور القطاع السياحي في خلق الفرص الاستثمارية عالمياً. كما تضمنت تحليلاً للفرص الوطنية في قطاع السياحة بما في ذلك تعزيز مكانة المملكة عالمياً في هذا القطاع، واشتملت على مقومات القطاع السياحي الناجح، بالإضافة إلى تخصيص الفرص والإمكانات في السياحة الوطنية، إلى جانب تحليل للحكومة واستراتيجية القطاع والتشريعات والمعايير ورفع الوعي السياحي. يأتي ذلك فيما تعزز السعودية من الاستفادة من بنيتها التحتية ومواقعها التاريخية وجغرافيتها المتعددة، من خلال جهود كثيرة لتنويع اقتصادها، وخلق فرص العمل وتشكيل جاذبية أكبر في

الرياض، «الشرق الأوسط»

رأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد، ورشة العمل التي عقدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، في حي الطريف بالدرعية التاريخية تحت عنوان: «حديث السياحة»، بشأن الرؤية والتوجهات لقطاع السياحة في المملكة العربية السعودية بما يتسجم مع تطورات «رؤية المملكة 2030».

وارتكزت ورشة العمل، التي عقدت مساء يوم الأربعاء، التي قدمتها الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني على ثلاثة محاور أساسية تضمنت لحة عامة عن صناعة السياحة عالمياً ومحلياً، إلى جانب استعراض طموح القطاع السياحي في المملكة، بالإضافة إلى الشركاء المعنيين في التنفيذ، وتناولت ورشة العمل نظرة على صناعة السياحة على مستوى

## تكامل اقتصادي مع اقتراب تيرانا من عضوية الاتحاد الأوروبي

## استثمارات سعودية واعدة في الزراعة والطاقة والمعادن بألبانيا

الرياض، «الشرق الأوسط»

دعا آدي رامبا، رئيس مجلس وزراء ألبانيا، السعوديين، إلى استفادة بلاده من الفرص الاستثمارية المحفزة في كثير من القطاعات الحيوية، ومنها الزراعة والمياه والطاقة المتجددة والمعادن.

وتوقع رئيس ألبانيا إطلاق شراكات استثمارية تعزز التكامل الاقتصادي بين البلدين، مستشهداً بتنامي قطاع السياحة وتضاعف أعداد السياح السعوديين لألبانيا، إضافة إلى التسهيلات الاستثمارية التي تقدمها بلاده كهيئة محفزة للاستثمار، من توسط موقعها الجغرافي بين الدول الأوروبية، وانخفاض تكلفة الأيدي العاملة والنقل والمواصلات، والتسهيلات القانونية الاستثمارية.

جاء ذلك خلال لقاء عقد في مجلس الغرف السعودية، أمس الخميس، شهد عرضاً أوبرية الاقتصاد والمالية في ألبانيا عن الفرص الاستثمارية لكثير من القطاعات، منها المجال السياحي والثروات المعدنية والتشييد والبناء والموارد الطبيعية من الزراعة والمياه. من جانبه قال منير بن سعد، نائب رئيس مجلس الغرف السعودية، إن بلاده تسعى للاستفادة من الموارد والمقومات



لدى دولة ألبانيا، بدعم وزيادة التعاون الاستثماري، وتحريك عجلة التجارة بين البلدين، التي لم تتجاوز 3,5 مليون دولار في عام 2017. وشدد على العمل معاً على تصدير المنتجات السعودية إلى ألبانيا، ومنها إلى الأسواق الأوروبية، خاصة أن ألبانيا قريبة من أن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي. ولفت إلى أن ضعف حركة التجارة والاستثمار بين البلدين يدعو مزيد من الحوار والبحث

## في إطار سعي البلاد نحو زيادة في الخدمات اللوجيستية

## إصدار أول ترخيص موحد للاستثمار الأجنبي في موانئ السعودية

الرياض، «الشرق الأوسط» أصدرت الهيئة العامة للموانئ السعودية «موانئ» أول ترخيص موحد للمستثمر الأجنبي، وهو ترخيص صالح للعمل في جميع الموانئ السعودية التابعة للهيئة وذلك لمزاولة نشاط أعمال الوكالات البحرية. ويأتي ذلك بعد اعتماد مجلس إدارة الهيئة العامة للموانئ لائحة العامة لتراخيص والسلاطة التنظيمية لمزاولة نشاط أعمال الوكالات البحرية ونشاط أعمال مموني السفن ما عدا الوقود، التي أتاحت للمستثمر مزاولة هذه الأنشطة في الموانئ التابعة للهيئة باشتراكات وشروط حددتها هذه اللائحة. وتهدف الهيئة إلى رفع كفاءة وجودة الأعمال والتأكد من استيفاء كافة المتطلبات التشغيلية التي تضمن رضا العملاء والمستفيدين من خدمات الموانئ السعودية، تحقيقاً لرؤية 2030. وأيضاً لتوفير المزيد من الوظائف للمواطنين في هذا المجال. وتعمل السعودية وقطاعاتها اللوجيستية على تمكين وصول مشاركة القطاع الخاص والشركات المشغلة المحلية والعالمية إلى نسبة 70 في المائة في قطاع الموانئ، إضافة إلى فتح المجال واسعاً أمام فرص الاستثمار المتاحة الأخرى، والعمل على زيادة القدرة التنافسية، والتوسع في الأنشطة التشغيلية واللوجيستية بالموانئ السعودية. كما تسعى «موانئ» في إلى تقليص مدة بقاء الحاويات في الموانئ السعودية إلى 3 أيام، ومضاعفة حجم مناولة الحاويات بمعدل أكثر من مرتين في العام 2030. إضافة إلى تحويل الموانئ إلى مركز لوجيستية عالمي جاذب، وزيادة حصة السعودية من حاويات المسافنة، والاستخدام الأمثل للطاقة الإنتاجية داخل المحطات، إلى جانب زيادة نسبة التنافسية وتحقيق التميز التشغيلي عبر محطات الحاويات.

## بحسب دراسة حديثة حول تنويع الاقتصاد وتعزيز الشراكات

## 43 مليار دولار استثمارات أجنبية في السعودية خلال 4 أعوام

المالية وفق البوعينين، شركات التأمين؛ ويتبعه بالأهمية والعلاقة القاطن الصحي؛ الذي ينتظر أن يشهد تحولا في التشغيل والاستثمار بعد الخصخصة.

وأوضحت الدراسة أن أهم التحديات التي تواجه بيئة الاستثمار الأجنبي؛ طول فترة إنهاء المنازعات التجارية بين المستثمرين وخصوصاً من الجهات العامة أو الخاصة، والبيروقراطية ببعض الجهات الحكومية، وضعف الخدمات المساندة والبنية التحتية للخدمات اللوجيستية وارتفاع تكاليفها، وعدم كفاية المعلومات والبيانات عن قطاعات الاقتصاد السعودي، وضعف المنشآت التسويقية، ومشاكل التضخم وسرعة مراحل تطور نظام الاستثمار الأجنبي وتمتعه بالمراتب التي يتمتع بها رأس المال الوطني والمخصص عليها بنظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية والإعفاء الضريبي لمدة 5 سنوات، شريطة أن لا تقل نسبة مشاركة رأس المال الوطني عن 52 في المائة من إجمالي تمويل المشروع.

وتشير البيانات في قاعدة بيانات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD إلى أن المملكة استقبلت العام 2017 نحو 1,4 مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية التي حين بلغت مجموع قيم الاستثمارات الأجنبية المباشرة الصادرة من المملكة لنفس العام نحو 5,6 مليار دولار. واستناداً للتقرير، فقد احتلت السعودية المرتبة السابعة بالنسبة للتدفقات الاستثمارية الأجنبية الواردة، بينما جاءت في المرتبة الثالثة بالنسبة للتدفقات الاستثمارية الأجنبية الصادرة بين دول غرب آسيا العام 2017.



الشراكات تحقيقها. وأضاف: «يمكن أن تشكل تلك الشراكات جسراً للاستثمارات الأجنبية. صناعة الأدوية من الصناعات التي تحتاجها المملكة بقوة ويمكن أن تشكل من خلالها شراكات سعودية أجنبية تسهم في جذب الاستثمارات الأجنبية. الأمر عيبه ينطبق على الطاقة وبخاصة الطاقة المتجددة. إنتاج ما يقرب من 200 غيغا من الطاقة المتجددة سيفتح الباب على مصراعيه للاستثمارات الأجنبية». وأوضح أن هناك قطاع الخدمات اللوجيستية وصناعة السفن وهو محور مهم لجذب الاستثمارات الأجنبية. واعتقد أن قطاع التعدين أحد أهم القطاعات الاقتصادية التي ينتظر أن تسهم في جذب استثمارات أجنبية نوعية خاصة مع تركيز الحكومة عليها. ومن القطاعات

بات أكثر انفتاحاً على التغيير والتنوع؛ خاصة مع رؤية 2030 التي تركز على الخوطين وتعزيز المحتوى المحلي». ويرى البوعينين منحتنا لـ «الشرق الأوسط» أن قائمة الصادرات السعودية تشكل قاعدة بيانات المنتجات المستهدفة بالتوطين والقطاعات التي تنتمي إليها وبالتالي جذب الاستثمارات لها من خلال الشراكات أو الدخول المباشر للسوق السعودية بقصد التصنيع المحلي. ويأتي في مقدمة تلك المجالات، وفق البوعينين، قطاع الخدمات العسكرية وهو قطاع متنوع غير أن قاعدتها يمكن توطينها بسهولة وهي المواد القابلة للتصنيع دون الحصول على أدوات أو الحاجة للتقنيات المتقدمة، أما الصناعات المتقدمة كصناعة الطائرات والرادارات والأسلحة المتقدمة فيمكن من خلال

الرياض، فتح الرحمن يوسف

ولفت إلى أن رؤية المملكة 2030 تهدف إلى رفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة من إجمالي الناتج المحلي من 3,8 في المائة إلى المعدل العالمي 5,7 في المائة، والانتقال بالاقتصاد الوطني من المركز 25 في مؤشر التنافسية إلى أحد المراكز الـ 10 الأولى، وتطبيق التصنيف الوطني للأنشطة الاقتصادية (ISIC) على المستثمر.

وتتيح الرؤية، فرصاً استثمارية واعدة لكل من المستثمر المحلي والأجنبي، وذلك من خلال توفير مشروعات عملاقة توفر فرص الاستثمار كمشروع القدية والفيصلية ونيوم وبرنامج جودة الحياة 2020. ورفع قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة من 600 مليار ريال (160 مليار دولار)، إلى ما يزيد على 7 تريليون ريال (1,8 تريليون دولار)، وزيادة دعم الشركات السياحية عبر برنامج دعم الثقافة والترفيه.

وأكدت الدراسة أن بيئة السعودية تحفز جذب الاستثمارات الأجنبية لديها، حيث حققت العام 2018، المركز 39 ضمن 140 دولة في التصنيف العالمي للتنافسية وفقاً لتقرير منتدى الاقتصاد العالمي، كما يعد استقرار الريال السعودي منذ ثلاثة عقود عاملاً مهماً لثبات الاقتصاد وجذب المستثمر. ونوهت بمحفزات أساسية مباشرة، للاستثمار الأجنبي المباشر بالمملكة، الاستقرار السياسي والأمني والانفتاح الاقتصادي، بالإضافة إلى الحوافز الضريبية والضريبية للمستثمر الأجنبي، فقد منحت امتيازات ضريبية لعدد من المناطق الأقل نمواً لمدة 10 سنوات بهدف جذب مزيد من الاستثمارات إليها. ومن هذه المحفزات خصم 50 في

الرياض، فتح الرحمن يوسف

رصدت دراسة حديثة، المحفزات والتحديات لتنويع الاقتصاد السعودي وجذب الاستثمار وتعزيز الشراكات، كاشفة عن 493 مشروعاً استثمارياً في البلاد خلال الفترة 2013 إلى 2017. برصيد إجمالي يقدر بـ 43,3 مليار دولار، وذلك في مختلف الأنشطة الاقتصادية، ويعود إجمالي تلك الاستثمارات إلى 361 شركة استثمارية أجنبية.

وأكدت الدراسة التي أعدها الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، حول المحفزات والتحديات التي تواجه الاستثمار الأجنبي في السعودية، أن عملية التحول الاقتصادي وتنويع مصادر الدخل القومي، تستند إلى استقطاب مزيد من الاستثمارات الأجنبية وتشجيع الاستثمارات المحلية، وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

ونوهت الدراسة بأن للاستثمار الأجنبي عده مزايا من أهمها نقل التقنية الحديثة إلى القطاعات الاقتصادية المنتجة ذات الجذب الاستثماري، ورفع كفاءة المهارات الفنية والإدارية للموارد البشرية الوطنية، وتوفير عنصر رأس المال، لا سيما في الدول التي ينخفض لديها مستوى الدخل المحلي، ونهية فرص العمل المباشرة وغير المباشرة. وشملت مزايا الاستثمار الأجنبي أيضاً الارتقاء بمستوى رفاهية المواطن من خلال توفير عده بدائل لجودة محلية، وزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، سواء في الأسواق العالمية أو المحلية، وتشجيع الإنفاق على أنشطة البحوث والتطوير بما يدعم مواكبة التطورات التقنية والاقتصادية.

## «سابك» ثالث أفضل علامة تجارية عالمية

الرياض، «الشرق الأوسط»

حققت شركة «سابك» السعودية مرتبة مقدمة بين أهم العلامات التجارية العالمية من حيث القيمة في قطاع الكيماويات، وذلك وفق تقرير حديث نشرته وكالة «براند فاينانس»، إحدى الوكالات المستقلة الرائدة عالمياً في مجال تقييم العلامات التجارية والاستشارات الاستراتيجية.

وجاءت «سابك» ضمن أفضل ثلاث شركات عالمية في قطاع الكيماويات، حيث قدر التقرير قيمة علامتها التجارية بـ 3,964 مليار دولار، وتُجسد الترتيب مسيرة النمو المستمر لعلامة «سابك» التجارية للعام الخامس على التوالي، والتي حققت زيادة بنسبة 7 في المائة عن تقييم العام الماضي. وقال يوسف النبنان، نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي: إن هذا التقدم يعكس الجهود الجماعية المبذولة في سبيل تحقيق رؤية الشركة. وأرجع النبنان هذا الإنجاز إلى نجاح برنامج الشركة التحولي والتزامها التام بتعزيز الأداء، وثقة الزبائن حول العالم بـ «سابك» وجهود موظفي الشركة. موضحاً أن هذه العوامل هي التي ستؤدي إلى مواصلة زيادة قيمة العلامة التجارية في المستقبل.

وقال النبنان: «إن التقييم المستقل لمكانتنا هو نتاج ملموس لجهودنا الرامية إلى بناء صورة عالمية قوية ومتميزة لعلامتنا التجارية، تجسداً لشعارنا (كيمياء وتواصل)». مضيفاً: «نعمل دائماً على استكشاف طرق جديدة لإبراز جوهر علامتنا التجارية، والحفاظ على هويتنا وتجسيدها في معاملاتنا مع الأطراف ذات العلاقة». وتستخدم «براند فاينانس» منهجية خاصة لتحديد قيمة العلامة التجارية للشركات. وتشمل العوامل التي تستند إليها مدى اطلاع الأطراف ذات العلاقة ورضاها، وأداء الأعمال المتوقع، والقيمة النقدية لاسم العلامة التجارية في حالة استخدام ترخيصها من قبل طرف آخر.



«الجدار العظيم» لم يكن عظيماً لدى مخرجه

## أفلام زانغ ييمو... من الفن الجميل إلى الجميل وحده



التنقرف الأوسط في مهرجان برلين السينمائي (2)

برلين، محمد رضا

## المشهد

## احترام الذات

• قام مخرج حقق فيلماً سينمائياً واحداً بنشر خبر مفاده أنه دعي لمهرجان هوليوود السينمائي «الذي هو أحد أهم المهرجانات السينمائية في أميركا» ويقع في قلب ولاية كاليفورنيا وفي قلب هوليوود التي تقف في لوس أنجلوس.

• ممتاز. لكنه أكمل بما مفاده أنه لم يُدع فقط للسبب فوق السجادة الحمراء، بل لتسليمه جائزتين عن فيلمه (وعنوانه Toren) - و فوق كل ذلك - توزيع الجوائز على الراحين.

• لا أريد التعليق فما سبق ليس أكثر من توليف رديء. لقد راجعت برنامج المهرجان فلم أجد فيلماً بهذا العنوان لا في المسابقة ولا في سواها. لم أجد اسم المخرج وبالطبع لا يمكن أن يكون تسلم مصافحة يد (نايك) عن الجائزة) إذا لم يكن مدعواً وفائزاً.

• لكن لماذا يحدث مثل هذا الطوفان من النرجسية عندنا ولا يحدث في مكان آخر؟ لماذا لا نقرأ عن مخرج من أي بلد أوروبي ينشر أخباراً كاذبة عن نفسه وأعماله؟ لماذا جسدون في التعامل مع الآخرين بينما نغض نحن في التناقضات؟

• سبب وحيد (أو على الأقل رئيسي) لذلك وهو احترامهم لذات. هذا تابع عن ثقافة تجعلهم يجسدون السلوك. تجعلهم يدركون أن الادعاء لا يخدم بل يهدم.

إذ يعود المخرج الصيني زانغ ييمو إلى مهرجان برلين مزوداً بفيلم جديد بعنوان «ثانية واحدة»، ينتشر ما مفاده أن المخرج اكتفى من أفلامه المتوسطة والفانتازيا التاريخية ليعود إلى قديمه الاجتماعي الجاد.

هذا القرار اتخذ، سواء عن قصد أو من دونه، بعد الفشل الذريع الذي حصده فيلمه السابق «الجدار العظيم» قبل عامين ونصف العام. لإتمام العودة لجنا المخرج ييمو إلى الكاتب زو جينكي الذي وضع له سابقاً فيلمين جديرين هما «راكب وحيد لألوف الأميال» (2005) و«العودة للوطن» (2014).

تصوير الفيلم بوشر به في منتصف العام الماضي في مقاطعة دونهوانغ شمال غربي العاصمة وعلى بعد الـ 400 كيلومتر منها. في تلك المنطقة صور زانغ ييمو فيلمه السابق «الجدار العظيم» ومن قبله صور هناك فيلمه «بطل». الموضوع هذه المرة بسيط في تركيبته: في سبعينات القرن الماضي يعيش شاب يهوى السينما في مزرعة ثائية وذات يوم يلتقي بامرأة مشردة ويقع في حبها.

لكن من يعتقد أن ييمو قد استدار كلياً صوب ماضيه الفني بمعالجات جادة لمواضيع اجتماعية وعاطفية رصينة، عليه أن يفكر مرتين فالفيلم المقبل لزانغ لي المزمع تصويره في منتصف هذه السنة هو «ظلال» والصحف الصينية تخبرنا أن الفيلم سيكون من نوع الفانتازيا القتالية التاريخية إذ تقع أحداثه في زمن «الملك الثلاثة».

## مهارة الصورة

لدى الفضول لمعرفة حقيقة الأسباب التي دفعت بالمخرج لتغيير خط سيره قبل نهاية التسعينات من تلك الفترة الجادة إلى تلك الفانتازيا. لكن على قدر ذاته من الغموض، السبب في تحول مماثل أصاب زميله المخرج تشن كايفي في الفترة ذاتها. وما يبدو قريب الاحتمال أن الخطوة تمت انصياعاً لطلب المؤسسة التي تملك قرار الموافقة على السيناريوهات وتفرض مرور الأفلام أمام عين الرقباء بعد ذلك. ولعل ما حدث لزميل ثالث من المجموعة التي عرفت بالجيل الخامس، وهو تيان زوانغوانغ الذي قل نتاجه بعد قرار بمنع بعض أفلامه التي اعتبرت انتقادية ومن بينها «طائرة الورق الزرقاء»، كان ماثلاً أمام عدد كبير من المخرجين الذين انطلقوا في وجهة واستمروا في وجهة أخرى وبينهم ييمو.

ولد زانغ ييمو في العام 1951 وقد اشيع بأنه باع دمه لكي يشتري بالتمن الكاميرا الأولى. في مطلع شبابه تم إرساله إلى مزارع تدجين الأفكار فيما عرف بالثورة الثقافية. وبعد انقضاء تلك الفترة



المرأة قوية في «الجدار العظيم»

دخل أكاديمية الفيلم سنة 1978 عند تخرجه تم إرساله إلى استديو صغير ليعمل مدير تصوير، وهناك، سنة 1984، تعرف على تشن كايفي الذي كان يصور «أرض صفراء» وعمل معه على ذلك الفيلم. بعد ثلاث سنوات قام ييمو، وقد التحق باستديو أكبر، بتحقيق فيلمه الأول «الذرة الحمراء».

مهارة ييمو في استخدام الصورة لخلق حالة انجذاب كامل صوب الموضوع حتى من قبل أن ينجلي الموضوع عن عناصره الدرامية الأساسية تبث في ذلك من تلك الأجزاء إلى تلك لوحة متعددة الألوان تقع في وسط المسافة بين الحكاية الماثلة والمشاهد.

نجاح الفيلم ساعده على إنجاز «جودو» (1990) و«أرفع المصابيح الحمراء» (1991). الأول عرض في مسابقة مهرجان «كان» والثاني أم مهرجان فينيسيا.

## عروض جديدة

Alita

• بنتائج أفضل. امرأة تمتلك القدرة على معرفة ما يجول في بال الرجال (هذا ليس صعباً).

How to Train Your Dragon 3

• أسرار في حياة التنين تتبدى في هذه الجزء الثالث من المسلسل الكرتوني المعروف. سلاسة في الرسوم وحركاتها حيوية متدفقة تبحث عن سيناريو أفضل.

What Men Want

• إعادة صنع لفيلم قام مل غيبسون ببطلته في التسعينات

شهرته وسبقت تلك التجارية التي حققها فيما بعد.

## مقارنة

بالنسبة لزانغ ييمو فإن «قصة يو جو» لم يكن أكثر من تغيير نمط. قال حينها إنه لا يزيد أن يسقط في خاتمة من توقعات المشاهدين بل مفاجئ بجديد غير محسوب.

هذا ما قاله وهذا ما لم يفعله. فأفلامه بعد ذلك التاريخ استدارت بعيداً عن طرح المواضيع الانتقادية الشائكة وتلك التاريخية التي قد يرى منها البعض نافذة لنقد الأمس بصفاته الوطنية. من بعد هذا الفيلم أقدم على «بطل» (2002) الذي عاد فيه إلى التاريخ لكن ليقدّم من خلاله حكاية تزيينها مشاهد القتال والمعارك واستخدام السيوف والقبضات حسب تعاليم الكونغو.

على النسق نفسه قدم سنة 2004 فيلمه «منزل الخناجر الطائرة»: ملهاة مخيرة للعين فارغة من الفن إلا ما له علاقة بالتصاميم العامة وحسن معالجة الموضوع الذي ينتمي أيضاً إلى الأعمال التاريخية المعالجة بفانتازيا المعارك المتوالية.

المسرح نفسه ساد فيلمه اللاتحين «لعنة الزهرة الذهبية» (2006) و«المرأة، مدسدس ودكان نودل» (2009) كما منقطع أفلامه اللاحقة بعد ذلك وحتى «الجدار العظيم» الذي كان محاولته تسليق الجدار ما بين الصين وهوليوود لجلب مات ديون للتعريف دور البطولة كاميريكي فار في أحداث تقع في الصين القديمة يجد نفسه لاحقاً لدى محاربين يزودون عن قطعهم الواقعة عند جدار الصين العظيم ضد غيلان ووحوش شبه بشرية.

أشار ييمو ذات مرة إلى أنه لا يتبع خطاً جديداً بعد ذاته: «هناك عدد من المخرجين الذين انتقلوا من الدراما الاجتماعية إلى الأفلام التاريخية. المثال الأقرب هو أكيرا كوروساوا».

في ذلك كان ييمو يقصد - على الأرجح - فيلمي المخرج الياباني الفذ أكيرا كوروساوا وهما «كاغيموشا» و«اران» لكن الفارق شاسع جداً كون كوروساوا لم يضطر للتخلي عن ملكيته الفنية وهو يستخدم المادة التاريخية لسرد ملحم القتال بين اللوردات.

ما يجعل ييمو ماثلاً، رغم سقطاته المذكورة، حقيقة أنه يعرف ما يقدمه ويقدمه في صياغة سردية سريعة ومثيرة ترضي المشاهدين الباحثين عن فيلم مغامرات مصنوع جيداً. إلى ذلك، هناك ماثلاً ذلك القالب الأنثوي المثير الذي يمنحه لبطلته (من غونغ لي إلى زانغ زني). شخصياته النسائية قوية في «الذرة الصفراء» كما في «منزل الخناجر الطائرة». وحركة الكاميرا عنده دائمة ومطوعة للموضوع.

كل هذا لا ينفي أنه عندما يريد إنجاز فيلم جماهيري، فإن تلك الحسنة تحل الصف الخلفي دافعة الجادين منا لمراجعة أفلامه الأولى التي تدخل - بعد عقود مرت على إنتاجها - صرح الأفلام الكلاسيكية.



«ثانية واحدة» لزانغ ييمو

فيلمه المبسط «الطريق للوطن» The Road Home كلاهما من تبعيات تلك الفترة التي تلت أعماله التي

في عموه جيد بعنوان «لا واحد أقل» (Not One Less) أنجزه سنة 1999 وهو العام الذي أنجز فيه



كيف تدرّب تنينك؟

## تتانتة الناقد

## ساحرات السينما

## النهل من فن الإنثا

• تأليف: بندر عبد الحميد

• تقييم: ★★



المخرجة الهندية ميرا ناير

عادي وبسيط، هو، بالأحرى، يتطلب الجهد ذاته فيما لو اكتفى بدراسة عشرين أو ثلاثين ممثلة أكاديمياً. والمسألة بالطبع ليس فقط جمع المعلومات بل صياغتها لتتساق في هذا التوجه والمنهج. «ساحرات السينما» هو اسم يضفي على وعينا الحاضر تلك الرؤية التي سادت السينما عندما كانت الممثلات هن الجاذبية الأكبر والأهم في الأفلام المنتجة في هوليوود وفرنسا وحتى في السينما العربية التي لا يختار جمهور رطب يريد أن يعرف بعض التاريخ وبعض المعلومات عن كل ممثلة وبعض ما قالتها من تصريحات. نجد عبد الحميد يتناول أفلام بعضهن بقدر من التقدير والنقد، لكنه لا يحيد كثيراً عن وجهته التعريفية ما يجعل العمل منسجماً في رحلته بين نجمات الأمس واليوم وما ميّز كل منهن.

★★★ لا يستحق ★★ وسط

★★★ جيد ★★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة

منهن والحدثات. من هيدي لامار إلى ماي وست ومن اليونانية إرين باياس إلى الإيطالية روزانا بودستا. كل «الساحرات» اللواتي ينزلن صفحات في الكتاب (520 صفحة) هن ممثلات ما عدا اثنتين هما المخرجة الألمانية ليني رفنشتال والمخرجة الهندية ميرا نايير. استثناء يدعو للاستغراب كونهما ليستا، كالبقيات، في مهنة التمثيل ولا في السحر والجاذبية. الأساسية هنا هي التوجه إلى الجمهور رطب يريد أن يعرف بعض التاريخ وبعض المعلومات عن كل ممثلة وبعض ما قالتها من تصريحات. نجد عبد الحميد يتناول أفلام بعضهن بقدر من التقدير والنقد، لكنه لا يحيد كثيراً عن وجهته التعريفية ما يجعل العمل منسجماً في رحلته بين نجمات الأمس واليوم وما ميّز كل منهن.

★★★ لا يستحق ★★ وسط

★★★ جيد ★★★★★ ممتاز

★★★★★ تحفة

ليس أن هذا التوجه للجمهور

## سنوات السينما

## طائر على الطريق

(1938)

هذا الفيلم الروائي الطويل الثالث للمخرج محمد خان مكتوب بعناية بشير الديك ويتصوير جيد من سعيد الشيمي وتوليف فعال من المونتيرة التي واكبت معظم أفلام المخرج.

دراما عاطفية حول سائق تاكسي في الإسكندرية اسمه فارس (أحمد زكي) الذي يعيش على الهامش الاجتماعي كملابن غيره. إنه إنسان طيب يحب الخير (يتوقف كل يوم ليحضر غداء لسائق عجوز يقوم بدوره حافظ أمين) ولديه صديقة منطلق اسمها عصمت (آثار الحكيم). عصمت اسم رجالي وهي بالفعل لا تتصرف كأنثى ناعمة، ولو أنها أنثى كاملة تشعر بانوثتها وتطلب من فارس النظر إليها ومعاملتها على هذا الأساس.

تتهاوى العلاقة بينهما بعدما تعرّف فارس على فوزية (فردوس عبد الحميد) المتزوجة من صاحب مزرعة قاس ومستبد وعاجز جنسياً اسمه جاد (فريد شوقي). يقرأ فارس ما تعانیه فوزية من مشاعر وهي تتلقى تلك العاطفة ثم تبادلها بحب يكشف عن مستوى الحب الذي تعيشه. تتواصل اللقاءات العابرة حين يقوم بتوصيلها إلى العيادة التي تتم معالجة زوجها من ألم في ساقه. الطبيب المعالج كان اقترح بقاء الزوج في العيادة بعدما شكها جاد من عجزه. تبرير ضعيف البناء لكن السيناريو قام به ليخلق مساحة من لقاءات جاد لا يطيق فارس ويغار منه والغيرة تولد الشك في أن زوجته تخونه معه. وفر السيناريو لشخصياته (وكلها تمثل ادوارها جيداً) الحالات العاطفية لكنه لم يوفر الكثير من الظروف المكانية ولا تنفيذ خان لمشاهده استند إلى رؤية فنية بقدر ما استند إلى الرغبة في سرد ما يرويه الفيلم ولو كان مكرراً أو غير مثير. إنه، من ناحية أخرى، يحاول معايشة الواقع ونقل أحاسيس تتبع مباشرة من الحياة اليومية،



من «طائر على الطريق»

لكن هنا، ولا أدري إلى أي حد مسؤولية العامل غير المتقدمة، تطغى المؤثرات الصوتية على الحوار لجانب موسيقى تبدو حشرية أكثر مما هي مساندة بحيث يصير من المزعج مجرد الإنصات إلى ما يقال، وتضيق رغبة المخرج في أن ينقل المعيشة المعقدة تحت وطأة الإكثار من استخدامها، ويديع تحت وطأة استخدامها من دون زخم أو مضمون في السيناريو الذي بين يديه.

بقدر ما تحاول الكاميرا أن تكون قريبة وشاعرية، بقدر ما هي، في الإجمال، نفتقر إلى ما يثيرها. خان يمتلك الرؤيا ويدايات الأسلوب، لكن هذا الفيلم لا يبرهن انتقالهما إلى الممارسة الذاتية السليمة.

رغم هذه العثرات، يحمل الفيلم بصمات لا تنسى للمخرج الراحل. إنه فيلم مختلف في نظرتة وطريقة معاملته لهذا المحور الذي كان يمكن له أن

قيمة تاريخية ★★ ★★ قيمة فنية: ★★



## أطعمة وسلوكيات حياتية لرفع مستوياته

## انخفاض هرمون الذكورة... أسباب متعددة ووسائل علاجية

الرياض، د. حسن محمد سندقي

تفيد نتائج الإحصائيات الطبية العالمية بأن عدد الرجال الذين يتلقون المعالجة الهرمونية التعويضية لنقص نسبة هرمون الذكورة (Testosterone Deficiency) قد تضاعف ثلاث مرات خلال العقدين الماضيين، ويأتي ذلك مع زيادة من الرجال الذين هم بحاجة إلى تلقي تلك المعالجة الهرمونية التعويضية لا يتلقونها بالفعل، كما أن هناك رجالاً يتلقون تلك المعالجة الهرمونية التعويضية وهم ليسوا بحاجة فعلية لها.

## قصور الغدد التناسلية

وتتميز حالة «قصور الغدد التناسلية في الذكور» بعدم قدرة الجسم، لدى الرجل أو الطفل، على إنتاج ما يكفي من هرمون التستوستيرون. وهرمون التستوستيرون، الذي تنتجه الخصيتان بشكل رئيسي، يلعب دوراً محورياً في نمو خصائص الذكورة، وإتمام البلوغ لدى الطفل الذكر، كما يلعب دوراً أساسياً في قدرات إنتاج الحيوانات المنوية، وعدد من الجوانب الصحية الأخرى لدى الرجال، بما له علاقة في بعض السمات البدنية الذكورية ونشاط الوظيفة التناسلية الطبيعية. ووفق ما تشير إليه مصادر الطب التناسلي لدى الرجال، فإن هناك قصوراً قد يحصل في المرحلة الجنينية، وآخر في مرحلة البلوغ، ولهما أسباب وأعراض تعيق بالحصلة ظهور السمات الذكورية، وتحقيق نضج الأعضاء التناسلية الذكورية. كما أن هناك قصوراً ناتجاً قد يحصل في مراحل متأخرة من العمر، ويتسبب في عدد من الأعراض، ورفع احتمالات الإصابة بعدد من الأمراض أو الاضطرابات الصحية لدى الرجال البالغين.

## أسباب رئيسية

وتصنيف تلك المصادر أن نقص نسبة هرمون التستوستيرون هو المحصلة النهائية لأحد سببين رئيسيين: السبب الأول: عدم قدرة الخصيتين على إفراز ما يكفي من هرمون التستوستيرون الذكوري، وهو ما يُسمى طبياً «حالة القصور الأولي» (Primary Hypogonadism) في نقص هرمون التستوستيرون. وفي هذه الحالات تكون ثمة مشكلة في الخصيتين بالذات. \*السبب الثاني: هو ما يُسمى طبياً «حالة القصور الثانوي» (Secondary Hypogonadism) في نقص هرمون التستوستيرون. وتُحصل هذه الحالات نتيجة وجود مشكلة في منطقة «ما تحت المهاد» (Hypothalamus) في الدماغ أو الغدة النخامية (Pituitary Gland) الموجودة بشكل حدة الكرنز المتدلية في قاع الدماغ. وهاتان المنطقتان الدماغيتان هما اللتان تُصدران التعليمات والإشارات إلى الخصيتين، كي تعملتا على إفراز حاجة الجسم من هرمون التستوستيرون



## نقص هرمون التستوستيرون... العلاج عند الحاجة

• التستوستيرون هرمون ينتج أساساً لدى الذكور في الخصيتين، ولكن أيضاً يتم إنتاج كميات ضئيلة منه لدى الإناث عن طريق المبيض والقشرة الكظرية. وهو هرمون ضروري لمجموعة متنوعة من الوظائف الجسدية والمعرفية والجنسية والأضحية عند الرجال والنساء، وعلى وجه الخصوص في تحقيق كثافة وقوة بنية العظام، وتنشيط وحفظ كتلة العضلات وحجمها وقوتها. ومع تقدم الهرمون الجنسي عادة يبلغ ذروته لدى الذكور في مرحلة التراجيح وحجمها وقوتها. وهذا الهرمون الطبيعي، بحيث تبدأ مستويات هرمون التستوستيرون في الانخفاض تتراوح من 1 إلى 3 في المائة سنوياً، بعد بلوغ سن الأربعين. وهذا التراجع السنوي الطبيعي في إنتاج هذا الهرمون الذكوري لا يعني ضمناً أن الرجل يعاني من نقص في التستوستيرون، أو أن عليه أن يبدأ في تلقي العلاج التعويضي لهرمون التستوستيرون؛ بل إن تلك المعالجة تكون فقط في الحالات التي يتم فيها تأكيد أن مستوى هرمون التستوستيرون منخفض أولاً، ومع ظهور أعراض أو علامات محددة ذاتياً.

وللتوضيح، فإن نقص التستوستيرون هو حالة إكلينيكية محددة للغاية، يتم تشخيصها من خلال وجود مجموعة من العلامات والأعراض المحددة التي تحدث نتيجة لانخفاض إنتاج هرمون التستوستيرون من قبل الخصيتين لدى الرجال. ومن المهم للغاية هرمون التستوستيرون فقط عند علاج عند ضرورة ذلك، وليس مجرد ملاحظة تدني نسبة وتأكيد انخفاض مستوى هرمون التستوستيرون (Testosterone Deficiency) بدرجة

أما غير متتالية، على أن تؤخذ عينة الدم في الصباح الباكر؛ لأن مستويات التستوستيرون تتغير خلال النهار، وتكون أعلى في الساعات الأولى من فترة الصباح. وتشمل العلامات والأعراض التي تشير إلى هذه الحالة الإكلينيكية نوعين، منهما نوع مهم ونوع أقل أهمية. والأعراض المهمة تشمل كلاً من: انخفاض الرغبة والدافع الجنسي، وصعوبة في الانتصاب، وانخفاض عدد الحيوانات المنوية، وفقدان الشعر غير المرير، والبهات والساخنة، وانخفاض كثافة العظام. وتشمل الأعراض الإضافية كلاً من: ضمور الخصيتين، وسهولة حصول كسور العظام، وتضخم الثدي، واضطرابات النوم، والشعور بالإعياء البدني، وصعوبة التركيز، والاختئاب وفقدان النشاط.

إتمام نزول واحدة من الخصيتين، أو كليهما قبل الولادة، وفي حالات كثيرة يُصحح الجسم هذا الوضع خلال سنوات قليلة دون الحاجة إلى علاج، ولكن تأخير حصول ذلك أو علاجه الجراحي المتأخر، قد يؤدي إلى اضطراب في عمل الخصيتين، وتدني إنتاج هرمون التستوستيرون لاحقاً.

ومن الأسباب الأخرى إصابة الطفل بمرض النكاف في الغدد اللعابية، وخاصةً الحصوب اللعابية، وبالتهاب الخصيتين، كأحد مضاعفات هذه الحالة. كذلك حصول إصابات خارجية في الخصيتين كتهنئة؛ لأن تلف خصية واحدة قد لا يُضعف قدرة الجسم على إنتاج ما يكفي من هرمون التستوستيرون. وهناك حالات نادرة، مثل تلقي بعض أنواع العلاجات الكيميائية أو الإشعاعية لعلاج السرطان،

والتي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

## وعود مغرية تقابلها أخطار كامنة حجوب المكملات الغذائية هل يمكنها إنقاذ الحياة الجنسية؟



عشبة نبات الجنكو ونقيعها

تُصرف بوصفة من الطبيب لعلاج خلل الانتصاب، مثل «الفيغارا». ومن الممكن أن يسبب ذلك تفاعلات خطيرة، ربما تصل إلى حد تهديد الحياة.

من ناحية أخرى، تتضمن المكملات الشهيرة المعنية بتعزيز الأداء الجنسي في الغالب مزيجاً من مكونات وعناصر (تصل في بعض الأحيان إلى العشرات)، ومن بين الأكثر مبيعاً بينها «ديهيدرو إبسي أندروستيرون» (DHEA) (dehydroepiandrosterone)، وهو هرمون الغدة الكظرية، ونبات الجنكو ginkgo biloba، والحلبة fenugreek، وجينسنغ ginseng، وعشب العذرة المقرنة L-arginine، وهورموني الحمار، ونيبات تريبولوس tribulus، ويوهيمبين yohimbine، والزنك.

وقال د. أوليفري إن معظم هذه العناصر لن يفيد الحياة الجنسية للمرء، لكن توجد بعض الاستثناءات القليلة.

على سبيل المثال نجد أن الأرجينين، وهو حامض أميني، يوفر المادة الخام التي يستطيع الجسم بالاعتماد عليها إنتاج أكسيد النتريك، وهو جزيء يساعد على الشعور بالاسترخاء وفتح الأوعية الدموية، وهي خطوة ضرورية لتحقيق الانتصاب. إلا أن د. أوليفري استطرده بقوله: «لكن وضع هذه المادة في حبة دوائية لم يثبت أنه يحقق الانتصاب».

علاوة على ذلك، فإن الأفراد الذين يعانون من أمراض القلب ينبغي أن يتجنبوا تناول هذه المادة، ذلك لأن دراسة حول تأثير الأرجينين على الناجين من إزمات قلبية اضطر القائمون عليها إلى وقفها مبكراً بسبب وفاة ستة أفراد تناولوا هذه المكملات.

• هناك كذلك مادة اليوهيمبين التي تُستخرج من شجرة بافريقيا. وحذر د. أوليفري من أنها «تعزيز بالفعل تدفق الدماغ عبر العضو التناسلي الذكري، لكن لا يمكن للمرء معرفة ما إذا كان المكمل الذي يتناوله يحوي كمية كبيرة من هذه المادة أم قليلة». ويتمثل تحذير آخر في أن اليوهيمبين الطبيب بإمكانها زيادة الرغبة الجنسية أو الاستمرارية في العملية الجنسية؛ في الواقع، هذه مجرد وعود تسويقية مصممة بهدف بيع المنتجات، ولم يتحقق أي شخص علمياً من مدى مصداقيتها.

على سبيل المثال، خلصت مراجعة جرت لأكثر المكملات مبيعاً في ما يتعلق بالصحة الجنسية للرجال، جرى نشرها في «جورنال أوف سكشوال ميديسين»، إلى وجود أدلة ضئيلة للغاية، بل وربما عدم وجود أدلة على الإطلاق، تدعم الادعاءات بأن هذه المكملات بمقدورها تحسين جوانب من الأداء الجنسي.

وفي الوقت الذي تتحمل وكالة الغذاء والدواء الأمريكية المسؤولية عن الموافقة على أي عقاقير تقليدية ومراقبة عملها، فإنها لا تتحمل مثل هذه المسؤولية في ما يخص المكملات. ويعني ذلك أن الشركات غير الامنية يمكنها بيع أي منتجات تروق لها، ولن يجري سحب المكملات من على الأرفف إلا إذا أثبتت وكالة الغذاء والأدوية أنها غير آمنة. لذا، يتعين على المشتري توخي الحذر لدى شراء مكملات.

أخطار كامنة

ومن الممكن أن يحوي بعض المكملات المعنية بالأداء الجنسي شوائب خطيرة أو كميات صغيرة من مستحضرات دوائية خفية، مثل آثار من مثبطات الإنزيم فسوفادياستريزس رقم 5 (PDE5 inhibitors)، وعقاقير تنحني للفتة ذاتها تتضمن عقاقير

رسالة مارفارد الصحية، خدمات «تريبين ميديا».



## تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية) «الشرق الأوسط»

جاء فبراير (شباط)، وهو شهر مناسب لأن تسرح بخيالك في الزهور والشوكولاته والأحباب والرومانسية. وإذا دفعتك هذه المشاعر الدافئة إلى دخول إحدى الصيدليات لشراء عقار أو حبوب بهدف تعزيز حياتك الجنسية، ربما من الأفضل حينها أن تتمهل قليلاً وتفكر ملياً قبل الإقدام على شراء أي منها. ويقول د. مايكل أوليفري، اختصاصي المسالك البولية لدى «بريغهام أند ويمينز هوسبيتال» التابعة لجامعة هارفارد: «برأيي، أن أغلبها مضيفة كبرى للأموال».

أوهام المكملات

وشرح أوليفري أنه بخلاف استثناءات قليلة، لم تخضع غالبية المكملات المعنية بالممارسة الجنسية، لدراسة علمية. في أفضل الأحوال، تخلف هذه العقاقير تأثيراً إيجابياً بفضل الإيهام بمفعولها. واستطرده أوليفري مؤكداً أن «هذا الأمر في حد ذاته ليس هيباً، على سبيل المثال، عندما أجرى باحثون تجارب سريرية على عقار سيلدينافيل (فيغارا)، بلغت الاستجابة تحت تأثير الحبوب الوهمية نحو 30%، الأمر الذي يؤكد أن العضو الجنسي الأهم في جسم المرء، هو المخ. وفي الرجال، يتحكم المخ في تخفيف تدفق الدم إلى العضو التناسلي الذكري، بجانب تحكمه في عملياته وعرضه الجماع والكذف. ولهذا نتساءل: لماذا نجد أن الكثير من الأفراد الأصحاء من حيث عمل الأوعية، يعانوا رغم ذلك من خلل في الأداء الجنسي؟».

والآن، ماذا عن الادعاء بأن المكملات التي تباع في الصيدليات دون وصفة من الطبيب بإمكانها زيادة الرغبة الجنسية أو الاستمرارية في العملية الجنسية؛ في الواقع، هذه مجرد وعود تسويقية مصممة بهدف بيع المنتجات، ولم يتحقق أي شخص علمياً من مدى مصداقيتها. على سبيل المثال، خلصت مراجعة جرت لأكثر المكملات مبيعاً في ما يتعلق بالصحة الجنسية للرجال، جرى نشرها في «جورنال أوف سكشوال ميديسين»، إلى وجود أدلة ضئيلة للغاية، بل وربما عدم وجود أدلة على الإطلاق، تدعم الادعاءات بأن هذه المكملات بمقدورها تحسين جوانب من الأداء الجنسي.

وفي الوقت الذي تتحمل وكالة الغذاء والدواء الأمريكية المسؤولية عن الموافقة على أي عقاقير تقليدية ومراقبة عملها، فإنها لا تتحمل مثل هذه المسؤولية في ما يخص المكملات. ويعني ذلك أن الشركات غير الامنية يمكنها بيع أي منتجات تروق لها، ولن يجري سحب المكملات من على الأرفف إلا إذا أثبتت وكالة الغذاء والأدوية أنها غير آمنة. لذا، يتعين على المشتري توخي الحذر لدى شراء مكملات.

أخطار كامنة

ومن الممكن أن يحوي بعض المكملات المعنية بالأداء الجنسي شوائب خطيرة أو كميات صغيرة من مستحضرات دوائية خفية، مثل آثار من مثبطات الإنزيم فسوفادياستريزس رقم 5 (PDE5 inhibitors)، وعقاقير تنحني للفتة ذاتها تتضمن عقاقير

رسالة مارفارد الصحية، خدمات «تريبين ميديا».

نقص هرمون التستوستيرون، ومن بين تلك الحالات، نشوء ورم في الغدة النخامية، أو أي نوع آخر من الأورام الدماغية بقرب الغدة النخامية، أو كأثار جانبية لعلاج الورم الدماغي، عن طريق الجراحة أو العلاج الإشعاعي. وفي هذه الحالات تضطرب قدرة الغدة النخامية على تخفيض الخصيتين لإنتاج هرمون التستوستيرون.

كما قد تتسبب الإصابة ببعض الأمراض الالتهابية في منطقة ما تحت المهاد والغدة النخامية، في تدني إنتاج الخصيتين لهرمون التستوستيرون. كما أن ثمة عدداً من الأدوية التي من آثارها الجانبية إضعاف قدرة الجسم على إنتاج هرمون التستوستيرون. كما تصيب تلك المصادر الطبية أن زيادة وزن الجسم بشكل كبير، وفي مضاعفات متعددة، قد تدني قدرات الجهاز التناسلي لهرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في

الغدد التناسلية، وفي حالات

«القصور الثانوي» في نقص هرمون التستوستيرون، لا تكون ثمة مشكلة في الخصيتين، بل سبباً محتملاً لمعاناة الرجال الكبار في السن بشكل عام، من تدني مستويات هرمون التستوستيرون مقارنة بالرجال الأصغر سناً؛ لأن من الطبيعي أن يحصل انخفاض بطيء في المصادر الطبيعية بان ذلك قد ينجم عن عدد من الحالات المرضية التي يمكن أن تتسبب بالمحصلة في نشوء القصور الثانوي في



نحو 10 ملايين شخص يتوفون سنوياً بسببه

## توقعات عالمية بتضاعف الإصابات بالسرطان خلال الـ 20 عاماً المقبلة



جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة  
 اختففت دول العالم يوم الاثنين الماضي باليوم العالمي للسرطان تحت شعار «هذا أنا... وهذا ما سأفعل I AM and I Will» رمزا لاستعادة أي شخص الحد من تأثير مرض السرطان على مستوى نفسه، وعلى مستوى الأشخاص والعالم من حوله، وسعيًا لإنقاذ الملايين من الوفيات التي يمكن الوقاية عنها.

منذ عام 2000، شهد العالم نموًا هائلاً في الإصابة بالسرطان، مما يجعله من الأمراض الرئيسية في جميع دول العالم. وفقًا لتوقعات منظمة الصحة العالمية، فإن عدد الإصابات بالسرطان سيتضاعف بحلول عام 2035. وهذا يعني أن 10 ملايين شخص سيتوفون سنوياً بسببه.

### السرطان

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن السرطان مصطلح عام يشمل مجموعة كبيرة من الأمراض التي يمكنها أن تصيب أي جزء من الجسم تقريباً، تحدث نتيجة نمو سريع لخلايا شاذة وانتشارها بشكل لا يمكن التحكم فيه، وغالباً ما تغزو الخلايا المتخامية الأنسجة التي تحيط بها.

يمكنها أن تنسب في كثير من الأحيان إلى عوامل خارجية مثل التعرض للإشعاع، والتدخين، والكحول، واتباع نظام غذائي غير صحي، قلة النشاط البدني، وزيادة كتلة الجسم. وتتمثل بعض الالتهابات المزمنة وعوامل خطر للإصابة بالسرطان وبالأخص في البلدان المنخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل.

وقد نجمت نسبة 15 في المائة من أنواع السرطان التي سُحِصت في عام 2012 عن الإصابة بالتهابات مسرطنة، ومنها جرثومة الملوية البوابية المتوقعة أن تتضاعف معدلات الإصابة بالسرطان تقريباً في العقدين القادمين، لترتفع من 555318 حالة جديدة في عام 2012 حسب التقديرات إلى ما يقرب من 961098 في 2030 - وهي الزيادة النسبية الأعلى بين جميع أقاليم منظمة الصحة العالمية.

### أسباب السرطان

يشنأ السرطان عن تحول

نوع محدد من الطفرات الوراثية النادرة (TRK gene) التي توجد في بعض الأورام مثل سرطان الغدة الكظرية والبنكرياس، وكذلك علاج الحالات التي تحتوي على الطفرة الوراثية ولا تحدث الجراحة وإيضاً الحالات التي تحتوي على الطفرة الوراثية ولا يوجد لها بديل مناسب للعلاج والحالات التي تطورت بعد العلاج المقرر لها. إن اكتشاف هذا الدواء خطوة مهمة في علاج السرطان وسوف يغير طرق العلاج 100 في المائة.

● مسكنات الألم مثل الأسبرين والإيبوبروفين تزيد من فرص النجاة من المرض الخبيث ما بين 25 - 78 في المائة، وإنما فقط للمرضى الذين يحمل سرطانهم جيناً معدياً يعرف بـ PIK3CA، وهو الطفرة التي يحملها ثلث الأورام التي تظهر في منطقتي الرأس والرقبة، وفقاً لدراسة أميركية حديثة بجامعة كاليفورنيا سان فرانسيسكو. تعتبر هذه النتيجة أولية وستحتاج إلى تكرارها في تجارب سريرية أخرى.

● عقار مناعي جيني جديد، يستخدم لعلاج المرضى الذين يعانون من سرطان الدم الليمفاوي الحاد (ALL)، وهو الشكل الأكثر شيوعاً من سرطانات الأطفال، وهو في طور الاعتماد من إدارة الغذاء والدواء الأميركية «FDA». ● دراسة علمية حديثة، في جامعتي جنوب كاليفورنيا وناسويا نشرت في دورية «ساينس أدفانس»، كشفت عن عقار ما زال في مراحله التجريبية الأولى، يمكنه وقف نمو الخلايا السرطانية عن طريق ضرب وتشويش ساعتها البيولوجية الداخلية، باعتبار أن الخلايا الجسم تحتوي على ساعتها البيولوجية الخاصة بها. خلافاً للساعة البيولوجية للإنسان التي يتحكم فيها الدماغ.

### خطوات الوقاية

إذ ما يدعو للتفاؤل أن ثلث أنواع السرطان الشائعة تقريباً يمكن الوقاية منها باتباع الاتي: ● أولاً: تشخيص الأضرار المجتمعات وتوعيتهم بالروابط بين أسلوب الحياة وخطر الإصابة بالسرطان، ومن ذلك اتباعهم نظاماً غذائياً صحياً والمواظبة على وزن صحي والمواظبة على ممارسة النشاط البدني وتحسين أساليب وسلوكيات الحياة والامتناع عن التدخين.

● ثانياً: ضرورة تطبيق استراتيجيات الوقاية ومنها: تجنب عوامل الخطر التي ترتبط بالأشعة لأغراض التشخيص المهني أو الطبي.

● تقنيّة النانو لمحاربة الأورام عبر تدمير الخلايا السرطانية ذاتياً، يحفز علماء سويديون على تطويرها، أملاً في الاستغناء عن العلاج الكيميائي.

● تطورات هائلة في العلاج الإشعاعي للأورام أدت إلى تقليل الآثار الجانبية لما بعد العلاج، كما أمكن في علاج بعض الأورام (مثل أورام الدماغ وأورام الثدي) أن كانت صغيرة الاستغناء عن الجراحة كلياً والاكتفاء بالعلاج بالأشعة وقد يضاف له أدوية أخرى كالكيميائية أحياناً.

● ابتكر خبراء من جامعة ستانفورد طريقة ثورية جديدة للعلاج الإشعاعي، أطلق عليها اسم (PHASER) وهي مبنية على فيزياء الطاقة العالية، تسمح بتقليص فترة استخدامه لعلاج الأورام، وقادرة خلال ثوان معدودة على قتل الخلايا السرطانية. ولتلافي الضرر الذي يحدثه، عادة العلاج الإشعاعي بالأنسجة السليمة، عمل مبتكر الطريقة الجديدة على ألا تمس طرقهم الأنسجة السليمة المجاورة للورم الخبيث، لأن الشعاع حسب طرقهم سيوجه مباشرة لثوان إلى الورم، ولن يغير المريض حالها وضعياً جسمه، ما يقلل إصابة الأنسجة السليمة. ومن المتوقع أن تبدأ الاختبارات السريرية لهذه الطريقة خلال 3 - 5 سنوات.

المرضية الناجمة عنه، وعلاجه بتكاليف أقل ويتم ثانياً: الفرز. ويتم بالكشف عن حالات شاذة توحي بوجود أنواع معينة من السرطان أو حالات سابقة للسرطان لدى الأفراد الذين لا يبدون أي أعراض للإصابة بها وإحالتهم بسرعة إلى المرافق المعنية بتشخيص حالاتهم وعلاجها. ومن أمثلة أساليب الفرز screening ما يلي:

● أجازت إدارة الغذاء والدواء الأميركية (FDA) أول دواء في العالم يمكنه معالجة مرض السرطان، هو عقار «فيتراكفي» (Vitrakvi) الذي يعتمد على معالجة الطفرات الوراثية (الجينات) للأورام السرطانية، بغض النظر عن نوع المرض أو مكان نشأته، وفقاً للإدارة. وعلقت وزارة الصحة السعودية أن هذا العقار قد أجاز لعلاج حالات محددة من السرطان ممن لديهم

### أفاق علاج السرطان

المرضية الناجمة عن الأمراض غير المعدية بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2025. ● تشخيص الكشف المبكر

● فحص الوبقيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2025.

● تقنيّة وتوعية المجتمعات عن أمراض السرطان، وطرق الوقاية منها. ● تشخيص الكشف المبكر

● فحص الوبقيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بنسبة 25 في المائة بحلول عام 2025.

● تقنيّة وتوعية المجتمعات عن أمراض السرطان، وطرق الوقاية منها. ● تشخيص الكشف المبكر

## حقائق عن السرطان

● يعتبر السرطان أكثر الأمراض انتشاراً في جميع أنحاء العالم. ● واحد من كل ست وفيات في العالم بسبب الإصابة بالسرطان. ● ثلاث الوفيات الناجمة عن السرطان تكون بسبب المخاطر السلوكية الرئيسية وهي: السمنة، انخفاض استهلاك الخضراوات والفواكه، قلة النشاط البدني، التدخين، وتعاطي الكحول. ● التهاب الكبد (بي، سي) وفيروس الورم الحليمي البشري، مسؤولتان عن نسبة تصل إلى 25 في المائة من حالات السرطان في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ● من الشائعات ظهور أعراض

السرطان في مرحلة متأخرة لعدم توفر خدمات التشخيص والعلاج خصوصاً في البلدان المنخفضة الدخل لأكثر من 30 في المائة منها. ● في المملكة العربية السعودية، يعتبر سرطان الثدي الأكثر شيوعاً لدى النساء بينما سرطان القولون هو الأكثر شيوعاً لدى الرجال.

## دراسة جديدة تقلل من تأثيراتها المفيدة

## جدل حول دور دهون «أوميغا 3» في علاج الربو



كان عمر الطفل صغيراً، زاد بشكل كبير في خفض الأجسام المضادة (IgE) المسؤولة عن تفاعل الحساسية في الجسم، وهو ما يدل على التحسن لدى مرضى الأزمة، خصوصاً في الحالات البسيطة ومتوسطة الشدة.

كما أشار العلماء المؤيدون لدراسة «أوميغا 3» في علاج الالتهابات، إلى أن الأدوية التي تثبط المناعة مثل الكورتيزون قد ربما يكون لها تأثير سلبي على دور «أوميغا 3» ووقف فعاليتها، خصوصاً إذا تم تناول هذه الأدوية عن طريق الفم.

وكما هو معروف، فإن معظم مرضى الأزمة الربوية يعانون من الالتهاب الشعب الهوائية عن طريق زيادة خلايا عرقار الكورتيزون سواء عن طريق الاستنشاق، أو عن طريق الفم من خلال الأدوية التي تتناولها الأطفـال الأكبر عمراً.

في حال تناول المادة الفعالة في صورتها النقية تساهم بشكل كبير في خفض الأجسام المضادة (IgE) المسؤولة عن تفاعل الحساسية في الجسم، وهو ما يدل على التحسن لدى مرضى الأزمة، خصوصاً في الحالات البسيطة ومتوسطة الشدة.

كما أشار العلماء المؤيدون لدراسة «أوميغا 3» في علاج الالتهابات، إلى أن الأدوية التي تثبط المناعة مثل الكورتيزون قد ربما يكون لها تأثير سلبي على دور «أوميغا 3» ووقف فعاليتها، خصوصاً إذا تم تناول هذه الأدوية عن طريق الفم.

وكما هو معروف، فإن معظم مرضى الأزمة الربوية يعانون من الالتهاب الشعب الهوائية عن طريق زيادة خلايا عرقار الكورتيزون سواء عن طريق الاستنشاق، أو عن طريق الفم من خلال الأدوية التي تتناولها الأطفـال الأكبر عمراً.

بمجرد تناول أي (عقار وهمي placebo)، حيث أشارت الدراسة إلى أن الدور المضاد للالتهاب الموجود في «أوميغا 3» لا يؤثر على الطريقة التي تحدث بها نوبة الأزمة، وبالتالي لا يفيد في العلاج. وجاءت هذه النتائج من خلال التجربة التي تم إجراؤها على 98 من المشاركين (أوميغا 3) تراوح أعمارهم بين 12 و 25 عاماً ويعانون من الأزمة التي لا تستجيب بسهولة للعلاج، خصوصاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة.

ومن غير المعروف لماذا تكون الأزمة الربوية أكثر عنفاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة، ولكن الأرجح أن البدانة تزيد من فرص الالتهاب، وتقليل تكرارها. وهناك دائماً دراسات مؤيدة لاستخدامها ودراسات مضادة له.

الربوية، وأن تناولها لا يتعدى مجرد تناول أي (عقار وهمي placebo)، حيث أشارت الدراسة إلى أن الدور المضاد للالتهاب الموجود في «أوميغا 3» لا يؤثر على الطريقة التي تحدث بها نوبة الأزمة، وبالتالي لا يفيد في العلاج. وجاءت هذه النتائج من خلال التجربة التي تم إجراؤها على 98 من المشاركين (أوميغا 3) تراوح أعمارهم بين 12 و 25 عاماً ويعانون من الأزمة التي لا تستجيب بسهولة للعلاج، خصوصاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة.

ومن غير المعروف لماذا تكون الأزمة الربوية أكثر عنفاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة، ولكن الأرجح أن البدانة تزيد من فرص الالتهاب، وتقليل تكرارها. وهناك دائماً دراسات مؤيدة لاستخدامها ودراسات مضادة له.

الربوية، وأن تناولها لا يتعدى مجرد تناول أي (عقار وهمي placebo)، حيث أشارت الدراسة إلى أن الدور المضاد للالتهاب الموجود في «أوميغا 3» لا يؤثر على الطريقة التي تحدث بها نوبة الأزمة، وبالتالي لا يفيد في العلاج. وجاءت هذه النتائج من خلال التجربة التي تم إجراؤها على 98 من المشاركين (أوميغا 3) تراوح أعمارهم بين 12 و 25 عاماً ويعانون من الأزمة التي لا تستجيب بسهولة للعلاج، خصوصاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة.

ومن غير المعروف لماذا تكون الأزمة الربوية أكثر عنفاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة، ولكن الأرجح أن البدانة تزيد من فرص الالتهاب، وتقليل تكرارها. وهناك دائماً دراسات مؤيدة لاستخدامها ودراسات مضادة له.

الربوية، وأن تناولها لا يتعدى مجرد تناول أي (عقار وهمي placebo)، حيث أشارت الدراسة إلى أن الدور المضاد للالتهاب الموجود في «أوميغا 3» لا يؤثر على الطريقة التي تحدث بها نوبة الأزمة، وبالتالي لا يفيد في العلاج. وجاءت هذه النتائج من خلال التجربة التي تم إجراؤها على 98 من المشاركين (أوميغا 3) تراوح أعمارهم بين 12 و 25 عاماً ويعانون من الأزمة التي لا تستجيب بسهولة للعلاج، خصوصاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة.

ومن غير المعروف لماذا تكون الأزمة الربوية أكثر عنفاً لدى الأطفال الذين يعانون من البدانة، ولكن الأرجح أن البدانة تزيد من فرص الالتهاب، وتقليل تكرارها. وهناك دائماً دراسات مؤيدة لاستخدامها ودراسات مضادة له.

\* استشاري طب الأطفال

القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

رغم أن استخدام دهون «أوميغا 3» (omega-3) - لدى الأطفال حديث نسبياً؛ فإن المجالات التي تتم فيها تجربة أثرها في ازدياد مستقر، وقد تعدى الدور الوقائي إلى الدور العلاجي، وأصبح من المؤلف وصف أدوية تحتوي «أوميغا 3» أو زيت السمك للأطفال الذين يعانون أمراضاً ربما لا تكون ذات صلة مباشرة بتناولها مثل الأزمة الربوية asthma على سبيل المثال. والحقيقة أن جدلاً ظهر منذ بداية هذا الاستخدام حول الدور الذي تقدمه للطفل المريض بالربو وأي مدى يمكن لاستخدام «أوميغا 3» أن يحسن من أعراض الأزمة، وتقليل تكرارها. وهناك دائماً دراسات مؤيدة لاستخدامها ودراسات مضادة له.

### تأثير ضئيل

في أحدث دراسة تناولت هذا الموضوع ونشرت حديثاً في «مجلة جمعية الصدر الأميركية» Annals of the American Thoracic Society في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، أشار الباحثون إلى أن «أوميغا 3»، تقريباً لا دور لها في علاج الأزمة



اليوم... الهلال يواجه الباطن في الجولة الـ19 من الدوري السعودي

## الأهلي يصعد «ثالثاً» من شباك الحزم... وأحد يمطر الفيصلي برباعية

إلا أن التحفظ الدفاعي الذي يعتمد عليه الغدير في إغلاق المنافذ الخلفية كافة، والاعتماد على الهجمات المرتدة حداً من ظهور هذا الثنائي في مواجهة الأخرى، ويبقى اللاعبون المتواجدون على دكة البدلاء من أهم الأدوات التي يعتمد عليها مدربهم في شوط المباراة الثاني، وداوماً ما يستعين بالبرازيلي كروستيان وورمزي سولان في شوط المباراة الثاني لتعزيز النواحي الهجومية.

وفي المجموعة، يطمح الفيصحاء تحت قيادة مديره الفني الجديد الجزائري نور الدين بن زكري، لوقف نزيف النقاط، والابتعاد عن شبح الهبوط الذي اقترب منهم في القسم الثاني من الدوري، حيث يمتلك أصحاب الأرض 15 نقطة في المركز الـ14، ولا يفصله عن صاحب المركز الأخير سوى 3 نقاط، ولا شك أن المدرب الجديد الذي خلف الصربي موسلين سيحدث تغييرات كبيرة على قائمة الفريق الأول، ويستقل الأسماء الأجنبية الجديدة التي تم التعاقد معهم في فترات الانتقالات الشتوية للبحث عن انتصار يعيد الأمل للقاء مع جديد. على الجانب المقابل، يأمل الاتفاق العودة مجدداً لسكة الانتصارات التي غابت في الجولة الماضية، وخسروا من أحد توقف معها رصيدهم النقطة على 26 نقطة في المركز السابع، وسيفتقد الضيوف خدمات بريمان اليمان الموقوف، بقرار انضباطي خمس مباريات، وسيدفع الإسباني سيرخو بيرناس، المدير الفني للضيوف، ومحمد الكويكي بدلاً عنه، وسيشكل التونسي أحمد العكايشي قوة هجومية ضاربة بجانب الأرجنتيني خوانكا وفخر الدين بن يوسف، ومن خلفهم محمد الكويكي وقلبي كيش، وتبقى الخطوط الخلفية بامان بتواجد رايس مبولتي في حراسة المرمى، ورامون أرياس وعلي الخبيري في متوسط الدفاع.

الدوري تأثير واضح على الهالبيين لوجود البديل الذي لا تقل قيمته الفنية عن الدوري. في الجهة الأخرى، يتطلع أصحاب الضيافة بالعودة لتقديم عروضه المميزة، التي توقفت في الجولة الأخيرة بعد الخسارة من الأهلي وتجمد رصيد الفريق عند النقطة 18 في المركز الـ12، ويدرك الوطني المدير الفني، أن الانتصار على الهلال في هذه الجولة سيفقن بفريقه لير الأمان في المراكز العشر الأولى وبتبعد مؤقتاً عن مناطق الخطر، وسيمنح لاعبيه ثقة إضافية فيما تبقى من مشوار هذا الموسم، أو الخروج على أقل تقدير بنقطة التعادل من مصدر الترتيب، التي تعتبر بمثابة الانتصار.

ويملك أصحاب الأرض أسلحة هجومية مميزة والمتخلة بالفرنسي إسماعيل بنغورا والبرازيلي جوناثان، حيث شكل هذا الثنائي قوة هجومية منذ انتقالهما للفريق



السومة يقود هجمة أهلاوية وسط محاصرة لاعبي الحزم (تصوير: صالح الغنام)

هجومية ضاربة مع الدوري وكارليو، وداوماً ما تأتي الأفراح الهلالية من الكرات العرضية المرسله داخل منطقة الحزام.

كما سيمنح الإيطالي جيوفينكو خط المنتصف الهلالي قوة إضافية لقدرته على الوصول لمرمى الفريق المنافس من أقصر المسافات، ويمتلك غوفينكو قدماً قوية تعرف طريق المرمى، حيث يتميز بالتسديدات البعيدة من الكرات الثابتة والمتحركة، ومتى ما تناغم مع البرازيلي إدواردو فمن الصعوبة إيقاف المد الهجومي الهلالي، ويحتفظ

في الجولة الأخيرة مع دخول الوافدين الجدد من اللاعبين الأجانب في القائمة الأساسية على حساب علي البلهبي ونواف العابد، حيث سيعود البرازيلي بوتيا للخطوط الخلفية ليقت بجانب الأسترالي ملبوش، وسيشهد هذا اللقاء الظهور الأول للإيطالي غوفينكو في منتصف الميدان.

وأحدثت الكرواتي تغييرات واسعة على النهج الفني للفريق الأزرق مع احتفاظه بغالبية العناصر الأساسية الذين شاركوا في المباريات الماضية، بتواجد العماني علي الحبسي في حراسة المرمى، وفي متوسط الدفاع الثنائي علي البلهبي وملبوش، ومحمد البريك وياسر الشهراني علي ظهري الجنب، ومحمد كنعو وعبد الله عطيف في الساتر الدفاعي الأول، وعلي الأطراف الهجومية كارليو ونواف العابد، في حين يتولى إدواردو مهمة صناعة اللعب والهدف الثاني، وعزز أحمد جمعة من تقدم فريقه بالهدف الثالث، واختتم أولوف الأهداف الأحادية، بينما جاء هدف الضيوف الوحيد من رأسية حمدان الشمراي، وارتفع رصيد أحد إلى 12 نقطة، لكنه ظل في المركز الأخير، بينما توقف رصيد الفيصلي عند 24 نقطة في المركز الثامن.

الرياض، طارق الرشيد

حقق الأهلي فوزاً صعباً على مستضيفه الحزم برباعية أهداف مقابل هدفين، في منافسات الجولة الـ19 من الدوري السعودي للمحترفين، وأحرز أهداف الضيوف عبد الفتاح عسيري، وسيف حسين مدافع الحزم بالخطا في مرماه، الأخرى من المباراة أضاف عمر وديجانيني، وفي الدقيقة السومة الهدف الرابع، بينما جاءت أهداف أصحاب الأرض عن طريق غون باغوي، ومحمد الصبغري، وارتفع رصيد الأهلي مع هذا الانتصار إلى 36 في المركز الثالث، بينما تراجع الحزم للمركز الـ12 بـ19 نقطة.

ويواصل أحد صحوته، ودك حصون ضيفه الفيصلي برباعية أهداف مقابل هدف وحيد، واقتتح أصحاب الأرض التسجيل عن طريق محمد عطية، وأضاف صقر عطيف الهدف الثاني، وعزز أحمد جمعة من تقدم فريقه بالهدف الثالث، واختتم أولوف الأهداف الأحادية، بينما جاء هدف الضيوف الوحيد من رأسية حمدان الشمراي، وارتفع رصيد أحد إلى 12 نقطة، لكنه ظل في المركز الأخير، بينما توقف رصيد الفيصلي عند 24 نقطة في المركز الثامن.

وتستكمل مواجهات الجولة مساء اليوم بلقاءين، حيث يطمح الهلال للابتعاد بصدارة الترتيب على حساب مستضيفه الباطن الباحث عن طوق النجاة، ويصطدم طموح الفيصحاء بالابتعاد عن قاع الترتيب بقوة ضيفه الاتفاق.

ويدخل الهلال مواجهة هذا المساء متصدراً للترتيب بـ43 نقطة بعد انتصاره العريض في الجولة الأخيرة برباعية على ضيفه الفتح تحت إدارة الكرواتي زوران في إطلالته الأولى في الملاعب السعودية مع الهلال، ولن يتبعد الضيوف عن الأسماء التي شاركت



عبد الفتاح عسيري يحتفل بهدفه في مرمى الحزم (تصوير: صالح الغنام)

في القسم الثاني من الدوري، إضافة إلى الانطلاقات السريعة من الطرف الأيمن لرائد الغامدي،

وعبد الله عطيف ونواف العابد، وأنسري كاريلو وكارلوس إدواردو ومومين.

الكرواتي زوران بأسماء قادرة على صناعة الفارق الفني على قائمة البدلاء، والمتخلة بنواف

قال إن عودة سلمان الفرج ستكون مطلع أبريل المقبل

## الفرج؛ الهلال مقاتل جسور على 4 جبهات



الفرج في حديث مع زوران خلال تدريبات الهلال الأخيرة (الشرق الأوسط)

الموسم، أجب: الموسم صعب بقوة بطولاته وتعدد مهامها، والهلال أشبه بمقاتل جسور يخوض معركة على أربع جبهات، لذلك جاءت الصفقات الشتوية بالتعاقد مع الثلاثي الأسترالي ديجينك والإسباني سوريانو والإيطالي جيوفينكو والنجم المنتخب هتان باهيري، بالإضافة إلى إعادة المهاجم الشاب عبد الرحمن الياحي لندعم الفريق

وتزيد من قوته ونحن نتطلع بعد توفيق الله إلى دعم جماهيرنا، وهم لم يقصروا وعودونا على وقفاتهم التي هي سر تفوق الهلال وهميته على البطولات

- وإن شاء الله - نسعى أن نقدم كل بطولة نشارك فيها كهدية بسيطة لهم.

من جانب آخر، استبعد الكرواتي زوران ماميتش مدرب الفريق، المحترف الإيطالي

سيباستيان جيوفينكو من قائمة المشاركين في لقاء الباطن اليوم لعدم الجاهزية للياقية.

وفي شأن آخر، قام اللاعب هتان باهيري المنتقل حديثاً للهلال بزيارة الأمير الوليد بن طلال عضو شرف نادي الهلال في مكتبه في برج المملكة لتقديم الشكر له على تكفله بصاريف انتقاله للهلال.

واختتم اللقاء بحضور اللاعبين تحضيراتهم قبل مواجهة الباطن مساء اليوم في الجولة التاسعة عشرة من دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ويُنْتَظَر أن يمثل الفريق علي الحبسي وميلوش ديجينك والبرنو بوتيا ومحمد البريك وياسر الشهراني ومحمد كنعو وعبد الله عطيف ونواف العابد وأنسري كاريلو وكارلوس إدواردو ومومين.

الرياض، فارس السبيعي

أكد فهد الفرج المشرف العام على فريق الهلال أن اللاعب الدولي سلمان الفرج سيعود في أبريل (نيسان) المقبل بعد أن ينهي برنامجاً التأهيلي المعد له. وقال الفرج في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: نحن سعداء بنجاح عملية نجمنا الكبير والخطوط سلمان الفرج وبإذن الله سيعود بشكل أقوى بعد الإصابة، فالمنتخب السعودي يحتاج إليه كما يحتاج إليه الهلال.

وتابع: يسير الفرج على برنامج تأهيلي طبي دقيق وعودته بمشيئة الله ستكون خلال 8 إلى 12 أسبوعاً كحد أقصى لكن المتوقع أن تكون عودته في بداية أبريل المقبل. وعن تعدد المنافسات هذا

بدعوى عدم التزام اللاعب بالبعد الثلاثي

## الأهلي المصري يشكو السعيد ويطالب بمليون دولار



عبد الله السعيد (الشرق الأوسط)

القاهرة، الشرق الأوسط

وكان محمود الخطيب رئيس النادي الأهلي المصري دعا مجلس إدارة النادي لاجتماع طارئ غدا السبت، لمناقشة انتهاك اللوائح الذي جرى في اجتماع مجلس إدارة اتحاد الكرة مع رؤساء الأندية الأربعة والرد على التجاوزات، وحفظ الحقوق الأدبية والفنية للنادي وقياداته وجماهيره، حسبما أعلن الموقع الإلكتروني الرسمي للنادي، أمس.

وكان المهندس خالد مرتجي عضو مجلس إدارة الأهلي المصري، قد غادر اجتماع اتحاد الكرة اعتراضاً على حضور رئيس الزمالك مرتضى منصور، نظراً لإيقافه لمدة عام عن مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم بقرار من الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف).

يذكر أن اتحاد الكرة المصري عقد اجتماعاً مع ممثلي الأندية لمناقشة أزمة مؤجلات بطولة الدوري الممتاز، بعد طلب نادي بيراميدز والزمالك بضرورة خوض الأهلي لمؤجلات في المسابقة.

أكد حلمي عبد الرزاق المستشار القانوني للنادي الأهلي المصري، أن النادي تقدم بشكوى رسمية أمس الخميس للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ضد عبد الله السعيد لاعب وسط الفريق الأول لنادي بيراميدز المصري.

وقال عبد الرزاق، إن النادي الأهلي تقدم بشكوى ليفها يشكو فيها لاعبه السابق عبد الله السعيد ونادي الأهلي السعودي لعدم الالتزام بالعقد الثلاثي الذي تم توقيعه في وقت سابق. ويطالب الأهلي المصري بالحصول على مليوني دولار طبقاً للعقد الثلاثي مع السعيد والأهلي السعودي، الذي يقضي بمنع عودة اللاعب للدوري المصري قبل أربع سنوات.

وكان الأهلي المصري باع عقد عبد الله السعيد لأهلي جدة مع وجود بند يمنع بيعه إلى أي ناد في مصر قبل أربع سنوات، ولكنه فسح تعاقده ولعب لبيراميدز في الموسم الحالي.

البرازيلي مايكون يعيد راموس للدوري البيروفي

## امرابط وموسى خارج قائمة النصر الآسيوية

ويبحث مدرب الفريق فيتوريا عن الخيارات المناسبة لتعويض غياب الظهير الأيمن سلطان الغنام، الموقوف بامر لجنة الانضباط والأخلاق بالاتحاد السعودي لكرة القدم مبارياتين.

ومن المرجح أن يستعين فيتوريا بالظهير حمد المنصور، الذي يجيد اللعب بالظهريين الأيمن والأيسر، كما تشكل عودة المحترف النيجيري أحمد موسى إضافة كبيرة في حسابات المدرب البرتغالي، حيث أكد أنه تعافى من الإصابة السابقة وأعلن جاهزيته للعودة للتدريبات الجماعية، مما يعني إمكانية الاستفادة من خدماته في لقاء الأهلي، في حال تجاوزه الاختبارات الطبية واللياقية.



نور الدين امرابط يعترض على إحدى قرارات الحكم خلال مباراة القادسية الأخيرة (تصوير: صالح الغنام)

ويستعد النصر للقاء الكلاسيكو في الجولة 20 ضمن منافسات دوري كأس الأمير

فيتوريا يفكر في ضم الثنائي لاعب الوسط البرازيلي جوليانو دي باولا بالإضافة إلى اختيار واحد من المدافعين البرازيليين، إما برونو أوفيني، أو مايكون بيريرا.

من جهة ثانية، أعلنت إدارة نادي النصر إعادة المدافع البيروفي كريستيان راموس لأحد أندية الدوري البيروفي، وذلك بعد التوقيع مع المدافع البرازيلي مايكون بيريرا.

وكانت إدارة النصر وقعت مع البرازيلي مدة موسم ونصف الموسم، وذلك نظير عدم قناعة المدرب البرتغالي روي فيتوريا بمدافع البيروفي راموس، ومن المرجح أن يوجد مايكون في تدريبات فريقه الجديد، مساء اليوم (الجمعة).

الرياض، عبد الله الهلاي

كشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، عن أن الجهاز الفني لفريق النصر، بقيادة المدرب فيتوريا، قرر استبعاد الثنائي نور الدين امرابط وأحمد موسى من قائمة الفريق في بطولة دوري أبطال آسيا، وذلك لارتباطهما بمشاركات مع منتخبهما خلال البطولة الأفريقية، بالإضافة إلى وجود بدلاء من اللاعبين المحليين.

ولم يحسم مدرب النصر خياراته من اللاعبين الأجانب للبطولة الآسيوية، حيث تأكد وجود الثنائي حارس المرمى الأسترالي براد جونز، والمهاجم المغربي عبد الرزاق حمد الله، فيما أكدت مصادر مطلعة أن



## بعض الأندية لا تترك حجم التحديات المالية والقانونية التي ستواجهها جراء هذه القرارات إقالة مدربي الدوري السعودي... أزمة متجددة ومخاطر متعددة

من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، وعدم خسارته أمام الأندية الكبرى في الدوري، بعدما تغلب على الشباب، وقلب تأخره أمام الأهلي بهدف لانتصار عريض بأربعة أهداف وتغلبه على الاتحاد وتعادله مع النصر، حيث ظل البرتغالي متمسكاً بصدارة الدوري ولم يتنازل عنها منذ البداية، غير أن إدارة الأمير محمد بن فيصل كان لها رأي آخر، وجاء قرار الاستغناء عنه صامداً للمتابع البعيد عن البيت الهلالي وما يدور في الخفاء بعيداً عن أعين الإعلام، فالقريب من النادي الأزرق يدرك أن علاقة خيسوس مع غالبية اللاعبين ليست بأفضل حال، خصوصاً مع البرازيلي إدواردو والفنزويلي ريفاس وعدد من اللاعبين المحليين. وهو ما تسبب في تدني الشكل الفني للمتصدر الترتيب، وخسر بالتعادل أمام التعاون والرائد وكاد أن يفقد كرسى الصدارة لولا تعثر النصر والأهلي، إلى جانب انخفاض مستوى «السوبر» إدواردو بشكل لافت، والذي فسر بسبب العلاقة المضطربة مع المدرب، حيث يعتبر إدواردو المحرك الفعلي للكتيبة الزرقاء، والقلب النابض في الفريق، لكنه مع خيسوس لم يظهر كما يعرفه الشارع الرياضي السعودي كابرز الأسماء التي مرت في تاريخ الكرة السعودية من اللاعبين الأجانب، والهداف التاريخي لنادي الهلال، وعضو إدارة النادي العاصمي الاستغناء عن البرتغالي بالتعاقد مع الكرواتي زوران ماميتش الذي سبق وأن درب النصر في فترة سابقة قبل أن يتجه لتدريب العين الإماراتي. وبدوره أنهى الأهلي عقد الأرجنتيني غويدي ليستبدله بالأوروغوياني خورخي فوساتي الذي وصل مؤخراً لقيادة الفريق.



غويدي (الشرق الأوسط)

نهاية الموسم الماضي، والمعسكر الإعدادي الطويل الذي سبق بداية هذا الموسم، بيد أن ورقة المخالصة كانت هي أقرب الحلول للنصراويين.

وكانت إقالة الأرجنتيني رامون ديياز مدرب الاتحاد الذي كان ضحية الجولة الثانية من الدوري أن الجهاز الفني، قد أثبتت براءته من الخسارتين التي تلقها «العميد» في افتتاح المسابقة، حيث تولى الوطني حسن خليفة المهمة لكن الاتحاد وأصل سقوطه من جولة لأخرى، حتى استعان

الاتحاديون بالبرازيلي بيليتش لإنقاذه من شبح الهبوط، إلا أن الكرواتي بالكاد تمكن من إضافة بعض النقاط على رصيد الفريق الذي ما زال يحتل المركز قبل الأخير في الدوري.

وكان تركي المقبرين رئيس النادي قدم استقالته رسمياً من رئاسة الاتحاد بعد الخسارة من غريمه التقليدي الأهلي في دوري جدة، وفضلت الإدارة الاتحادية الجديدة منح الكرواتي مزيداً من الوقت وطرحته به الثقة للوصول بالفريق لبر الأمان والابتعاد عن مناطق الخطر. ولم ينتظر النصر وصف المتصدر كثيراً على الأوروغوياني كارينيو كثيراً، بعد العثرة الأولى له في الدوري، وقررت إدارة سعود آل سويلم إعفاء المدرب المخبر في الملاعب السعودية، والذي يحظى بشعبية كبيرة في الأوساط النصراوية بعدما أعاد فريقهم لمصنعات التنويع بعد حصوله مع الفريق على بطولة الدوري في الموسم 2014. إلا أن قناعات الأوروغوياني في نهجه التدريبي وانتقاء العناصر أثناء المباريات لم ترق لإدارة آل سويلم، رغم المدة الطويلة التي قضاها في دراسة حاجات الفريق قبل

خيسوس (الشرق الأوسط)

وجاءت إقالة كارينيو في وقت حرج من المسابقة، ولم يكن خيار البديل مطروحة على الطاولة للصفراء، واستخدموا بالبرتغالي هيلدر كوستوفو مدرب الفئات السنوية للإشراف الفني على الفريق الأول، لحين التعاقد مع جهاز فني جديد، وعمل المدرب المؤقت لأكثر من 5 جولات حقق

نتائج مميزة، وفي ذلك الوقت لم ينجح النصراويون بالتعاقد مع البرتغالي غارديم الذي اعتذر عن قيادة الفريق العاصمي بعد سلسلة طويلة من المفاوضات وحضوره للرياض، لكنه رفض العرض النصراوي، وهو ما أثر على الشكل العام للفريق وابتعد كثيراً عن المنافسة على اللقب بسبب زيف النقاط، إلا أن نتائج الهلال المتصدر وصيفة الأهلي

### هذا الأسبوع

**كتاب سيدتي**  
هذا الأسبوع

رئيس التحرير محمد فهد الحارثي  
يكتب: «الكلمة الطيبة مفتاح السعادة، وهي أزهد الأشياء وأغلبها قيمة»

شمرزاد تسرد  
«حكاية من نور»

سلمى الجابري تحذرك أنك  
«ستظل مهدداً بالتعب»

مبارك شعلان يكتب  
«مميزات التقدم بالعمز»

ميسلون هادي تشرح  
«اللون الأزرق للفيث بوك»

**تجارب ودروس محبة من البيوت السعودية**

## RED ALERT الأحمر

عنوان إطلالتك الناعمة

تصدر عن: الجمعية السعودية للأبحاث والتسويق SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

إحدى شركات: الفرقة السعودية للأبحاث والتسويق www.smp.com

## تقدم لافت لمنتخبات قطر والإمارات والأردن... والعراق في التصنيف الأخير الأخضر السعودي يتراجع «عالمياً»



الأخضر السعودي ودع بطولة آسيا الأخيرة من دور ال16 (الشرق الأوسط)

إشارة إلى المنتخب القطري الذي قفز 38 مركزاً، وتقدمت اليابان بدورها 23 مركزاً في التصنيف لتصل إلى المرتبة 27. وكانت المنتخبين الأسيوي الأكثر حراكاً في التصنيف الجديد بحسب أدائها في البطولة القارية. وحافظت إيران على صدارتها للمنتخبات الأسيوية، وتقدمت سبعة مراكز إلى المرتبة 22 عالمياً، بينما صعدت كوريا الجنوبية 15 مركزاً ولبات في المرتبة 38 عالمياً والثالثة أسيوياً. أما استراليا بطلت آسيا 2015، والتي خرجت في نسخة العام الحالي من الدور ربع النهائي أمام الإمارات، ففسرت مركزاً واحداً لتصبح 42 عالمياً. العربية، تقدمت الإمارات 12 مركزاً لتصبح في المرتبة 67 عالمياً، بعد بلوغها نصف نهائي كأس آسيا قبل الخسارة أمام العنابي برياعة نظيفة. كما تقدم المنتخب الأردني 12 مركزاً ليصبح في المرتبة 97 بعد بلوغه ثمن نهائي كأس آسيا قبل الخروج بركلات الترجيح أمام فيتنام، كما صعد المنتخب العراقي ثمانية

مراكز ليحتل المركز 80 وصعد المنتخب الإيراني سبعة مراكز، ليحتل المركز الثاني والعشرين، محافظاً على صدارة التصنيف الأسيوي. وظلت المراكز العشرة الأولى من دون أي تغيير، حيث حافظ المنتخب البلجيكي على صدارة التصنيف وجاء المنتخب الفرنسي في المركز الثانية ثم البرازيلي والكرواتي والإنجليزي والبرتغالي والأوروغوياني والسويسري والإسباني والدنماركي. وحافظ المنتخب السنغالي على صدارة التصنيف الأفريقي محتل المركز 24 عالمياً يليه المنتخب التونسي في المركز 28 عالمياً. وتزعم بلجيكا منتخب العالم تليها فرنسا ثم البرازيل ثالثاً وكرواتيا رابعاً وإنجلترا خامساً والبرنغال سادساً والأوروغوياني سابعاً وسويسرا ثامناً وإسبانيا تاسعاً والدنمارك عاشرًا. فيما تصدر تونس لائحة ترتيب المنتخب العربية تلاها المغرب ثم قطر ثم مصر رابعاً

الرياض، «الشرق الأوسط»

ترجع المنتخب السعودي إلى المرتبة 70 بحسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر أمس عن شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك في أعقاب الخروج المبكر من نهائيات كأس أمم آسيا أمام منتخب اليابان في دور الستة عشر، حينما خسر بهدف دون مقابل، بعد أن حل ثانياً في مجموعته. وتعرض الأخضر السعودي لخسائر كبيرة جراء هذا التراجع، حيث تراجع ليكون سابعاً على الصعيد الأسيوي وعلى الصعيد العربي وثالثاً على الصعيد الخليجي، علماً بأنه كان الخامس أسيوياً وعربياً والأول خليجياً الشهر الماضي. وفي التصنيف الأول لهذا العام، بقيت المراكز العشرة الأولى دون تعديل مع صدارة بلجيكا. وأشار الاتحاد الدولي عبر موقعه الإلكتروني إلى أن «الأبطال الجدد لآسيا» تقدموا إلى المركز 55 يحتلوا أفضل مركز لهم منذ عام 1993، على خلفية نجاحهم المذهل في الإمارات، في



بعد فوزه بالتركية بدورة جديدة في رئاسة الاتحاد القاري لكرة القدم

## تشيفيرين: دوري السوبر الأوروبي لن يرى النور خلال ولايتي



تشيفيرين يلقي كلمته أمام كونغرس «يويفا» أمس (أ.ف.ب)

روما: «الشرق الأوسط» فاز السلوفيني الكسندر تشيفيرين بالتركية بولاية جديدة في رئاسة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) تستمر لأربعة أعوام. وكان تشيفيرين، 51 عاماً، هو المرشح الوحيد للمنصب خلال اقتراع الجمعية العمومية (الكونغرس) أمس في روما.

وتولى تشيفيرين رئاسة اليويفا في 2016، حيث أكمل الولاية التي بدأها الرئيس السابق، الفرنسي ميشال بلاتيني، الذي تعرض للإيقاف بسبب حصوله على أموال بشكل غير شرعي من رئيس الفيفا السابق والموقوف أيضاً جوزيف بلاتر. وضمن تشيفيرين أيضاً شغل منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وقال تشيفيرين لوفود الدول الأعضاء باليويفا: «شكراً لكم مجدداً على وضع ثققتكم في شخصي، أشعر بالثقة والفخر». وأضاف: «ندرك تماماً أن الثورة جارئة، ونحن في سيلينا للتوصل لشراكة تاريخية مع الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال»، في إشارة إلى المنصة الرقمية التي يطلق عليها «أوت». وتعد رئيس الاتحاد

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عرفت باسم «فوتبول ليكس»، قد أشارت إلى أن ريال مدريد الإسباني كان يبحث مع أندريا بارزة أخرى، في خطط لإقامة دوري سوبر بمشاركة 16 فريقاً، يطلاق بدءاً من عام 2021. وقال تشيفيرين: «كما كشفت وسائل الإعلام في نوفمبر، يبدو أنه قبل فترة وجيزة، وخلال الأشهر التي أعقبت انتخابي، كانت مجموعة من الأندية الأوروبية والتي تستمر حتى عام 2024، وهذه ليست سوى البداية». وكانت تسريبات لرسائل البريد الإلكتروني ووثائق نشرت

سولاري احتفل بمرور مائة يوم على توليه تدريب الفريق الملكي بانتزاع تعادل مهم أمام الغريم برشلونة

## الريال يطوي صفحة كلاسيكو الكأس من أجل ديربي العاصمة مع أتلتيكو

الاوربسي حيث تحطى دور المجموعات من دوري الإبطال بخمسة انتصارات وخسارة واحدة أمام سسكا موسكو الروسي كانت تحت إشراف لويتيجي، في قلب مسار الموسم المحلي الذي بدأ بنتائج غير مستقرة.

وحقق ريال مدريد الساعي إلى لقب رابع تواليا في دوري أبطال أوروبا، ثلاثة انتصارات في الجولات الثلاث الأخيرة من دور المجموعات بقيادة سولاري وناهل إلى ثمن النهائي لمواجهة أياكس.

ورفع ريال رصيده إلى 40 نقطة مقلصا الفارق إلى نقطتين مع جاره أتلتيكو الذي لم يعرف طعم الهزيمة في سلسلة من 18 مرحلة في الدوري وتحديدا منذ سقوطه أمام سلتا فيغو (صفر - 2) في الأول من سبتمبر (أيلول)، لكنها انقطعت الأحد الماضي بخسارته أمام ريال بيتيس صفر - 1، مفوتا فرصة الاقتراب أكثر من برشلونة (50 نقطة) الذي اكتفى بالتعادل مع ضيفه فالنسيا 2 - 2.

من جهته، اعتبر مدرب أتلتيكو، الأرجنتيني دييغو سيميوني، أن بيتيس استحق الفوز على رجاله، لكنه عاد وقال: «إنني أريد أن احتفظ بالوجه الإيجابي من تلك المرحلة، وهو لو أن برشلونة فاز لكان الوضع أسوأ بكثير. لذلك يجب أن نكون هادئين وأن نستمر في العمل».

لكن سيميوني يحول بشكل كبير إلى نتائج رجاله الذين لم يهزموا في 11 مباراة على ملعب وأندا متروبوليتانو (9 انتصارات وتعادلات). بدوره، يامل برشلونة بالعودة بالنقاط الثلاث من ملعب سان ماميس، وفي الوقت ذاته بان تصب نتيجة الديربي في مصلحته، سواء بالتعادل أو بفوز ريال لتوسيع الفارق إلى ثماني نقاط على الأقل.



لوكاس فاسكينز (يسار) يسجل هدف الريال في مرمى برشلونة (رويترز)

مدير صاحب المركز الثاني، فيليب كوتينيو في ترتيب المشاركة، لكن إصابة ميسي برشلونة فرصة لابتعاد أكثر في الصدارة عندما يحل الأحد ضيفا على أتلتيكو بلباو.

ويخوض ريال مدريد أسبوعاً حافلاً، فبعد الكلاسيكو، يحل ضيفا على جاره على ملعب «أوندا متروبوليتانو» قبل مواجهة أياكس أمستردام الهولندي الأربعاء المقبل في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. ويأمل ريال، الناجح تماما على الصعيد

في المقابل قال سيرجيو بوسكيتس لاعب وسط برشلونة: «التعادل كان عادلا، المباراة كانت متكافئة ومواجهة الأياب ستحدد كل شيء. أتبحث الفرص للفرق. نسبة صعود كل فريق متساوية رغم إقامة الأياب على أرض المنافس».

وأضاف: «الهدف سيمنج (مالكوم) ثقة كبيرة ونتمنى أن يساعدا كل لاعب في التشكيلة». وعانى مالكوم منذ انضمامه قادما من بورودو في يوليو (تموز) الماضي إذ باتت خلف ميسي وسواريز وعثمان ديميلي

الإياب ستكون صعبة جدا وستقاتل للفوز على أرضنا وبين جماهيرنا». وفاسكينز واحد من عدة لاعبين اعتمد عليهم سولاري ولم يكن قد شارك أساسيا أمام برشلونة عندما فاز الأخير 5 - 1. وقال كيلور نافاس حارس ريال مدريد الذي أنقذ الكثير من الفرص من سواريز ومالكوم: «الفرقان يملكان فرصة التأهل».

وأضاف: «كانت مباراة جيدة. كل لاعبي فرقي اجتهدوا عندما كنا بحاجة إلى هذا، لعبنا بشكل جيد جدا».

وأنتهت ولاية لويتيجي القصيرة مع ريال مدريد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتلك الهزيمة الثقيلة وتولى سولاري المسؤولية في اليوم التالي بشكل مؤقت.

لكن بعد أسبوعين شغل المنصب بشكل دائم وساعد بطل أوروبا من وقتها على الخروج من أزمته. وجاء أداء الريال في كلاسيكو الكأس ليبرهن على التحسن الواضح الذي طرأ على طريقة لعب ريال مدريد خلال ثلاثة أشهر فقط من ولاية سولاري.

واتخذ المدرب الأرجنتيني بعض القرارات الشجاعة مثل وضع صانع اللعب إيسكو على مقاعد البدلاء والاعتماد على فينيسيوس جونيور جهة اليسار ليعيد تنشيط هذا الجانب.

وكان ريال مدريد البادئ بالتسجيل عبر جناحه لوكاس فاسكينز في الدقيقة السادسة، وأدرك البرازيلي مالكوم التعادل لبرشلونة في الدقيقة 58.

وسيكون الحسم في مباراة الإياب في 27 فبراير (شباط) الحالي على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد، علما بأنها سيخوضان كلاسيكو ثالثا هذا العام بعدها بثلاثة أيام ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري المحلي في 2 مارس

برشلونة: «الشرق الأوسط»

احتفل الأرجنتيني سانتياغو سولاري بمرور مائة يوم على توليه تدريب ريال مدريد بالتعادل 1 - 1 مع غريمه برشلونة في عقر داره في ذهاب قبل نهائي كأس ملك إسبانيا لكرة القدم بعدما كان سلفه جولن لويتيجي أنهى مهمته بخسارة مذلة 5 - 1 أمام العملاق الكاتلوني.

وانتهت ولاية لويتيجي القصيرة مع ريال مدريد في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بتلك الهزيمة الثقيلة وتولى سولاري المسؤولية في اليوم التالي بشكل مؤقت.

لكن بعد أسبوعين شغل المنصب بشكل دائم وساعد بطل أوروبا من وقتها على الخروج من أزمته. وجاء أداء الريال في كلاسيكو الكأس ليبرهن على التحسن الواضح الذي طرأ على طريقة لعب ريال مدريد خلال ثلاثة أشهر فقط من ولاية سولاري.

واتخذ المدرب الأرجنتيني بعض القرارات الشجاعة مثل وضع صانع اللعب إيسكو على مقاعد البدلاء والاعتماد على فينيسيوس جونيور جهة اليسار ليعيد تنشيط هذا الجانب.

وكان ريال مدريد البادئ بالتسجيل عبر جناحه لوكاس فاسكينز في الدقيقة السادسة، وأدرك البرازيلي مالكوم التعادل لبرشلونة في الدقيقة 58.

وسيكون الحسم في مباراة الإياب في 27 فبراير (شباط) الحالي على ملعب سانتياغو برنابيو في مدريد، علما بأنها سيخوضان كلاسيكو ثالثا هذا العام بعدها بثلاثة أيام ضمن المرحلة السادسة والعشرين من الدوري المحلي في 2 مارس

ليفربول يواجه اختبارات أعصاب في مبارياته المقبلة

## سياتي يقفز للصدارة وغوارديولا يتوقع تقبلات أكثر في صراع القمة

سنسقط في الطريق لكننا نحاول». وهذه هي أول مرة يتصدر فيها سياتي المباراة منذ الثامن من ديسمبر (كانون الأول)، ومع تأخر توتنهام عنهما بخمس نقاط تحول الصراع إلى منافسة ثلاثية على اللقب.

وخرج مشجع مانشستر سيتي من ملعب غوديسون بارك ووجهوا هتافاتهم إلى ليفربول الذي يقع ملعبه في مواجهة ملعب إيفرتون مباشرة.

ووجه المشجعون هتافاتهم إلى الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الذي أدلى بتصريحات تلفزيونية حملت قدرا من العصبية بعد التعادل 1 - 1 على ملعب وستهام يونايتد في المرحلة الماضية.

كانت هذه بالطبع طريقة يجيها جمهور كرة القدم في التشجيع لكنها كشفت عن شعور ليفربول بالتوتر والعصبية بسبب تصاعد الضغط على الفريق في الصراع على إحراز لقب الدوري.

ولم يتزوج ليفربول بهذا اللقب منذ 29 عاما وهي مدة شهدت أيضا فترة طويلة من سيطرة الغريم مانشستر يونايتد على البطولة.

وكان من الممكن أن تنتهي هذه المدة من غياب لقب الدوري في 2014 ومع تشكيلة المدرب بريندان رودجرز

لعبنا مباراة واحدة أكثر من ليفربول ولو فاز (في مباراته) لن نكون في الصدارة».

وتابع: «لكن الوجود في الصدارة يساعد كثيرا. يجب على ليفربول خوض مباراته. لا أفكر في الأمر كثيرا لكن قبل أربعة أو خمسة أيام كان يمكن أن نتأخر بسبع نقاط والدرس هو عدم الاستسلام مطلقا».

وتم تقديم موعد المباراة بعد تاهل سيتي إلى نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية وافتتح التسجيل في نهاية الشوط الأول بضربة رأس من المدافع الفرنسي إيمريك لابورتى عقب ركلة حرة من ديفيد سيلفا من الناحية اليسرى، وكان هذا الهدف هو السابع عشر الذي يهز شبك إيفرتون من ركلة حرة بجميع المسابقات هذا الموسم.

واشترك البيدلان البلجيكي كيفن دي بروين وغابرييل خيسوس في الهدف الثاني في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع إذ هز المهاجم البرازيلي الشباك متابعاً كرة كانت في طريقها للمرمى من البلجيكي. وقال خيسوس: «كل اللاعبين (أسهموا) في الفوز. نعلم أن الأمور ستكون صعبة. نريد اللعب بشكل جيد في كل مباراة وحتى نهاية الموسم والفوز باللقب».

وبدأ أسبوع فريق المدرب غوارديولا المزدحم بفوز على أرسنال وتنتظره الآن مواجهة صعبة باستاد الاتحاد ضد تشيلسي الأحد.

لكنه يعلم أن ليفربول، الذي اكتفى بالتعادل مع وستهام يونايتد يوم



خيسوس نجم مانشستر سيتي (يمين) يسجل برأسه مستغلاً خطأ لدفاع إيفرتون وحارسه (إ.ب.أ)

الاثني الماضي مرشح بقوة للفوز على بورنموت غداً قبل اختبارات صعبة تالية.

وقال في إشارة إلى مباراة مانشستر يونايتد في 24 فبراير لا أعلم إلى أي مدى سنحصل ربما

غوارديولا المزدحم بفوز على أرسنال وتنتظره الآن مواجهة صعبة باستاد الاتحاد ضد تشيلسي الأحد.

لكنه يعلم أن ليفربول، الذي اكتفى بالتعادل مع وستهام يونايتد يوم

غوارديولا المزدحم بفوز على أرسنال وتنتظره الآن مواجهة صعبة باستاد الاتحاد ضد تشيلسي الأحد.

لكنه يعلم أن ليفربول، الذي اكتفى بالتعادل مع وستهام يونايتد يوم

غوارديولا المزدحم بفوز على أرسنال وتنتظره الآن مواجهة صعبة باستاد الاتحاد ضد تشيلسي الأحد.

لكنه يعلم أن ليفربول، الذي اكتفى بالتعادل مع وستهام يونايتد يوم

لعبنا مباراة واحدة أكثر من ليفربول ولو فاز (في مباراته) لن نكون في الصدارة».

وتابع: «لكن الوجود في الصدارة يساعد كثيرا. يجب على ليفربول خوض مباراته. لا أفكر في الأمر كثيرا لكن قبل أربعة أو خمسة أيام كان يمكن أن نتأخر بسبع نقاط والدرس هو عدم الاستسلام مطلقا».

وتم تقديم موعد المباراة بعد تاهل سيتي إلى نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية وافتتح التسجيل في نهاية الشوط الأول بضربة رأس من المدافع الفرنسي إيمريك لابورتى عقب ركلة حرة من ديفيد سيلفا من الناحية اليسرى، وكان هذا الهدف هو السابع عشر الذي يهز شبك إيفرتون من ركلة حرة بجميع المسابقات هذا الموسم.

واشترك البيدلان البلجيكي كيفن دي بروين وغابرييل خيسوس في الهدف الثاني في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع إذ هز المهاجم البرازيلي الشباك متابعاً كرة كانت في طريقها للمرمى من البلجيكي. وقال خيسوس: «كل اللاعبين (أسهموا) في الفوز. نعلم أن الأمور ستكون صعبة. نريد اللعب بشكل جيد في كل مباراة وحتى نهاية الموسم والفوز باللقب».

وبدأ أسبوع فريق المدرب غوارديولا المزدحم بفوز على أرسنال وتنتظره الآن مواجهة صعبة باستاد الاتحاد ضد تشيلسي الأحد.

لكنه يعلم أن ليفربول، الذي اكتفى بالتعادل مع وستهام يونايتد يوم

لعبنا مباراة واحدة أكثر من ليفربول ولو فاز (في مباراته) لن نكون في الصدارة».

وتابع: «لكن الوجود في الصدارة يساعد كثيرا. يجب على ليفربول خوض مباراته. لا أفكر في الأمر كثيرا لكن قبل أربعة أو خمسة أيام كان يمكن أن نتأخر بسبع نقاط والدرس هو عدم الاستسلام مطلقا».

وتم تقديم موعد المباراة بعد تاهل سيتي إلى نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية وافتتح التسجيل في نهاية الشوط الأول بضربة رأس من المدافع الفرنسي إيمريك لابورتى عقب ركلة حرة من ديفيد سيلفا من الناحية اليسرى، وكان هذا الهدف هو السابع عشر الذي يهز شبك إيفرتون من ركلة حرة بجميع المسابقات هذا الموسم.

واشترك البيدلان البلجيكي كيفن دي بروين وغابرييل خيسوس في الهدف الثاني في نهاية الوقت المحتسب بدل الضائع إذ هز المهاجم البرازيلي الشباك متابعاً كرة كانت في طريقها للمرمى من البلجيكي. وقال خيسوس: «كل اللاعبين (أسهموا) في الفوز. نعلم أن الأمور ستكون صعبة. نريد اللعب بشكل جيد في كل مباراة وحتى نهاية الموسم والفوز باللقب».

وبدأ أسبوع فريق المدرب غوارديولا المزدحم بفوز على أرسنال وتنتظره الآن مواجهة صعبة باستاد الاتحاد ضد تشيلسي الأحد.

لكنه يعلم أن ليفربول، الذي اكتفى بالتعادل مع وستهام يونايتد يوم



الفريق هو «الاحسان الأسود» في معركة التأهل من الدرجة الأولى

# بريستول سيتي... فريق يسعى للصعود إلى دوري الأضواء بخطوات ثابتة



مدرب بريستول يحتفل مع لاعبيه بالفوز على بولتون

بالدوريات الأدنى من الممتاز هذا الموسم - مثيرة للاهتمام، ويمكن إطلاق القول ذاته فيما يخص أنتوان سيمينيو، اللاعب البالغ 19 عاماً ويرغب تشيلسي في ضمه.

جدير بالذكر أن بريستول سيتي اقترب من الصعود إلى الدوري الممتاز على نحو لم يكن متوقفاً خلال مباراة حاسمة بدوري الدرجة الأولى عام 2008. وكان جونسون حينها يشارك بوسط الملعب ووالده في الجزء المخصص للفريق الفني، ومنذ هزيمة الفريق أمام هال سيتي، لم ينجح البطولة في مركز أعلى من الـ10، وعليه، فإن اختراقه لصفوف المراكز الستة الأولى بالبطولة شكل التحدي الأكبر أمام بريستول سيتي. يذكر أن بريستول سيتي يتمتع بثاني أفضل سجل دفاعي على مستوى هذه الدرجة من بطولة الدوري، لكن جونسون يرى أن الأمر الذي يفتقده الفريق حتى اليوم، على الأقل حتى انضمام كيسي بالمر، إضافة مزيد من النشاط والقوة على الأداء في الثلث الأخير من الملعب.

جدير بالذكر أن بالمر واحد من ثلاثة لاعبين يشاركون مع بريستول سيتي على سبيل الإعارة من تشيلسي، وتأتي في الدور المضلل لديه، وهو دور صاحب القميص رقم 10 منذ انضمامه إلى بريستول سيتي (كاشون الثاني). ومن المعتقد أن واحدة من أكبر الأصول التي يتمتع بها بالمر، مثلما الحال مع زميله المعار توماس كالاس - الذي حظي بالصعود مع فولهام العام الماضي - أنه سيقبل له المشاركة في هذا المركز من قبل، ذلك أنه عاون هيدرسفيلد على الصعود إلى الدوري الممتاز عام 2017. ومن يدير؟ ربما يفلح في تكرار هذا الإنجاز من جديد.

من ناحية، قال بالمر: «ثمة شعور طيب يسود النادي والعمال واللاعبين والعاملين في الوقت الراهن، ويبدو هذا مشابهاً لما كان عليه الحال داخل هيدرسفيلد. لقد كنا فريقاً من (المطاليم) ومضيقاً جداً نحو هدفنا حتى حققناه، ولا أرى ما يمنع تكرار الأمر هذا العام، خاصة أن الشعور بوحدة الصف هنا قوي، الأمر الذي لاحظته منذ يومي الأول في النادي. وثمة روابط طيبة تجمع أفراد المجموعة، بجانب أنه فريق شباب، واتمنى أن يستمر هذا الوضع لفترة طويلة».

جدير بالذكر أن خطوات جونسون الأولى بمجال التدريب جاءت عندما كان لاعباً في صفوف النادي، تحديداً مع فريق بريستول سيتي أقل من 14 عاماً. وقد تضمنت هذه المجموعة العمرية جو بريان، الذي انضم إلى فولهام الصيف الماضي، والكثير من اللاعبين الصغار الذين أحرزوا تقدماً كبيراً

## بعد 3 سنوات من تولي جونسون المسؤولية نجح صاحب ثاني أطول فترة تدريب بدوري الدرجة الأولى في بناء فريق واثق بنفسه

الذي فاز على بولتون في بطولة الكاس، في الدور الرابع، بلغ 24 عاماً، باستثناء لويد كيلبي، 20 عاماً، وهو مهاجم بارع في صفوف المنتخب الإنجليزي أقل من 20 عاماً وأحزان مراحل الأكاديمية بسرعة لافتة، وكذلك واحد من لاعبيننا عزز نقاط القوة لديه بنسبة تتراوح بين 10 - 8 في المائة، وهو أمر طيب.

كما أن هناك الكثير من الجوانب الإيجابية، وسوف نضحي في العمل على تحسين كل واحد من العناصر المرتبطة باللاعب. كما أننا نحرص على التواجد بخفض سقف التوقعات، فنحن لسنا موهوبين وهذا أمر ربما يناسبنا».

جدير بالذكر أن متوسط أعمار أفراد التشكيل الأساسي هناك الكثير من الجوانب الإيجابية، وسوف نضحي في العمل على تحسين كل واحد من العناصر المرتبطة باللاعب. كما أننا نحرص على التواجد بخفض سقف التوقعات، فنحن لسنا موهوبين وهذا أمر ربما يناسبنا».

الذي فاز على بولتون في بطولة الكاس، في الدور الرابع، بلغ 24 عاماً، باستثناء لويد كيلبي، 20 عاماً، وهو مهاجم بارع في صفوف المنتخب الإنجليزي أقل من 20 عاماً وأحزان مراحل الأكاديمية بسرعة لافتة، وكذلك واحد من لاعبيننا عزز نقاط القوة لديه بنسبة تتراوح بين 10 - 8 في المائة، وهو أمر طيب.

ناجحة، رغم أننا واجهنا عقبات في الطريق بطبيعة الحال». علاوة على ذلك، يبدو أن بعض من اللاعبين المحوريين في صفوف بريستول سيتي يدخلون مرحلة النضوج في الوقت المناسب تماماً، خاصة جناح المنتخب الإيرلندي كالم أودوا، البالغ من العمر 23 عاماً والذي انتقل إلى بريستول سيتي قادماً من أكسفورد عام 2016. كما جاء أداء المدافع آدم ويستر، 24 عاماً، الذي انضم إلى بريستول سيتي في الصيف، قادماً من إيسويتش، على ذات المستوى من الإبهار، إضافة لذلك اكتسب مارلون باك، أحد اللاعبين الكبار في الفريق ويبلغ 27 عاماً، خبرة أكبر في اللعب بوسط الملعب.

عن ذلك، قال جونسون: «إنهم يدخلون فترات ذروة التلق في مسيرتهم. على المستوى الرياضي، يبلغون ذروة تالقهم بالنظر إلى أعمارهم وتحسن نقاط القوة لديهم. وبالاعتماد على تحليل علمي، أرى أن كل واحد من لاعبيننا عزز نقاط القوة لديه بنسبة تتراوح بين 10 - 8 في المائة، وهو أمر طيب.

احتلال النادي المركز السادس على مستوى أندية دوري الدرجة الأولى، وذلك في أعقاب فوزه في سبعة مباريات متتالية وكذلك التأهل إلى الجولة الخامسة من بطولة كأس الاتحاد وذلك للمرة الأولى منذ عام 2001. وعن ذلك، قال جونسون: «أشعر بامتنان شديد لما تحقق. إنني أعمل مع ناد يمتيز بالذكاء واعتقد أنه بوجه عام كانت تلك ثلاث سنوات

مثلما تلتقيت الكثير. وخصنا معاً مناقشات تكتيكية شيقة وتخصنا كتابات علمية عن كرة القدم وكل ما يتعلق بالجانب التحليلي. وأشعر بامتنان بالغ لأنهم منحوني القدرة الكاملة على الاطلاع عما يدور داخل النادي». وعن الذكرى السنوية التي لاحت في الأفق، أقر جونسون بان الفترة التي قضاها مع النادي كانت عصيبة بعض الأحيان، خاصة خلال أول موسم كامل له، خاصة عندما اجبر على تغيير مسكنه بعد تسرب عنوان منزله عبر شبكة الإنترنت، بجانب تلقيه تهديدات بالقتل في وقت كان والده، غاري، في انتظار حوض عملية مجازة ثلاثية بالقلب، واللائق أن حالة من الجمود أصابت بريستول سيتي فجأة ليخسر خلالها ثمانية مباريات بالدوري، اليوم، تبدو أوضاع النادي

مختلفة للغاية، ومع مستوى أندية دوري الدرجة الأولى، وذلك في أعقاب فوزه في سبعة مباريات متتالية وكذلك التأهل إلى الجولة الخامسة من بطولة كأس الاتحاد وذلك للمرة الأولى منذ عام 2001. وعن ذلك، قال جونسون: «أشعر بامتنان شديد لما تحقق. إنني أعمل مع ناد يمتيز بالذكاء واعتقد أنه بوجه عام كانت تلك ثلاث سنوات

مثلما تلتقيت الكثير. وخصنا معاً مناقشات تكتيكية شيقة وتخصنا كتابات علمية عن كرة القدم وكل ما يتعلق بالجانب التحليلي. وأشعر بامتنان بالغ لأنهم منحوني القدرة الكاملة على الاطلاع عما يدور داخل النادي». وعن الذكرى السنوية التي لاحت في الأفق، أقر جونسون بان الفترة التي قضاها مع النادي كانت عصيبة بعض الأحيان، خاصة خلال أول موسم كامل له، خاصة عندما اجبر على تغيير مسكنه بعد تسرب عنوان منزله عبر شبكة الإنترنت، بجانب تلقيه تهديدات بالقتل في وقت كان والده، غاري، في انتظار حوض عملية مجازة ثلاثية بالقلب، واللائق أن حالة من الجمود أصابت بريستول سيتي فجأة ليخسر خلالها ثمانية مباريات بالدوري، اليوم، تبدو أوضاع النادي

«خالجني اعتقاد بأن بإمكاننا العودة بأربعة أو خمسة أمور جديدة يمكنني تعلمها، بينما في الواقع دونت 40 معلومة جديدة. لم تكن رحلة سيئة، بالنظر إلى أنه كان باستطاعتي حمل جميع المعرفة معي في عودتي إلى بريستول سيتي». وأضاف: «إنها مجموعة مثيرة للاهتمام التي يملكونها هناك، مجموعة (ريد بول)، مع أندية مثل نيويورك ولايبيغ وغيرها.

في الحقيقة، بنسبة النادي من حيث هيكله مانشستر سيتي، وإن كانت الفلسفة مختلفة، بجانب تميزهم بروح ابتكارية للغاية. لقد شاركنا في الكثير، وكذلك الكثير من أعمال التدريب، وقد قدمت الكثير

الحقيقة أن مقولة جونسون صحيحة تماماً، ذلك أنه خلال تلك الفترة رحل 194 مدرباً عن مناصبهم عبر الدرجات الأربعة الكبرى من الكرة الإنجليزية، الأمر الذي يجعل من جونسون صاحب الـ37 عاماً ثاني أطول مدرب من حيث مدة العمل على مستوى دوري الدرجة الأولى، ويأتي خلف نيل هاريس، مدرب ميلول.

ورغم أن مسيرة جونسون مع بريستول سيتي لم تكن بالسلسلة تماماً، فإنه من المستحيل تجاهل التقدم الذي أحرزه هذا الفريق الشاب النشط الذي تجاوز 12 مباراة دونما هزيمة، وكانت المرة الأخيرة التي تذوق خلالها مرارة الهزيمة في 24 نوفمبر (تشرين الثاني)، وينظر الكثيرون اليوم إلى بريستول سيتي باعتباره الحصان الأسود فيما يخص معركة الصعود. وتمكن بريستول سيتي من إطفاء أمد سلسلة الهزائم التي اجتازها دونما هزيمة، السبب، بفوزه على سوانزي سيتي، وعلى ما يبدو، فإن التعطش تجاه تحسين الأداء لا يقتصر على اللاعبين فحسب، وإنما امتد لجونسون الذي وصف الأسبوع الماضي كيف أنه تمكن من الهروب من سباق للفكران ونجح في توسيع مداركه وخياراته. وقد قضى جونسون يومين داخل نادي آر بي لايبزيغ لمناجبة الفريق الذي يتولى رالف رانغنغ تربيته عن قرب، في أعقاب دعوة تلقاها من بول ميتشيل، رئيس شؤون التعاقدات بالنادي المشارك في الدوري الألماني وكان يعمل من قبل مع ساوتهامبتون. وقال جونسون مبسماً:

## الأدلة على حدوث تحول في خطط لعب فينغر ما زالت غامضة هل تغيرت هوية آرسنال تحت قيادة إيمري؟



إيمري وأوزيل مشكلة بلا حل

كان المدير يتلاعب بشكل متكرر باللاعبين والتشكيل والافكار، وهو ما يزيد من صعوبة معرفة ما يحاول إيمري تحقيقه هذا الموسم مع هذه المجموعة من اللاعبين. وبعد ما يزيد قليلاً على ثمانية أشهر من تعيينه، لا تزال الأدلة التي تحولها عن الأسلوب الذي انتهجه فينغر خلال عمله كمدير فني المدهشة غير واضحة.

لأن يحاول إيمري التأكيد على حاجة آرسنال إلى حصد عدد من النقاط بنفس القدر الذي يحتاج إليها سيتي ولكل أسبابه الخاصة، ويقول عن ذلك: «عادة ما نرغب في الاستحواذ على الكرة أكثر من الخصم ولكن في مواجهة مانشستر سيتي، لم يكن هذا ممكناً. كان هناك تحد كبير جداً بالنسبة لنا للتخضير لهذه المباراة»

كان يريد التأكيد في بيان قبوله تدريب الفريق أنه يريد «أن يكون بين الأفضل والفوز على أفضل أداء قويا في بعض المباريات - أفضل مثال على ذلك هو العودة القوية في الشوط الثاني في مباراة الدوري ضد توتنهام - في المقابل كانت هناك الكثير من المباريات التي تفقر إلى الكفاءة والطاقة. في مباراتهم قبل ضد كارديف،

خاص - إلى جانب داني ويلبيك، فيما لا يزال لغز مسعود أوزيل مستمرا. بالعودة إلى اليوم الذي تم فيه الإعلان عن اختيار إيمري لخلافة آرسين فينغر في قيادة آرسنال، حدد أفكاره بشأن طريقته في اللعب، بالقول: «أحب استعادة الكرة في أسرع وقت ممكن. وهذا يعتمد على أمرين: الاستحواذ والضغط. نريد اللعب بطريقة هجومية».

تحقيق رؤية إيمري إشكالية كبيرة لأن الأدوات التي اضطرت لاستخدامها فرضت عليه في كثير من الحالات ولم تكن من اختياره، والكثير من هذه الأدوات أيضاً كانت بحاجة إلى الإصلاح. ما يثير الأسى هو خسارة بعض اللاعبين الذين أظهروا قدراً أكبر من التحسن تحت قيادة إيمري بسبب الإصابات الطويلة - هيكتور بيليرين وروب هولدينغ بشكل

من هجمات مضاد ناجحة استهدفت أسوأ نقاط ضعف آرسنال، التي تمثلت في الدفاع المجهد والمساحات الواسعة خلف الدفاع. حتى وإن جعلها سولسكاير تبدو سهلة من خلال وضع طريقة واضحة وملمهمة في لعبها وأساليب قليلة، لكن الأمر لا يكون دافئاً بمثل هذه البساطة. كان التحدي في تشكيل فريق قادر على

الممتاز مع آرسنال، فوز سهل لمانشستر سيتي على ملعب الإمارات كما كان متوقفاً مع سيتي مرة أخرى على ملعب الأخير وانتهز بثلاثة أهداف مقابل هدف. هذه الفترة تبدو مفيدة في محاولة تقييم مستوى تقدم الفريق. يمكننا حساب التقدم الملموس: فهم متقدمون بخمس نقاط هذا الموسم عن التوقيت ذاته الموسم الماضي، ويحتلون المركز السادس مثل الموسم الماضي. هم ليسوا بعيدين للغاية عن متصدري الدوري (15 نقطة مقارنة مع 23 الموسم الماضي). لكنهم غادروا مسابقات الكؤوس المحلية مبكراً. ولكن الشيء الذي لا يمكنك تاريخه في الإحصائيات التي تهتم أكثر على المدى الطويل بالنسبة لآرسنال، هو ما هي هوية آرسنال بالضبط تحت قيادة إيمري؟ يجب أن نكون أكثر تحديداً الآن؟ حتى وإن كانت هناك أعذار، خاصة مع اللعنة التي حلت بخبط دفاعه التي جعلتهم يتساقطون كالذياب، فهل من المعقول أن نتساءل عما إذا كان آرسنال أكثر نجمة إيمري في طريقة لعبه؟

لندن:امي لورانس

كان أوناي إيمري يدرس الخطوة الجديدة في مسيرته بعناية. كان هدفه الرئيسي لهذا الموسم واضحاً، وهو عودة آرسنال مرة أخرى للمنافسة في دوري أبطال أوروبا باي طريقة. لذا خلال محاولته معرفة قدرات فريقه، وفرصه في العودة للصدارة، والبحث عن سبل التطوير، انشغل بدراسة اتجاهات الدوري الممتاز للتأكد على أنهم يسيرون في المسار الصحيح.

يقول إيمري عن ذلك: «استخدم الكثير من المعلومات الخاصة بمواسم الدوري الممتاز السابقة للفريق الأخرى وكذلك فريقنا. أذكر أن ليفربول كان يلعب قبل ثلاث سنوات نهائي الدوري الأوروبي، وكان ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول الدوري الإنجليزي الممتاز. كان تقدمهم رائعاً للغاية. ربما كان مانشستر سيتي مثلاً مختلفاً، لشرائه عدداً كبيراً من اللاعبين البارزين، ودفعوا الكثير، وربما لا نستطيع فعل ذلك.

لكن أسلوبنا يعتمد على القيام بما قام به فريق مثل ليفربول، وما فعله توتنهام، من بذل المزيد من الجهد مع اللاعبين الشباب، وتوظيف جيد للاعبين الذين يمكنهم أن يتطوروا معنا. نحن نقوم بذلك حالياً. لكننا بحاجة إلى الوقت، ونحتاج في الوقت ذاته أيضاً لأن نلزم أنفسنا بالعمل بشكل أكبر».

بعد ستة أشهر على أول مباراة لإيمري في الدوري



# الفنانة التونسية قالت لـ التلفزيون الأوسط إن لقاء الفنان حكيم أقرب حلقات «حكايات لطيفة» إلى قلبها

## لطيفة: أعمل على مسلسلات درامي لعام 2020... وسعيدة بالنقلة الثقافية في السعودية



الحالي، ولكن بعد دراسة الموقف قررت تأجيل الفكرة للعام المقبل، نظراً إلى امتلاكها فكرة جيدة تتم كتابتها في الفترة الحالية على أن يتم البدء فيها نهاية العام الحالي. وفي ما يخص السينما، توجد مشاريع متنوعة ولكنني لم أظفر في السينما بأي عمل ضعيف، فأنا عملت تحت يد المخرج العالمي يوسف شاهين.

● لماذا وافقت على العودة لتقديم البرامج التلفزيونية بـ «حكايات لطيفة»؟  
- فكرة البرنامج استهووتني للغاية حين عُرضت عليّ من قبل الشركة المنتجة، ورأيتُ أن هذا هو الوقت المناسب لكي أعود فيه للتقديم التلفزيوني بعد غياب 4 سنوات، خصوصاً أن فكرة البرنامج مختلفة تماماً عن جميع أفكار البرامج الفنية والغنائية التي عُرضت خلال السنوات الماضية، ففي البرنامج أقوم بالغوص في ذكريات الماضي التي تجمني بصيوف البرنامج، الذين وصل عددهم إلى 13 فناناً عربياً، جميعهم من فئتي الصف الأول، ومن أبرزهم راغب علامة ووليد توفيق ومحمد فؤاد ووائل جزار وفارس كرم وحكيم وإيهاب توفيق وهاني شاكر ومحمود العسلي ومحمد الشرنوبلي.

● لماذا حدث أن يكون البرنامج مخصصاً بالفنانين الرجال فقط؟  
- فكرة البرنامج قائمة على الرجال، واعتقد أنها مناسبة تماماً لي؛ لأن تكون المقدمة سيده ويكون الضيف رجلاً، ربما لو حقق البرنامج النجاح الذي تتمناه يمكن أن نقدم موسماً ثانياً من البرنامج يشمل فنانات.

● وما وجه الاختلاف بين برنامجي

الذي هو عصر «الديجيتال»، وليست الشرائط ولا الأسطوانات المدججة، فاليوم «فريش» الأخير سُرِق وتمّت فرصته عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع التحميل الإلكترونية قبل قيامي بعمليات «الماسترينغ»، ولذا أصبح صعباً على أي فنان طرح البومات من قبل، وكما أن المبيعات لن تتحقق مثلما كنا نحقّق في الماضي، فوقت اليوم «ما تروحش بعيد» حققتُ مبيعات خيالية في جميع أرجاء الوطن العربي، بلت على إثرها جائزة «يورلد ميوزيك أورد»، أما الآن فإن قنوات «يوتيوب» ومواقع

التي تتنمى إلى الغناء مع الطرب الشعبي أحمد شيبه بأغنية «ياللي»؟  
- إطلاقاً، أحمد شيبه من أهم وأفضل الأصوات المصرية على الإطلاق، وأحببته للغاية، والأغنية

حدث هذا الأمر قريباً، فأنا سعيدة وفخورة بالتطور الكبير الذي شهدته السعودية خلال الفترة الماضية، ولا يوجد أي عربي محب لعروبته لا يفرح بالنقلة الثقافية التي شهدتها المملكة، فأنا كنتُ في قمة سعادتني وأنا أرى أم كلثوم وهي تغني على التلفزيون السعودي، وأرى مسلسل يُعرض عبر الشاشات السعودية، وأرى قاعات سينما ومسارح كبرى، فالشعوب يفتخرون ببعضها على بعض من خلال الثقافة والفن.

● ما الجديد الذي تحضره لطيفة لجمهورها غنائياً؟  
- بعد النجاح الكبير الذي حققه البوم «فريش» الأخير «فريش»، بدأتُ العمل على البوم غنائي جديد سيصدر نهاية العام الحالي، وأنا تعاون فيه مع نفس فريق البوم الماضي، بالإضافة إلى عدد من الشعراء والملحنين الموهوبين الجدد، كما أنني أفكر جدياً في تصوير 3 أغنيات من البوم «فريش» خلال الفترة المقبلة، وسيتم تصويرها بمدينة القاهرة في مصر، وهي أغنيات «ملقوة» و«كل اللي حبوا» و«بحر الغرام». وساقوم أيضاً بغناء أغنية مصرية باللهجة الصعيدية، انتهيتُ من تسجيلها أخيراً، ومن المقرر أن يتم طرحها خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وهذه الأغنية بالتحديد كنتُ متخوفة منها جداً، ولكن بعد أن سمعتها والذي والمقربون مني تحمسوا لها كثيراً وطلبوا مني تسجيلها بصوتي.

● وهل سطرتهنك تلك الأعمال بطريقة «الديجيتال»، مثلما حدث في البومك الأخير «فريش»؟  
- علينا أن نعرف بان العصر

### حوار فني

القاهرة، محمود الرفاعي

تعود الفنانة التونسية لطيفة بإطلاء جديدة على جمهورها ببرنامجه التلفزيوني الجديد «حكايات لطيفة»، الذي تستضيف فيه 13 نجماً من نجوم الغناء العربي. لطيفة قالت في حوارها مع «الشرق الأوسط» إنها شعرت بالسعادة مع زيارتها الأخيرة للمملكة العربية السعودية، وأشارت إلى أنها تعمل على تصوير 3 أغنيات من البوم «فريش» خلال الفترة المقبلة، وستخرج أغنية مصرية باللهجة الصعيدية، فيما انتهت فعليا من تسجيل أغنية «إيجاري» باللهجة الخليجية، مؤكدة في الوقت نفسه أنها ستعود للدراما مع العام المقبل، وإلى نص الحوار:

● كانت زيارة واحدة بكل المقاييس، فالزيارة كانت عبارة عن دعوة من وزارة الإعلام السعودية من أجل حضور فعاليات الرياض عاصمة الإعلام العربي، وكان حدثاً رائعاً وعظيماً، وسعدت للغاية بزيارة تلك المدينة الرائعة، ولكن أكثر ما أسعدني هو أن الحدث كان يقوم بتنظيمه عدد من الفنانين السعوديات، فما أجمل من مشاهدة الفنانة السعودية وهي حاملة في يدها «الهاتف اللاسلكي» لكي تساعدي وتوجهي.

● هل يمكن أن نراك في حفل غنائي بالسعودية قريباً؟  
- شرف كبير، وأتمنى أن

# القالت لـ التلفزيون الأوسط إن الملكة الأردنية مليئة بالأصوات القوية نداء شرارة: تأثرت بأسلوب شيرين عبد الوهاب في أغنية «درجات»



جديدة، لكن هذه المرة ستكون لجمهوري الخليجي، ولن أستطيع ذكر تفاصيلها والكشف عن مضمونها في الوقت الراهن، لكن ما أستطيع قوله، أن إقبال الأغنية سيكون مختلفاً تماماً عن سابقه، وقد بذل فيها الموسيقار والموزع اللبناني جان ماري رياضي، مجهوداً كبيراً من أجل إبرازها للنور، وحققت الأغنية نجاحاً كبيراً عبر مواقع التواصل الاجتماعي و«يوتيوب» بعد ساعات قليلة من طرحها.

● هل أغنية «درجات» نواة البومك الغنائي الجديد؟  
- البومك «بعد عطر» - بكل تأكيد، فهذا هو البوم الأول، ورغم أنني كنت أتمنى أن تكون أغنية من خلاله، فإن العمل حقق نجاحاً لم أكن أتوقعه، ونلت على شكر جميع الشعراء والملحنين والموزعين الذين وضعوا خبرتهم

مواقع التواصل الاجتماعي وقناة بيوتيوب؟  
- الأغنية تدور حول الشخصيات التي تحبها بإخلاص من داخل، وتعمل كل ما في وسعك من أجل إسعادهم وإراحاتهم، لكنهم لا يقدرن ما فعله ويعاملونك بكل سطحية وعدم تقدير، ورغم أن الأغنية من فكري، فإنه من المرات النادرة التي أقوم فيها بكتابة وتلحين تماماً عن نفسي.

● هل سطرتهنك تلك الأعمال بطريقة «الديجيتال»، مثلما حدث في البومك الأخير «فريش»؟  
- علينا أن نعرف بان العصر

حدثت هذا الأمر قريباً، فأنا سعيدة وفخورة بالتطور الكبير الذي شهدته السعودية خلال الفترة الماضية، ولا يوجد أي عربي محب لعروبته لا يفرح بالنقلة الثقافية التي شهدتها المملكة، فأنا كنتُ في قمة سعادتني وأنا أرى أم كلثوم وهي تغني على التلفزيون السعودي، وأرى مسلسل يُعرض عبر الشاشات السعودية، وأرى قاعات سينما ومسارح كبرى، فالشعوب يفتخرون ببعضها على بعض من خلال الثقافة والفن.

● ما الجديد الذي تحضره لطيفة لجمهورها غنائياً؟  
- بعد النجاح الكبير الذي حققه البوم «فريش» الأخير «فريش»، بدأتُ العمل على البوم غنائي جديد سيصدر نهاية العام الحالي، وأنا تعاون فيه مع نفس فريق البوم الماضي، بالإضافة إلى عدد من الشعراء والملحنين الموهوبين الجدد، كما أنني أفكر جدياً في تصوير 3 أغنيات من البوم «فريش» خلال الفترة المقبلة، وسيتم تصويرها بمدينة القاهرة في مصر، وهي أغنيات «ملقوة» و«كل اللي حبوا» و«بحر الغرام». وساقوم أيضاً بغناء أغنية مصرية باللهجة الصعيدية، انتهيتُ من تسجيلها أخيراً، ومن المقرر أن يتم طرحها خلال الأسابيع القليلة المقبلة، وهذه الأغنية بالتحديد كنتُ متخوفة منها جداً، ولكن بعد أن سمعتها والذي والمقربون مني تحمسوا لها كثيراً وطلبوا مني تسجيلها بصوتي.

● وهل سطرتهنك تلك الأعمال بطريقة «الديجيتال»، مثلما حدث في البومك الأخير «فريش»؟  
- علينا أن نعرف بان العصر

# نجوم الوطن العربي يحيون حفلات في السعودية

بوستر حفل الفنانين فؤاد عبد الواحد وإسماعيل مبارك

جدة، «الشرق الأوسط»

بنتظم من اللجنة الفنية بالهيئة العامة للثقافة، تحيي الفنانة المصرية فيروز يوم الاثنين المقبل، حفلاً غنائياً في العاصمة الرياض، ضمن مهرجان أرض العجائب «وندز لاند» الذي يقام على ملعب جامعة الأميرة نورة، كما سيكون الجمهور السعودي الأسبوع المقبل على موعد مع الفنان راغب صقر، الذي سيجحي حفلاً غنائياً في ختام المهرجان. وفي المنطقة الشرقية، يجيء الفنان فؤاد عبد الواحد، والفنان إسماعيل مبارك، يوم الجمعة المقبل، حفلاً غنائياً ساهرًا على مدار 4 ساعات، وذلك في منتجج

# قريباً في مسلسل «دولار» من إنتاج «الصباح إخوان» أمل بوشوشة: لن أطل في أي عمل درامي خلال موسم رمضان



أمل بوشوشة الزوجة والأم وريثة المنزل من جديد، والتي لا تقدّم أي شيء على مملكتها الخاصة أي منزلها وعائلتها». وعمّا إذا هي تزوّج في الأدوار التي تقدمها إلى حدّ يجعلها تعيشها في حياتها الطبيعية تقول: «لا أبداً فأنا لا أخلط بين أدوارى وحياتي الخاصة. وما أن أدخل بيتي حتى أقفل الباب ورائي، ويصبح التمثيل ورائي فأقوم بدوري الحقيقي على أرض الواقع. واعتقد أن هذا النوع من التأثيرات تمارس على الممثل عندما يقوم بتجسيد دور لسيرة حياة أحدهم، فيشعر بان الشخصية تتنفس وتعيش على الورق لأنها حقيقية فيبدل جهده للعيش في داخلها. أما عندما تكون الشخصية وهمية فالممثل ينتهي منها مع انتهاء عملية تصويرها، فلا يعود بحاجة لأخذها معه إلى منزله أو إلى

حياته العادية». ويعدّ مسلسل «دولار» الجزء الأول من سلسلة درامية تحمل عنوان «ارصور» إذ يتم التحضير لجزء ثانٍ منه بعنوان «مليون دولار». قد يكون هناك أكثر من جزء لهذا الأمر منوط بالشراكة المنتجة للعمل والتي حسب ما عرفت تنوي إنتاج أكثر من جزء واحد منه. وتؤكّد الممثلة الجزائرية الأصل والتي تستقر في لبنان إثر زواجها من شاب لبناني وليد عواضة، بأنها

خارج عن المؤلف بطبيعتها وبحبكة النص ونوعية العمل. وتوضح: «إنه خط درامي جديد لم يسبق أن قاربه أحد من قبل. ودوري يتقلّب حسب سياق القصة والخط الدرامي الخاص بهما. فلقد استمعت كثيراً به واعتقد أن شركة «صباح إخوان» احتسبوها بشكل صحيح بحيث سيقدّمون عملاً مميزاً». وتشارك أمل بوشوشة بطلونة هذا العمل مع الممثل عادل كرم الذي تصفه بالمحترف وبان الكيمياء سرت بينهما منذ اللحظة الأولى، فتبادلا التمثيل على طريقة «هاه وخذ» فشكلاً معاً ثنائياً منسجماً في تحركاته وأدائه أمام الكاميرا. وتشير بوشوشة التي عرفها المشاهد العربي في عدد من المسلسلات التلفزيونية وبينها «الإخوة» و«العرب» و«سمرقند» و«مدرسة الحب» وغيرها، إلى أن مسلسل دراما تجمع ما بين



## معرض استعادي في لندن لأعمال المصور البريطاني دون مكالين يسجل لقطاته في فيتنام وبيروت والعراق الحياة كمصور حربي... رؤية ما لا يتحمله الآخرون



المصور البريطاني سير دون مكالين في افتتاح معرضه اللندني (أب)



جندي أمريكي في منزل بفييتنام من تصوير مكالين عام 1968 (تيت)



الصورة التي أطلقت مشوار مكالين مصوراً صحافياً في عام 1958 (تيت)



صورة مشرد إيرلندي ضمن معرض دون مكالين (أب)



صورة التقطت في أربيل عام 1991



كاميرا استخدمها مكالين في تصوير الحرب في كمبوديا (أب)



آثار تدمر بعد اعتداء «داعش» عليها

مروعا، ولكن الصبية طلبوا منه فقط وهو متعجل للابتعاد عنهم.

زار مكالين العراق في عام 1991 في مهمة من صحيفة «إندبندنت» لتغطية نزوح الأكراد من العراق، والتقط صوراً عثر فيها عن الألم والمعاناة والشتات التي عانى منها المهجرون. ورغم سنه المتقدمة (تعدى تدمير «داعش» لآثار مدينة تدمر.

### البحث عن السلام في الطبيعة

في نهاية المعرض وفي الحجر الأخيرة نرى صوراً واعدة للقطات من الريف الإنجليزي، هنا نرى مكالين وقد قرر الابتعاد عن عالم الحرب المجنون، فهو ينشد «السلام في المناظر الطبيعية»، كما يقول، ويلخص بجملته مؤثرة ما عاناه خلال عمله مصوراً للحروب: «هناك إحساس بالذنب دائماً، الذنب لأنني مشيت بعيداً بينما كان هناك رجل يُحتضر من الجوع، أو لأن شخصاً آخر كان يمسك بمسدس ليقتله. تعبت من ذلك الإحساس وتعبت من القول لنفسني: (أنا لم أقتل ذلك الرجل الذي صورته، أنا لم أتسبب في جوع ذلك الطفل). لهذا أريد أمامهم جثة لفتاة ميتة. يروى مكالين شعوره بالخوف من الأثر، قررت أن أمثع نفسي (السلام).

عينا بامتلاكه ويعثر صور أمه وأخته وإفغاله، كان يستحق أن يُسمع ولم يكن يستطيع الحديث فقررت أن أتحدث نيابة عنه وأن أنقل قصته للناس، قمت بجمع أغراضه ووضعتها بجانبه والتقطت الصورة، وكانت هي الصورة الوحيدة التي أعددتها بنفسني». صورة أخرى التقطتها وجه جندي أميركي تبدو عليه معالم الصدمة، يقول مكالين إن الجندي مصاب بصدمة أو ما يُطلق عليه «اضطراب ما بعد الصدمة»، وإنه التقط له كثيراً من الصور، ولكن الجندي لم «يرمش» ولم يتغير التعبير على وجهه، بشاعة الحرب كانت محفورة في كل نقطة على وجه الشاب المدعو.

### بيروت والعراق وسوريا

خلال مشواره الطويل مع الكاميرا، ذهب مكالين إلى بيروت لتسجيل وقائع الحرب الأهلية، وبالفعل تمتد الصور التي تعكس الصراع والكرهية والعنف على جدران غرفة باكملها؛ صورة لمجموعة من المراهقين الذين بدت عليهم السعادة يقفون في شارع متهدم، أحدهم يحمل آلة عود يعزف عليها، وبدا رفاته مبتهجين وكأنهم يحتفلون، بينما نرى أمامهم جثة لفتاة ميتة. يروى مكالين شعوره بالخوف من الأثر، قررت أن أمثع نفسي (السلام).

علبة سجاثره ملقاة ومبعثرة أحياناً، تبدو الصورة وكأنها عدة مسبقاً، وهو ما يعترف به المصور قائلاً: «لم أعيت بالحقيقة سوى مرة واحدة، رأيت جنديين أميركيين يعيثان بأغراض جندي مقتول من شمال فييتنام، عندما انتهيا من فعلتهما، التي اعتبرتها سرقة وكنت مشمئزاً بالفعل من ذلك، كرهتهما، ومع ذلك فانا كنت مثلهما، أشارتهما الطعام وأرتدى الزي العسكري نفسه...»

ملحها بعد ذلك صور لضحايا آخرين. مهمة مكالين في تصوير حرب فيتنام التي زارها 16 مرة خلال مشواره مصوراً، تعرض الغرفة الرابعة في المعرض لمجموعة من الصور التي التقطها في عام 1986 حين كان ملحقاً بالجيش الأميركي. من الصور هنا صورة لجندي فييتنامي مقتول وحوله تناثرت أغراضه الخاصة، صور شخصية ربما لوالدته وأخته،

الآن يُسمح لنا بأن ننسى الأشياء المبهمة التي نستطيع (كشتر) اقتراحها في حق أناس مثلنا». غطى مكالين الكارثة الإنسانية هناك لصالح مجلة «صنادي تايمز»، لقطاته من هناك صادمة ومحزنة ولكنها نجحت في نقل بشاعة الموقف للرأي العالمي، من عن نيجيريا، وتكوين دولة مستقلة خاصة بعرقية الإيبو. يصف ما راه هناك بقوله: «لم تكن حرباً، وتجاوزت الصحافة والتصوير... لا نستطيع ويجب

انتصر الرجال الأشرار». في 1986، ذهب إلى بيافرا وهي جمهورية انفصالية سابقة استمرت من 30 مايو (أيار) 1967 حتى 15 يناير (كانون الثاني) 1970 نشأت عندما حاول سكان إقليم بيافرا الانفصال عن نيجيريا، وتكوين دولة مستقلة خاصة بعرقية الإيبو. يصف ما راه هناك بقوله: «لم تكن حرباً، وتجاوزت الصحافة والتصوير... لا نستطيع ويجب

أمامه. سُئل مكالين مرة لماذا اختار أن يصور أناساً فسئلت عليهم ظروف الحياة؟ فاجاب قائلاً: «لأنني أعرف أحاسيس هؤلاء الناس». التعاطف والتماثل مع الأشخاص أمامه أيضاً يظهر في لقطات لأشخاص مشردين في أحياء شرق لندن، فيها ينظرون إلى الكاميرا دون خوف، نظرات صريحة وقوية ومعبرة، وهو ما يقول عنه المصور إنه يعود إلى كونه ينظر لهؤلاء الناس مباشرة ويكسب ثقتهم بالنظرة المباشرة المتعاطفة التي تقول لهم: «أنا في صفكم».

يستعين المعرض بجمل من مكالين يشرح فيها خلفيات بعض الصور وفيها تتضح رؤيته في الحياة؛ فهو ضد الرأسمالية التي حرمت مرضى حي وايت تشايلد في لندن من مستشفى للأمراض النفسية في مستشفى السبعينات، التقط صورهم وسُجِّل باللقطات معاناتهم وأيضاً إهمال المجتمع لهم، في صورة معبرة بشكل جارح نرى مجموعة من هؤلاء المشردين وقد غلبهم التعب فناموا وقفاً... صورة موجهة بحق.

### ما يفعله البشر بغيرهم

يقول علن رحلته للكونغو في عام 1964 حيث أرسلته مجلة «المانية»: «القتال الذي شهدته كان متوحشاً وقاسياً وعموماً

لندن، عبير مشخص

المصور البريطاني سير دون مكالين جاب أنحاء العالم حاملاً كاميرته العتيقة، والتقط آلاف الصور التي سُجِّلَت فيما بينها أهم الصراعات السياسية في العام، استحق بجدارته أن تحتفل به بريطانيا بمعرض استعادي لصوره بيقام حالياً بمتحف «تيت بريتان»، وبيروناج حافل يصاحبه بضم لقاءات مع المصور الشهير ونذوات حول عمله. وربما لأن المصور المخضرم استطاع بلقطات كاميرته نقل صراعات العالم وأمراضه لجمهور عريض تعدى بلده الأصلي بريطانيا، فمن الطبيعي أن يكون الإقبال على المعرض الضخم كثيفاً جداً، وأن تنفذ كل تذاكر اللقاءات الخاصة معه.

في فيلم خاص أنتجته محطة «بي بي سي» الرابعة، خرج مكالين من معطفه كمصور متخصص في الحروب ليتجول بشوارع المدن البريطانية التي سجل مشاهد الحياة فيها في السنين والسبعينات. خلال الفيلم راقت الكاميرا المصور الشهير وهو يزور الحي الذي نشأ فيه، وهو فينيزيري بارك بلندن، وسجلت انطباعاته على التغييرات التي شهدتها الحي منذ أن تركه. كان لافتاً في الفيلم وأيضاً معبراً جداً طريقة مكالين في التعامل مع الناس العاديين، فهو يتمتع بإدب إنجليزي جم، وفي الوقت ذاته هو سهل المعشر يعشق الناس ويتحدث مع كل من يراه في الشارع؛ يتحدث مع باعة ومع مشردين، ويجلس إلى جانب رجل عجوز

عشرة غرف وستين عاماً من التصوير المعرض ضخم جداً وينقسم إلى عشرة غرف امتلات بالزوار من مختلف الأعمار، الصمت كان مسيطراً على المعرض، فيما عدا مهمات بين الزوار أو أحاديث خافتة، بدا وكان لقطات الحروب المختلفة قد تسللت إلى كل زاو، وألقت بظلالها القاتمة على الحاضرين، ولكن هناك ما هو أكثر من مناظر الحروب والتدمير والقتلى هنا، فغير صور من حرب فيتنام تتجاوز الصور التي تعبر عن فظاعة الحروب والعنف الذي يمارسه الجنود الأميركيون على ضحاياهم. نجد صورة لقش من الجيش وهو يحمل امرأة عجوزاً ليبتدئها من وابل النيران: الإنسان يتبدى هنا في مختلف جوانبه.

### تعاطف وحرفية

لقطات مكالين كما يقول منسق المعرض «شجاعة ووثيقة» أمام أصعب المواقف، ولكنها أيضاً تحمل تعاطف وإحساس المصور بالموضوع



## 4 أفلام سعودية تشارك في الدورة الـ 69 لمهرجان برلين السينمائي الدولي 9 سعوديين بين الـ 100 الأكثر تأثيراً في صناعة السينما العربية



الدماغ، ميريلا الخويلدي

تشارك 4 أفلام سعودية في الدورة الـ 69 لمهرجان برلين السينمائي الدولي، الذي انطلقت فعالياته أمس (الخميس)، وتستمر حتى الـ 17 من فبراير (شباط) الحالي، في حين كشف تقرير أصدره «مركز السينما العربية» عن وجود 9 سعوديين في قائمة الـ 100 الأكثر تأثيراً في صناعة السينما العربية؛ مما يبرز التطور الذي تشهده السعودية في صناعة السينما.

والأفلام السعودية المشاركة في مهرجان برلين السينمائي الدولي هي: «حياة ملونة» للمخرج عبد الرحمن صدقجي، و«أغنية البجعة» للمخرجة هناء العمير، و«جابر» للمخرج عبد الرحمن الجندل، و«قبول» للمخرجة سارة المنيف.

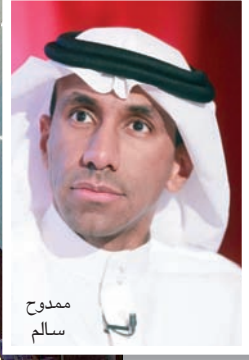
وتعرض الأفلام السعودية الأربعة الأثنين المقبل في قاعات مخصصة لها ضمن عروض السوق الأوروبية للأفلام التي ينظمها المهرجان بموازاة فعالياته الرسمية. وضمت قائمة الـ 100 شخص الأكثر تأثيراً في صناعة السينما العربية وفقاً لتقرير «مركز السينما العربية»، وهو مؤسسة غير ربحية مسجلة في أمستردام وتروج للسينما العربية، أسماء سعودية يعملون على إثراء الحركة السينمائية في المملكة والوطن العربي، من بينهم الأمير الوليد بن طلال، مالك مجموعة الإعلام والمدير التنفيذي السابق لمجموعة «روتانا»، الذي اختارته مجلة «فاريتي» الأميركية ليكون ضمن قائمة أقوى 500 شخصية عاملة في الإعلام حول العالم.

وتشهد صناعة السينما في السعودية انتعاشاً ملحوظاً، مع الإعلان عن خطة طموحة لافتتاح وتشغيل 350 صالة سينما على أعلى المعايير في أغلب مناطق السعودية تضم أكثر من 2500 شاشة بحلول عام 2030، فضلاً عن احتفال شركة «فوكس» العالمية بافتتاح أول سينما في جدة.

كما تضمنت قائمة «مركز السينما العربية»، المخرجة هيفاء المنصور، وهي أول مخرجة سعودية، قامت بتقديم أفلام حققت نجاحاً كبيراً، وسلطت الضوء على الانفتاح في السعودية، ويعد فيلمها «وجدة» أحد أشهر الأعمال السينمائية السعودية، وشارك الفيلم في الكثير من المهرجانات، وحصل على الكثير من الجوائز، وحقق أرباحاً تجاوزت 7 ملايين دولار أميركي.



احتفال شركة «فوكس» سينما في جدة



ممدوح سالم

العربية لصناعات الأفلام داخل العالم العربي وخارجه، وتيسر لصناع الأفلام والسينمائيين العرب الوصول للأسواق العالمية، كما تساعد ممثلي صناعة السينما العالمية في التعرف بسهولة على إتجاهات السينما العربية. يذكر أن «مركز السينما العربية» الذي يحتفل هذا العام بمرور 5 سنوات على تأسيسه، أعلن عن إطلاق مهرجان عربي في براغ بدولة التشيك، الذي تتضمن أنشطته برامج تستهدف التعريف بجوانب متعددة من الثقافة العربية للجمهور في كل أنحاء العالم، وتركز البرامج على صناعات السينما والتلفزيون، لكنها تتمتع في كل جوانب الثقافة والفنون والمحتوى الإبداعي.

الشخصيات السينمائية في العالم العربية، من بينهم المؤلف والمخرج محمد حفطي (مصر)، المخرج عمرو سلامة (مصر)، الفنان ظافر العابدين (تونس)، والفنانة منة شلبي (مصر)، والغنائية صبا مبارك (الأردن)، والمخرجة والمؤلفة أن ماري جاسر (فلسطين)، والمخرج مروان حامد (مصر)، والمؤلفة والمخرجة كوثر بن هنية (تونس)، المخرجة نادين لبكي (لبنان). يذكر أن «مركز السينما العربية» أطلق مؤخراً دليل السينما العربية عبر موقعه على الإنترنت، وهو دليل سينمائي شامل وخدمي يعتمد على مجموعة أدوات يتم تقديمها في مجتمعة لأول مرة؛ بهدف توفير المعلومات المرتبطة بالسينما

مجموعة تلفزيونية مجانية في الوطن العربي. وجاء في القائمة أيضاً المنتج والمخرج والمؤلف أيمن جمال، الذي قام بإنتاج فيلم «بالا: سلاله» (BILAL: A NEW BREED OF HERO) الذي شارك في تاليفه وإخراجه أيضاً، وحقق الفيلم نجاحاً كبيراً. وضمت قائمة مركز السينما العربية أسماء شخصيات ينتمون إلى 13 دولة عربية و10 دول غير عربية، وكانت لبنان صاحبة التمثيل الأكبر من خلال 23 شخصية، تليها الإمارات (19) ثم فلسطين (18) ومصر (13) ومثل النساء في القائمة 32 اسماً. وبالإضافة إلى العاملين في السينما السعوديين، تضمنت القائمة أسماء مجموعة من أشهر

الوطن العربي. وجاء في القائمة أيضاً المنتج والمخرج والمؤلف أيمن جمال، الذي قام بإنتاج فيلم «بالا: سلاله» (BILAL: A NEW BREED OF HERO) الذي شارك في تاليفه وإخراجه أيضاً، وحقق الفيلم نجاحاً كبيراً. وضمت قائمة مركز السينما العربية أسماء شخصيات ينتمون إلى 13 دولة عربية و10 دول غير عربية، وكانت لبنان صاحبة التمثيل الأكبر من خلال 23 شخصية، تليها الإمارات (19) ثم فلسطين (18) ومصر (13) ومثل النساء في القائمة 32 اسماً. وبالإضافة إلى العاملين في السينما السعوديين، تضمنت القائمة أسماء مجموعة من أشهر

## خلال تشييده «ملتقى بيبان» للمنشآت الصغيرة والمتوسطة فيصل بن سلمان يؤكد إنجاز ريادة الأعمال في المدينة المنورة



المدينة المنورة، الشرق الأوسط

أكد الأمير فيصل بن سلمان بن عبدالعزيز، أمير منطقة المدينة المنورة، على السعي المستمر لجعل منطقة المدينة المنورة، المركز الرئيسي لمجالس الأعمال الصغيرة والمتوسطة بالنظر إلى أن الأغلبية السكانية هي من فئة الشباب؛ مما يخلق تحدياً في تحقيق معدلات نمو اقتصادي أعلى من النمو السكاني. وأشار الأمير فيصل إلى أن مسؤولية إنجاح قطاع ريادة الأعمال تقع على الجميع ولا يوجد عذر لأحد في ظل التسهيلات والمقومات الحكومية، مضيفاً أنه متى ما وجد الشباب الدعم والتعليم والتدريب فطموحهم عنان السماء. جاء ذلك خلال تدشين «ملتقى بيبان» في نسخته الخامسة، الذي تنظمه الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت» تحت عنوان «اللطوح فكرة وللنجاح بيبان» بحضور الأمير سعود بن خالد الفيصل، نائب أمير منطقة المدينة المنورة، الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة «منشآت»، وخلال الحفل، أشار المهندس صالح الرشيد، محافظ الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة كلمة أن «منشآت» ستسعى إلى تهيئة البيئة المناسبة القائمة بما يضمن استمرارها ونموها، وتحفز دخول منشآت جديدة للسوق باحتواء المبادرات والمهتمين بمجال الأعمال، وإنشاء المشاريع وتجاوز مراحل التأسيس بسلاسة، إضافة إلى التعرف على مراحل استقطاب المستثمرين. وأضاف الرشيد أن «الهيئة،

تسعى لزيادة مساهمة قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي من 20 في المائة إلى 35 في المائة بحلول عام 2030، إضافة إلى فتح المجال للشباب للتعرف على الفرص الاستثمارية في المنطقة وكيفية الاستفادة منها». وتابع الرشيد: «تركز منشآت أثناء تصميم البرامج والمبادرات بأن تساهم في تسهيل الأعمال وتنمية السوق المحلي... عبر مبادرات عدة منها مبادرة الإقراض غير المباشر، ومبادرة الاستثمار الجريء الهادفة إلى دعم وتحفيز انتشار صناديق الملكية الخاصة ورأس المال الجريء، وتحفيز بيئة التمويل الرأسمالي لرواد الأعمال، وتغطية الفجوات التمويلية الحالية للأعمال الناشئة، ودعم وتوليد الوظائف، إضافة إلى زيادة فرص الاستثمار في المنشآت».

المدينة المنورة، الشرق الأوسط

## هيئة الترفيه تطلق تحديها بدعم يتجاوز 5 ملايين دولار برنامج لاكتشاف المواهب السعودية وتطويرها نحو العالمية

من أجل تدريب وتمكين مواهبهم للوطن للعالمية. وأعلن تركي آل الشيخ، رئيس مجلس إدارة الهيئة أنه سيتم دعم الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى في كل تحدٍ ببرنامج تدريبية لتطوير مواهبهم وتنمية قدراتهم، بما يعادل 500 ألف ريال (133 ألف دولار) للمركز الأول، و300 ألف ريال (80 ألف دولار) للمركز الثاني، و200 ألف ريال (53 ألف دولار) للمركز الثالث. وتأتي فئات «تحديات الترفيه» العشرين على النحو التالي: أنغام الترفيه، ماراثون الضحك، فنان محلي بليق بصوره وثقافة السعودية، كما سيحظى الفائزون بالتحديات بإجمالي دعم يصل إلى 20 مليون ريال (5 ملايين دولار).

الشعبية، عروض السيارات، كرفون سعودي، عروض الحيوانات، فنون الخفة، التزلج، الكوميكس السعودي، الفيديو والتصوير، وتغطية الفعاليات. بالإضافة إلى إتاحة الهيئة الفرصة للجميع لإقتراح أي موهبة ترفيهية لم تكن ضمن الفئات المتاحة. وأعلنت الهيئة بدء استقبال المشاركات حتى 30 أبريل (نيسان) المقبل عبر الموقع الإلكتروني للبرنامج، فيما ستكون مرحلة التقييم والترشيح في الفترة من 1 مايو (أيار) إلى 31 يونيو (حزيران)، في حين ستبدأ عروض الأداء الحية والتحكيم في 1 يوليو (تموز) وتستمر إلى 31 أغسطس (آب).

الرياض، الشرق الأوسط

### سودوكو

3	6	8	1					
8	9		7	6				
				6				
	2				7	3		
	3		5	2				
	9					1		
		5			2	3		
2		8					5	

الحل السابق

5	4	9	8	6	3	1	7	2
6	1	7	9	2	4	8	3	5
2	3	8	5	1	7	4	6	9
4	7	2	6	3	9	5	8	1
9	5	6	4	8	1	3	2	7
1	8	3	7	5	2	9	4	6
3	2	4	1	7	5	6	9	8
8	9	5	2	4	6	7	1	3
7	6	1	3	9	8	2	5	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط» يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

تتسبب جبهة باردة تتحرك في اتجاه شمال السعودية في سقوط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية، في حين تسقط أمطار متفرقة على ساحل اليمن.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب جبهة جوية في سقوط الأمطار على جنوب شرقي العراق، في حين تسقط أمطار متفرقة بالقرب من سواحل سوريا، وجنوباً تجاه لبنان، وشمال فلسطين. ويسود طقس جاف باقي الأنحاء مع انتشار السحب وأشعة الشمس.

#### أمريكا الشمالية

تؤدي منطقة ضغط جوي منخفض إلى سقوط الثلوج على شمال كويبيك، ولابرادور، في حين تهب رياح قوية على جنوب البلاد وشرقها، وكذلك على غرب كويبيك، وشرق أونتاريو والبحيرات العظمى، وتهب بعض السحب على بريتش كولومبيا، وشمال كاليفورنيا.

#### أوروبا

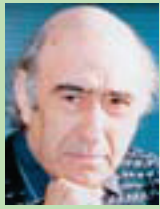
تسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على وسط وجنوب إيطاليا، واليونان، في حين تمتد منطقة ضغط جوي منخفض من إسبانيا، وشمال إيطاليا إلى أوكرانيا؛ لتتسبب في طقس جاف ورياح قوية وسقوط أمطار عبر المملكة المتحدة.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتسبب منطقة ضغط جوي مرتفع في أن يسود طقس جاف في المغرب، والجزائر، وفي الكثير من مناطق تونس، وتسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على ليبيا شرقاً، وعلى امتداد السواحل الشمالية لمصر.

AccuWeather.com  
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019





خالد القطني

سر العيون الزرق في بغداد

المعتاد في العراقيين أن تكون ألوانهم داكنة. بيد أننا كثيراً ما تواجه في بغداد أشخاصاً، نساءً ورجالاً، بشيء أريه، بشرة بيضاء وعيون زرقاء وجدائل شعر شقراء. الحقيقة، أنه كانت في عائلتنا القشتالية نماذج من ذلك. كانت ابنة أخي عادة بهذه الهيئة. وكلما زارتنا في لندن تصورها إنجليزية بنت البلد. ما سر ذلك؟ تصور البعض أن هذا من نسل الروم. لكن العيون الزرقاء والشعر الأشقر ليس من صفات الروم. وبقي اللغز.

قال آخرون إن أشخاصاً من هذا النوع ربما كانوا من سلالة الجنود الإنجليز الذين احتلوا العراق في الحرب العالمية الأولى. وذلك مثل سلالة المصريين الحسنات من أهل المنصورة، حيث أقام نابليون معسكراً للجيش الفرنسي هناك عند احتلال مصر. هذا، وقد عرفوا في التقنيات مؤخرًا في النرويج على مسكوكات إسلامية، دانمارك ذهبية تحمل كلمات «لا إله إلا الله». كيف وصلت هذه النقود الإسلامية القديمة إلى هذا المكان النائي من أوروبا؟ هكذا تساءل القوم. تذكروا في الأخير أن قبائل الفايكنغ النرويجية كانوا في القرون الوسطى يزورون سفنهم الصغيرة القرى الإنجليزية الساحلية. يهبونها ويقتلون رجالها ويسبون نساءها. ماذا يفعلون بهؤلاء الإنجليز في النرويج، وعندهم من شاكلتهم ما يكفي؟ سمع القوم ببغداد. ومن لم يسمع بها عندئذ في أيام الدولة العباسية؛ سمعوا أنها كانت المركز العالمي لسوق النخاسة، بورصة تجارة العبيد والجواري. فسافوا أولئك الإنجليزيات البائسات عبر جبال الألب والأناضول إلى بغداد ليعبوهن في بورصة العراق على جانب صوب الرصافة. وبهوسنا بالحسان الشقراوات كان الإقبال عليهن شديدًا فخلّفن نسلًا كبيرًا من هذا النوع. علموهن الإسلام والشهادة وتلاوة القرآن الكريم. ثم علموا أولئك السيدات الإنجليزيات غناء المقام العراقي، الصبا والإبراهيمي والحجاز. ونحو ذلك من الألحان التي كانت شائعة في تلك الأيام.

وعندما سترزوني ابنة أخي عادة قريباً ساقول لها لا تقلقي يا بنتي. فجدتلك الكبرى كانت قبل ألف سنة جارية في بلاط المتوكل بالله. فأنت لسيت نسلاً قشتالياً فقط، بل ونسل سكسوني كذلك.

وهذا سر العيون الزرق في بغداد وسر النقود الإسلامية في النرويج. وكل شيء له جذوره وأصوله، وسبحان الله رب العالمين.

دقائق. وينتقل بعدها للتلميذ إلى ممارسة نشاطات سمعية (استظهار ومخرجات قرائية وقواعد عربية) فيوزعها الأستاذ على التلاميذ، كل حسب مهارته. وعن النتائج الملموسة في هذا البرنامج تقول د. كوزما: «لقد لمسنا حماس التلامذة لحصة العربية إذ صار يطالب بقراءة القصة، وفي منحنى وقائي للمتعتزين والذي يجدون صعوبة في التقاط الحرف، يخصص البرنامج المتوازن نحو 15 دقيقة بمضغها هؤلاء مع الأستاذ فيما يعمل الآخرون المطلوب منهم ولودهم».

وتؤكد د. كوزما أن هذا البرنامج ساهم في متابعة التلميذ دراسته بسهولة وصولاً إلى الصف الرابع التأسيسي. ويأن هذا العمل الجاري تطبيقه في الصفوف الابتدائية هو من الأهداف الرئيسية لمشروع «كتابي».

لفت المتحدثون خلال المؤتمر إلى الارتباط الوثيق بين إمام التلاميذ بالقراءة، وقد تم على التحصيل في المواد الأخرى، وبالتالي يقاومهم في الدراسة. وشدّدوا على أهمية المطالعة باللغة العربية للأساتذة قبل التلامذة، على اعتبار أن القراءة تؤنّن رأس مال تواصلنا، وهو ما يصب في صلب عمل «كتابي». وفاجت رئيسة بعثة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية USAID الدكتور أن باترسون، الحضور معلنة أن مشروع «كتابي» الذي يسهل في ختامه خلال العام 2019 بعد 4 سنوات من العمل، سيستجّد للذوق قديماً بالفقارة في الصفوف الابتدائية. وصرحت أن الوكالة الأميركية ولبنان يؤمنان بأن التربية والتعليم هما الركيزة الأساسية للنجاح الاقتصادي ونوعية الحياة الجيدة وعلماً في القطاع التربوي يمتد لأكثر من عقد من الزمن، ونحن فخورون بما حققناه معاً من أجل بدء مشروع «كتابي» حيث تحسّن مستوى القراءة (8 في المائة من العام الماضي) لدى 79 في المائة من التلامذة في الصفوف الأولى في 260 مدرسة رسمية مشاركة في المشروع.

تؤمّل «الوكالة الأميركية للتنمية الدولية»، ويشمل 910 مدارس لبنانية بحضور 700 خبير... مؤتمر «كتابي» يحفز قراءة العربية



جانب من جلسات مؤتمر «كتابي»

لغة عربية يطبّق هذا البرنامج في المدارس الرسمية بعد أن تدربوا على يد متخصصين». تقول بوليت عساف المديرة المسؤولة عن مشروع «كتابي»، وتضيف في سياق حديثها لـ «الشرق الأوسط»: «ومن المتوقع أن يشمل في الأيام المقبلة 650 مدرسة رسمية جديدة بهدف تعميم هذا النموذج في النهج الدراسي اللبناني الذي احترمنا جميع ركائزه الأساسية ودون الحاجة إلى تغيير أي منها». ويقوم هذا البرنامج على 3 ركائز، ألا وهي: التقويم بأساليب جديدة وطرائق فضلى بتعليم القراءة ومصادر رقمية وورقية. فيتم اختيار مهارات التلامذة في الأولى ويتبع برنامج «الإنذار المبكر» في الثانية للمتعتزين في القراءة. وفي الثالثة تنتم الاستعانة بموارد رقمية وورقية موجودة في مكتبة الصف. وعن كيفية تطبيق هذا البرنامج عمليا على الأرض توضح عساف: «يحصل يومياً لقاءات صباحية مع التلامذة فيتواصلون مع الأستاذ بالفصلى وليتلو بعدها

قراءات صحيحة استناداً لقصص موجودة في مكتبة الصف فتكون نموذجاً للجماعة. وفي المرحلة التالية تجري قراءات موجهة أو مستقلة بحيث يقرأ قسم من التلامذة لوحده فيما يجري مساعدة ودعم المتعتزين في القيام بهذه المهمة». وتتضمن مكتبات الصفوف قصصاً من مستويات مختلفة يستفيد منها الأشطبة بين الأستاذ وتلاميذه بوسائل تكنولوجية من كومبيوتر وعروض سمعية وبصرية وقراءة قصص رقمية. فيتعلم التلميذ ويوضح ملحوظ المهجة والأداء والتحريك المطلوبين في قراءة ناجحة. وفي المؤتمر سيجري الاستماع إلى أساتذة ومرشدين ومديرون مدارس إضافة إلى تربويين يجربون عن شهادتهم الحية حول تطبيقهم هذا البرنامج. وتشير دكتور إيفا كوزما خبيرة القراءة في مشروع «كتابي» بأن انطاق هذا البرنامج جاء لتلبية احتياجات لبنان

والتشؤون الإسلامية والمغاربة المقيمين بالخارج، بحضور نبيل الخضّر، المدير العام لإدارة الجمارك والضرائب، عدد من النواب قاموا بمهمة استطلاعية لعبر باب سبتة خلال شهر يوليو (تموز) ثم أكتوبر (تشرين الأول) الماضيين، وذلك بعد تزايد عدد الوفيات في صفوف النساء المتهنئات للتهريب بسبب الإزدحام والتدافع، كان آخرها مصرع سيدتين في 15 يناير (كانون الثاني) من العام الماضي، الأمر الذي أثار استياء واسعاً وجدلاً سياسياً في المغرب وإسبانيا. ومن المقرر عرض التقرير مجدداً الأسبوع المقبل أمام بسمية الحقاوي وزيرة الأسرة والتضامن، وعبد الوافي لغتيت وزير الداخلية.

يشكو أولادنا من الحوص المدرسية الخاصة بتعلم العربية، فغالبيتهم يرون فيها مادة جافة وروتينية ويستصعبون بالتالي إجابة لفظ أحرفها وتحريكها وتعريبها على المستوى المطلوب. وباتي مشروع «كتابي» الذي يطبّق حالياً في نحو 260 مدرسة رسمية في الصفوف الابتدائية في لبنان، ليساهم في حبّ تعلم العربية من خلال اتباع برنامج تربوي حديث (تعليم العربية البرنامج المتوازن). فهذا البرنامج تم وضعه في جامعة كولومبيا الأميركية الخاص باللغة الإنجليزية، فتم تكييفه إلى العربية ليصبح ركيزة تتبّع في المناهج التربوية العربية. وإلى جانب لبنان الذي بدأ في تطبيقه منذ نحو 4 سنوات دول عربية أخرى تستخدمه في مدارسها وبينها الخليج العربي.

وضمن إطار هذا المشروع الممول من الوكالة الأميركية للتنمية الدولية أقامت مؤسسة «ورلد ليرنينغ» يوم أمس، مؤتمراً حول تعلم القراءة في قطاع التعليم الرسمي برعاية وزير التربية والتعليم العالي أكرم شهيب، وبالتعاون مع المديرية العامة للتربية والمركز التربوي للبحوث والإيمان في فندق هيلتون بيروت، شارك فيه نحو 700 شخص، من أكاديميين وأخصائيين ومسؤولين وخبراء تربويين في مجال القراءة. تناول المجتمعون آخر المستجدات في مجال تعليم القراءة وأفق تحسين مخرجاتها عند التلاميذ في قطاع التعليم الرسمي. كما تضمن المؤتمر نقاشاً حول ما خلصت إليه آخر الأبحاث في مجال القراءة، وعرضاً للجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم العالي من أجل تحسين وتعزيز العملية التعليمية خصوصاً في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي. ويهدف مشروع «كتابي» إلى تحسين مخرجات التعلم، وتعزيز الوصول إلى التعليم، ودعم الإدارة التربوية. «هناك اليوم نحو 1000 أستاذ

تقرير برلماني يوثق معاناة «نساء التهريب» على الحدود المغربية - الإسبانية

القيام بعملنا كما يجب، علينا أن نضع حدا لهذا التهريب، لكن أنتم تعرفون تبعات ذلك»، وقال لخضر أيضاً بأن «كل من ضبط من رجال الجمارك تتم معاقبته»، مشيراً إلى أنه جرى معاقبة 24 جمركياً العام الماضي. بيد أن المسؤول المغربي نبه إلى أنه يشعر بتأنيب الضمير عندما يقع على هذه العقوبات، وقال «حينما أوقع على العقوبات تؤنّبني نفسي، لأننا كمسؤولين، لم نوفر لهم البيئة السليمة للعمل». وقدم لخضر بعض الأرقام عن عمليات التهريب بباب سبتة، وقال بأن ما بين 5 آلاف و6 آلاف شخص يعيشون على التهريب من المغرب، وأن قيمة المنتجات المهربة تصل

وزيادة عدد الممرات. وأضاف «إنّ أشكال التهريب سواء في باب سبتة أو باب مليبية مشكل وطني لا يمكن حلّه من طرف جهة واحدة دون باقي الجهات». ورداً على الاستفسارات التي وجهت لرجال الجمارك بممارسة التهريب، أقر لخضر ضمناً بذلك، وقال بهذا الخصوص بأن «عدد الجماركين بباب سبتة هو 130 جمركياً، وأنه علينا صغارية أن نجيبهم لأنهم يقومون بعمل في ظروف جد صعبة». وأضاف «نحن كمسؤولين عنهم أحياناً نجد صعوبة في أن نقول لهم ما يجب عليهم القيام به»، مقرأ بأن «المراقبة لا يمكن أن تتم بشكل كامل»، وزاد موضحاً «نحن لا نقوم بعملنا، لأنه لو أردنا

وقالت النساء المهربات أو «الحمالات» كما يطلق عليهن، بأنهن يضطرن إلى حمل ما بين 100 إلى 140 كيلوغراماً من البضائع على ظهورهن، تتسلم إليهن ملفوفة من مخازن كبيرة في سبتة، فيعبرن بها لتسليمها بدورهن إلى حمالين آخرين ينتظرون على الجبال لتجد طريقها إلى كبار التجار المتخصصين في بيع البضائع المهربة. وقالت بعض النساء المهربات بأنهن يجهن نوع البضاعة التي يحملنها، فيما أفادت أخريات أنهن يعرفن محتوى الأكياس الملفوفة التي تسلم إليهن وهي غالباً مواد غذائية والبسة.

وكشف التقرير الذي قدمه عبد الفتاح العوني، مقرر المهمة الاستطلاعية، أنه فضلاً عن المغرب، يوجد تهريب في المغرب قاصرون، وأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويضطر كل هؤلاء إلى المبيت لليلتين على الأقل في العراء ليتمكنوا من اجتياز المغرب في ظروف غير إنسانية». وحسب إفادات النساء التي استقاها النواب فإن أغلبهن يتحدرن من أسر فقيرة. بعضهن يمارسن هذه المهنة منذ 30 عاماً، وهن إما أرمال أو مطلقات من مختلف الأعمار يعلنن أسراً تتكون من عدة أفراد، كما كشفت النساء عن تعرضهن للتحرش الجنسي وسوء المعاملة والعنف اللفظي وسب وشتم.

وكشف التقرير الذي قدمه عبد الفتاح العوني، مقرر المهمة الاستطلاعية، أنه فضلاً عن المغرب، يوجد تهريب في المغرب قاصرون، وأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة. ويضطر كل هؤلاء إلى المبيت لليلتين على الأقل في العراء ليتمكنوا من اجتياز المغرب في ظروف غير إنسانية». وحسب إفادات النساء التي استقاها النواب فإن أغلبهن يتحدرن من أسر فقيرة. بعضهن يمارسن هذه المهنة منذ 30 عاماً، وهن إما أرمال أو مطلقات من مختلف الأعمار يعلنن أسراً تتكون من عدة أفراد، كما كشفت النساء عن تعرضهن للتحرش الجنسي وسوء المعاملة والعنف اللفظي وسب وشتم.

القيام بعملنا كما يجب، علينا أن نضع حدا لهذا التهريب، لكن أنتم تعرفون تبعات ذلك»، وقال لخضر أيضاً بأن «كل من ضبط من رجال الجمارك تتم معاقبته»، مشيراً إلى أنه جرى معاقبة 24 جمركياً العام الماضي. بيد أن المسؤول المغربي نبه إلى أنه يشعر بتأنيب الضمير عندما يقع على هذه العقوبات، وقال «حينما أوقع على العقوبات تؤنّبني نفسي، لأننا كمسؤولين، لم نوفر لهم البيئة السليمة للعمل». وقدم لخضر بعض الأرقام عن عمليات التهريب بباب سبتة، وقال بأن ما بين 5 آلاف و6 آلاف شخص يعيشون على التهريب من المغرب، وأن قيمة المنتجات المهربة تصل

Table with 10 columns: مدينة, الفجر, الشرق, الظهر, العصر, المغرب, العشاء. Lists various cities and their corresponding times.

Advertisement for 'Al-Mawakef' (مواقف الصلوة) featuring photos of officials and text about the organization's activities and leadership.

Advertisement for 'Al-Mawakef' (مواقف الصلوة) featuring photos of officials and text about the organization's activities and leadership.

Advertisement for 'Al-Mawakef' (مواقف الصلوة) featuring a large grid of numbers and text about the organization's activities and leadership.



نايف الراجحي الاستثمارية  
NAIF ALRAJHI INVESTMENT

30 شركة 350 استثمار 12 قطاع 5 دول

NALRAJHICO

WWW.NALRAJHI.COM



مونتاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## الاتصار على «داعش» خلال أسبوع فقط!

الأربعاء الماضي، أعلن الرئيس الأميركي ترمب، أمام وفود الدول المكونة للتحالف الدولي لمحاربة «داعش» بالعراق وسوريا، وهي 74 دولة ومنظمات دولية، النصر الكامل على «داعش» خلال أسبوع، يعني الأربعماء المقبل! ويشترط ترمب بأن التحالف بقيادة أميركا قد سيطر على «مائة في المائة من أرض الخلافة».

ماذا بقي إذن من «داعش»؟ ترمب يجب في كلمته الاحتفالية: «فلول، هذا كل ما بقي لدينا، فلول».

ترمب المحتفل، مع إقراره بخطورة الفلول الداعشية، كان قد أعلن في ديسمبر (كانون الأول) السالف في قرار صاعق عن سحب القوات الأميركية من سوريا، وهي قوة ليست كبيرة جداً على كل حال، وما هو يريد من الجنرالات وضع تصور واضح لنهاية الحرب العسكرية، فهو ضد الحروب «اللانهاية».

وزير خارجيته مايك بومبيو في نفس المؤتمر شرح، وأوضح، فتحدث قائلاً إن «طبيعة المعركة في طور التبدل، وعلينا تالياً تبني مقاربة شديدة». والمعركة الأميركية لم تنته بعد، لكن تحورت وتطوّرت.

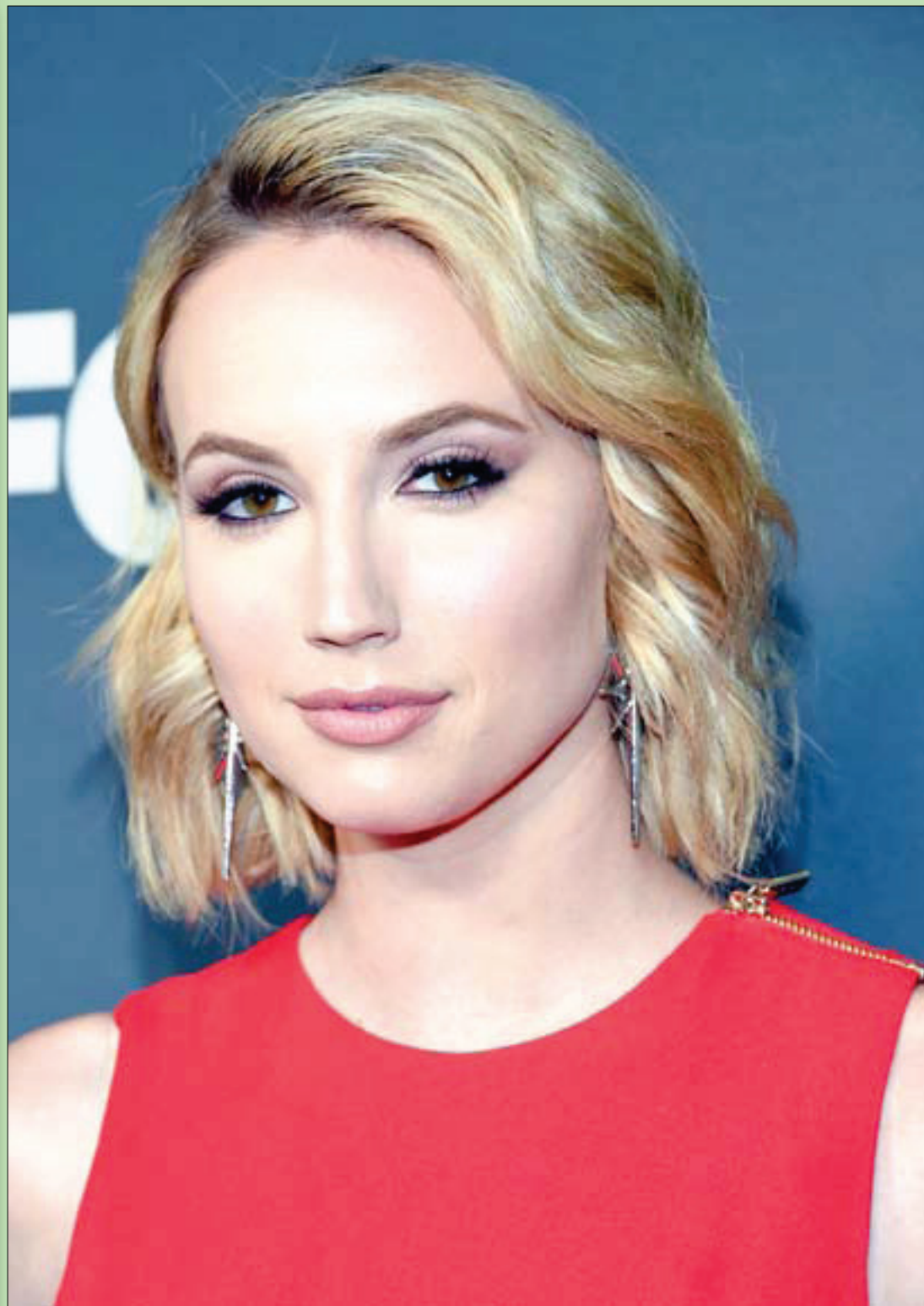
هذا ما قاله الرئيس ترمب ووزير خارجيته، غير أن السؤال الأصعب والأعقد: ما هو تعريف النصر على «داعش»؟ حتى بالمعنى الأمني والعسكري، تعريف النصر على «داعش» نهائياً «الجيلنا» كما قال بومبيو، يظل تعريفاً صعباً.

سوريا والعراق وليبيا واليمن، مثلاً، تجد ظهوراً «داعشياً»، بل في هذا الأسبوع لمجلس الأمن بقرّ بأن «داعش» تظهر «تصميماً على المقاومة وقدرة على شنّ هجمات مضادة» مع 14 ألفاً إلى 18 ألف مقاتل لا يزالون في سوريا والعراق، بينهم 3 آلاف «مقاتل» اجنبي. لن نتحدث عن أن المعركة الحقيقية والحقيقية، هي معركة فكرية تربوية بامتياز، فهذا كلام مؤلم ويتجاوز قدرات وعقول جُلّ ساسة العالم المولعين بالنتائج المحددة العملية السريعة ذات الأرقام.

اتحدت فقط عن المناخ السياسي الذي يشجع بكتيريا «داعش» وأمثالها على التكاثر في العراق وسوريا فقط، فاعظم منشط للبكتيريا الداعشية والقاعدية هو مثيلها، البكتيريا الخمينية النشطة، هذه مرهونة بهذه، كأنهما الزكام وأعراضه!

وفي الوقت الذي تقرع فيه طبول الانتصار على «داعش» بسوريا، نقرأ هذا الخبر عن أن «وفداً إيرانياً زار مدينة الميادين، وحثّ الشباب في المدينة وريفها على العودة إلى مناطقهم، والاتحاق بصقوف القوات الإيرانية والمليشيات الموالية»، ويقرأ أيضاً عن إعلان وزير الطرق وإعمار المدن الإيراني محمد إسلامي، تدهين طريق سريعة تربط كرمان شاه في غرب إيران بمدينة حميل شرق سوريا.

النصر على جماعات الإرهاب يجب أن يشمل أعضاء العائلة الإرهابية كلها: «داعش» والسنة و«داعش» الشيعية، كل منهما يستمد وجوده من الآخر.



الممثلة الأميركية مولي ماكوك خلال حفل شركة «فوكس» الشتوي في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## جذور وأغصان

خلال شهر تقريباً فازت سيدة فلسطينية الأصل بمقعد في الكونغرس الأميركي، وفاز الشاب الفلسطيني الأصل أيضاً، نجيب بوكيلي، برئاسة جمهورية السلفادور. كيفما نظرت إلى الأمر، هو حدث مهم، وحتى مفرح. لكن الصحافة العربية رأت في فوز السيدة انتصاراً على إسرائيل وهزيمة كبرى للصهيونية، وربما منعاً لقرار نقل السفارة إلى القدس. في السبعينات، قابلت السيناتور وليم فولبرايت في منزل السفير كلوفيس مقصود في واشنطن. وخلال اللقاء معه قال لي كلاماً لا ينسى: من بين 100 عضو في مجلس الشيوخ أنا السيناتور الوحيد غير المؤيد لإسرائيل. فوز سيدة فلسطينية بمقعد من 535 شيء جيد، لكن اعتباره هزيمة لإسرائيل وأميركا معاً، ربما سابق لأوانه قليلاً. ما زلنا نحتاج إلى نصف الأعضاء حتى يعتبر ذلك انتصاراً. وعلينا أن نشجع السيدة أن تكون نائبة أميركية أولاً، ومخلصة لبلدها وتخدم ناخبها، وذلك كي تشجع فوز سواها، ولكي تفوز هي بولاية أخرى، ولكي تعمل من أجل بلد أجدادها بإقناع وتأثير.

أما بالنسبة إلى السيد نجيب بوكيلي فقد أفرح فوزه صحيفة عربية كبرى بحيث نشرت النبا تحت عنوان «العرب يحكمون أميركا الجنوبية»! يا جماعة، يا زملاء أعزاء، يا أهل المهنة: أولاً، واحتراماً لقرانكم، السلفادور في أميركا الوسطى، وليست في أميركا الجنوبية. وإذا كان المقصود أميركا اللاتينية فهي أصغر دولها. وإذا كان فوز بوكيلي انتصاراً عربياً، فإن أهل بيت لحم، مدينة أجداد هذا الشاب، يأخذون عليه أنه زار إسرائيل وله مصالح غير عربية.

أيضاً ليس هذا مهماً. فالحديث أن شاباً في السابعة والثلاثين غير كل المقاييس السياسية، وتجاوز الأحزاب التقليدية، مثل إيمانويل ماكرون في فرنسا، ليصبح رئيساً للنمسا. وقيل - وأهم - أن ممثل فلسطين، فهو يمثل في السلفادور جالية فلسطينية تتمتع بالنجاح والاحترام. ولعلها الجالية الأكثر احتراماً في بلد يعتبر فيه معدل الجريمة بين الأعلى في العالم.

إن علينا أن نتمنى أن يكون بوكيلي رئيساً ناجحاً للسلفادور لكي يكون عوناً حقيقياً للقضية الفلسطينية. وأن يربح الأصدقاء له ولنا. ولا نريد للعرب أن يحكموا أميركا الجنوبية، بل أن يكونوا أولاً طليعة أبنائها، ورواد نهضتها، ومنقذوها من الفقر والديكتاتورية والتخلف.

أيهما أكثر أهمية في الشجرة، جذورها أم ثمارها؟ دعوهم يذهبون أني يشاءون، فجزورهم لا تتغير. ولننظف الفوز حقائقه أولاً. ويعدها حكم أميركا الجنوبية وسائر القارات. فنحن أمة لا تزال تعتبر صلاح الدين ومحمد علي غرباء، وطارق بن زياد بربرياً.

## ألمانيا تقيّد ممارسات «فيسبوك» في جمع البيانات

الإيطالية الضامنة المنافسة والسوق، أنها فرضت غرامة قدرها عشرة ملايين يورو على موقع «فيسبوك»، متهمة إياه ببيع بيانات الجهورية التي ركزت عليها الهيئة عند انتقادها ممارسات «فيسبوك» أنها تنتشر الموافقة على أن تجمع بياناتهم «كحزمة كاملة» حتى تسمح للراغبين في استخدام الموقع منصة «فيسبوك»، من دون أن يبلغهم على الفور.

القانونية بعد، وأمام «فيسبوك» شهر الطعن عليه. وقالت الشركة في تدوينة: «لا نتفق مع ما خلصوا إليه، وننوي الطعن عليه حتى يواصل المواطنون في ألمانيا الاستفادة بشكل كامل من جميع خدماتنا». وأضافت: «إن مكتب مكافحة الاحتكار يقلل من حجم المنافسة الشرسة التي نواجهها في ألمانيا ويسبب فهم على جمع البيانات خارج الموقع»

استخدمها على الموافقة على الجمع غير المقيد للبيانات». جاءت النتائج التي خلص إليها المكتب بعد تدقيق عالمي شديد بشأن «فيسبوك» بسبب سلسلة تغرات تتعلق بالخصوصية، بينها تسريب بيانات عشرات الملايين للذات تملكهما، وتتبعها أشخاصاً على الإنترنت ليسوا حتى أعضاء الموقع. وليس للحكم تبعات

أصدره المكتب الاتحادي لمكافحة الاحتكار في ألمانيا (ب.م.س)، والذي جاء توجيهاً لتحقيق استمرار 3 سنوات. وأضافت: إن المكتب قلل من حجم المنافسة التي تواجهها، وقوّض قواعد الخصوصية المطبقة في أوروبا التي دخلت حيز التنفيذ العام الماضي.

وقال أندرياس موننت، رئيس مكتب مكافحة الاحتكار: «إن يُسمح لـ(فيسبوك) في المستقبل بإجبار

## صبي يصنع لنفسه ذراعاً آلية من مكعبات «ليغو»



تندن، الشرق الأوسط

بسبب حالة وراثية نادرة ولد ديفيد أجيلار بذراع يميني دون ساعد، وبعد أن بلغ عمر 19 عاماً، قام بصنع ذراع صناعية لنفسه تُستخدم كمكعبات «الليغو».

ويستخدم أجيلار، الذي يدرس الهندسة البيولوجية في جامعة كفالونيا الدولية بإسبانيا، رابع نموذج من أزرعه الصناعية الملوثة، وحلم حياته هو أن يصمم أطرافاً آلية بسعر معقول لمن يحتاجون إليها. وأصبحت المكعبات البلاستيكية، التي كانت يوماً لعتبة المفصلة، المادة التي صنع منها أجيلار أول ذراع صناعية، وكان حينها في التاسعة من العمر. وأضاف في كل ذراع صنعها بعد تلك الذراع البدائية قدرة حركية جديدة.

وقال أجيلار، وهو من إمارة أندورا الصغيرة الواقعة بين إسبانيا وفرنسا، لـ«رويترز»: «عندما كنتُ طفلاً كنتُ أشعر بتوتر شديد من الظهور أمام الآخرين، لأنني كنتُ مختلفاً، لكن ذلك لم يمنعتني من الثقة في أحلامي». وأضاف: «أردت أن أرى نفسي في المرة كما أرى الآخرين، بيدين». ويستخدم أجيلار ذراعاً الصناعية فقط من حين لآخر، ويمكنه الاعتماد على ينفه دونها. وجميع الأذرع التي صنعها مرهونة في حجرته

## خطوة نحو استغلال الثروات الطبيعية على كواكب المجموعة الشمسية مركبات فضائية مقاومة للحرارة للتنقيب على سطح الزهرة



موسكو، طه عبد الواحد

دراسات علمية لتصنيع عربة «قمرية» عينات من الطبقات السطحية على القمر، وتحليلها مباشرة، وإرسال النتائج إلى مركز المراقبة على الأرض، وإلى المحطة المدارية التي يخطط لوضعها على مدار القمر. وأكد أن إنجاز المشروع يتطلب نحو أربع سنوات، مرجحاً نقل المركبة الجديدة إلى القمر بواسطة الصاروخ الحامل «سويوز-2»، مع محرك دفع «فريغات»، من مطار بايكونور الفضائي. وفي مجالات أوسع من مجرد دراسة القمر المرافق لالأرض، يستمر الاهتمام

بقترب الإنسان أكثر فأكثر نحو «قفرة نوعية» جديدة في تاريخ حياته، والتحول من الاعتماد على استغلال الموارد الطبيعية لكثرة الأرضية لضمان استمرار نشأته، إلى الاعتماد على الثروات الباطنية التي قد تتوفر في كواكب أخرى، وفتح الأفق أمام استيطانها مع الوقت، وإلى جانب كم هائل من المعدات والتقنيات التي صنعتها أكثر من دولة لدراسة واستغلال ثروات القمر، وكواكب أخرى من المجموعة الشمسية، أعلنت روسيا عن بدء دراسات لتصنيع مركبة خاصة للتنقيب «العلمي» على سطح القمر، وأكدت في الوقت ذاته قدرتها على تصنيع مركبة أخرى لدراسة كوكب الزهرة، ثاني كواكب المجموعة الشمسية، بعد عطارد، من حيث قربه إلى الشمس.

وكان يفغيني فلاسنيكوف، المدير في معهد «لافوتشكين»، المؤسسة العلمية الروسية المتخصصة في تصميم وتصنيع عربات للسير على سطح القمر والمريخ، أعلن مؤخراً عن بدء دراسات علمية لتصنيع عربة «قمرية» جديدة، تزن 300 كيلوغرام، تقوم بمهام الاستكشاف الجيولوجي، وأخذ

## حفرة فريدة تبوح بأسرار الديناصور «سارق البيض»

القاهرة، حازم بدر اكتشف فريق بحثي من كوريا الجنوبية حفرة في منغوليا للديناصور «أوفيرايتور»، الذي عاش في العصر الطباشيري المتأخر (73 - 83 مليون سنة). وخلال الدراسة المنشورة أول من أسس في دورية «بليس وان - Plos One»، أضاف باحثو جامعة سيول الوطنية حفرة فريدة إلى قائمة الحفريات النادرة لهذا النوع من الديناصورات ذات الريش الشبيهة بالطيور.

ويقول د. يونغ نامي، الباحث الرئيسي، لـ«الشرق الأوسط» إن «عظام الفخذ في الحفرة الجديدة كشفت أن الديناصور توفي في سن صغير، وعمره لا يتعدى سنة أو سنتين، وهذا هو سر فقرها، إذ لم تكتشف حفريات لديناصورات من هذا النوع توفيت في هذا السن من قبل». ويضيف أن الحفرة كشفت أيضاً عن وجود فك سميك غير عادي، وهو ما يساهم في إعطاء تصور أوسع عن النظام الغذائي لهذا النوع من الديناصورات، الذي ارتبط معنى اسمه باللاتينية بأنه «سارق للبيض».

ويعد هذا المسمى إلى أن أول حفرة اكتشفها باحثو المتحف الأميركي للتاريخ الطبيعي عام 1924 في الصحراء المنغولية، كانت عبارة عن حفرة مغطاة بجانب